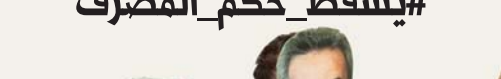




16ص

#يسقط_حكم_المصرف



19أص

❖ ص 4



42nd Year, Issue 11572

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريال - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينار

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2,350.000 TL (YTL2,35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1

حسابات نتنياهو تعجل باتفاق تهدئة طويلة مع حماس

تقارب إسرائيل وحماس يحدد «عرش» عباس



رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو يبدو حريصا هذه المرة على السير قدما في إبرام اتفاق تهدئة طويلة الأمد مع حركة حماس، لما لذلك من أهمية حيوية بالنسبة له، في ظل التحديات التي تواجهها حكومته على الجبهة الشمالية، وأيضا في علاقة بقرب الاستحقاق الانتخابي.

طابرة دوح

دخلت المفاوضات غير المباشرة بين حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة وإسرائيل بشأن تحقيق تهدئة طويلة قد تصل إلى عشر سنوات أمتارها الأخيرة، وسط أصداء توحى بقرب التوصل إلى تسوية بخصوص النقاط الخلافية. وتشكل هذه التهدئة ضرورة ملحة بالنسبة لحماس وأيضا لرئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو الذي يواجه تحديات داخلية وخارجية كبيرة، وهو المقبل على استحقاق انتخابي مبصري في مارس المقبل ليس فقط لحزبه الليكود (يميني) بل ولمستقبله السياسي على ضوء قضايا الفساد التي تلاحقه. وناقش مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر (الكابينت)، الأحد، التطورات بشأن التهدئة مع حماس، وخاصة المسائل التي لا تزال عالقة، منها منح تراخيص عمل لآلاف من سكان قطاع غزة للعمل داخل إسرائيل، والتي تلاقى اعتراضات إسرائيلية واسعة لدواعي أمنية، وتوسيع حيز التهدئة ليشمل الضفة الغربية، الذي تحفظ عليه حماس. وكشف عضو "الكابينت" تساحي هنغيي، الأحد، أن فرص التوصل إلى تهدئة مع القطاع باتت أقرب من أي وقت مضى، وأوضح هنغيي الذي يشرف على وزارة التعاون الإقليمي أن ذلك لا يعني إمكانية التوصل إلى اتفاق كامل دون حل قضية الجنود الذين تحتجزهم الحركة. وأضاف الوزير الإسرائيلي الذي ينتمي إلى حزب الليكود "طالما لا يوجد ملخص عن موضوع المختلفين، لن ينعم الطرف الآخر بامور مهمة، مثل البنى التحتية". في ما بدا رسالة لحماس بضرورة أن تكون لهذه المسألة أولوية في المفاوضات الجارية والتي ترعاها اطراف عدة إلى جانب مصر بينها قطر والأمم المتحدة.

وأماطت وسائل إعلام إسرائيلية مؤخرا للنام عن النقاط التي يتم التفاوض بشأنها، وذكرت قناة 12 أن إسرائيل ستتعهد في الاتفاق بتقديم تسهيلات لسكان القطاع، من بينها زيادة التصاريح الممنوحة للتجار للخروج من القطاع عبر المعابر مع إسرائيل بشكل تدريجي، وزيادة مساحة الصيد البحري، ودفع مشروع مد أنبوب غاز في القطاع، وزيادة إدخال المعدات لمستشفيات غزة. ومن النقاط الأخرى إدخال آلاف من العمال من القطاع للعمل في المستوطنات القريبة، وهو ما يعارضه بشدة جهاز الأمن العام (الشاباك).

في المقابل ستتعهد حماس بمنع أي هجمات من القطاع، وتقليص مسيرات العودة الأسبوعية وصولا إلى إلغاءها. وكانت الهيئة العليا لمسيرات العودة قررت الخميس وقف مسيرات في المقابل سستتعهد حماس بمنع أي هجمات من القطاع، وتقليص مسيرات العودة الأسبوعية وصولا إلى إلغاها. وكانت الهيئة العليا لمسيرات العودة قررت الخميس وقف مسيرات ومن المهم عدم الفصل بين سعي نتنياهو للتعجيل بتحقيق الهدنة مع حماس والانتخابات التشريعية المقررة في 2 مارس المقبل. ويحاول نتنياهو -الذي تمكن مؤخرا من الفوز مجددا بقيادة الليكود في انتخابات داخلية- كسب ثقة الرأي العام الإسرائيلي المهزلة، بفعل اتهامات الفساد، وفشله في إدارة الصراع مع القطاع. وطالما شكل التعاطي مع الضربات الصاروخية من غزة أحد المنصطات لزعيم الليكود خلال الحملتين الانتخابيتين السابقتين ومثل هذا التعاطي مادة دسمة استغلها خصومه للتصويب عليه. في المقابل فإن حماس التي تسيطر سيطرتها على غزة منذ العام 2007، تحاول جاهدة من خلال هذه التهدئة وقف التدهور الاقتصادي الحاصل في القطاع، والذي بات يندز بانفجار شعبي في وجهها. وترنو الحركة من خلال الاتفاق إلى تحسين الوضع المعيشي للغزيين بما سينعكس على شعبيتها المتراجعة، فضلا عن كون هذا الاتفاق سيجعلها فاعلا سياسيا وازنا في المشهد الفلسطيني يضاهي ثقل السلطة الفلسطينية التي للغور.

عمان - أثار مشروع لتعديل نظام

الخدمة المدنية في الأردن يستثني موظفي مجلسي الأمة (غرفتي النواب والأعيان) من المعايير التي يتم اعتمادها في اختيار المترشحين للوظيفة العمومية، ضجة كبيرة في الساحة السياسية وعلى مواقع التواصل الاجتماعي.

ودفعت هذه الضجة كلا من رئيسي مجلس الأعيان والنواب للتبرؤ من هذا المشروع الذي يتناقض والتوجه الإصلاحى في القطاع العمومي، خاصة وأنه يفتح الباب أمام المحسوبية وهي ظاهرة لا تزال منتشرة بقوة في المملكة. وأعلن رئيس مجلس الأعيان فيصل الفايز الأحد رفضه المطلق للتوجهات الرامية إلى منح مجلس الأمة سلطة تعيين الموظفين خارج نطاق ديوان الخدمة المدنية، لافتا إلى أن مجلس الأعيان لم يطلب من أي جهة منحه هذه الصلاحية في أي وقت من الأوقات، في نفى غير مباشر لما يشاع عن ضغوط مارسها أعضاء المجلس لإبراج هذا التعديل.

ودعا الفايز الحكومة للعودة عن هذا التوجه باعتباره سيخلق حالة من التمييز بين المواطنين فضلا عن التخوف من احتمالية أن يساء استخدام هذه الصلاحيات وتعيين أشخاص على حساب آخرين ينتظرون سنوات للحصول على الوظيفة العامة، مشددا على أن موظفي مجلسي الأعيان والنواب هم موظفون قطاع عام، وبالتالي يجب أن يطبق عليهم أسس التعيين المتبعة في الدولة.

واستثناء موظفي مجلسي الأعيان والنواب من النظام المعمول به في

الخدمة المدنية، ليس بجديد، وسبق وأن تم العمل به لسنوات قبل أن يتم إلغاؤه في العام 2013 في ظل تزايد حالة الاحتقان الشعبي من ارتفاع ظاهرة المحسوبية وتشغيل الأقارب في الوظائف العمومية، في ظل ارتفاع مطرد لنسب البطالة في صفوف خريجي الجامعات.

ورغم أنه تم إيقاف العمل بهذا الأمر وإلحاق موظفي مجلس الأمة بديوان الخدمة المدنية، إلا أن ذلك لم ينه الظاهرة، التي كانت أحد الأسباب الرئيسية في اندلاع احتجاجات غير مسبوقة في المملكة في العام 2017.



وقال رئيس ديوان التشريع والرأي السابق، نوفان العجارمة، مؤخرا إن مشروع التعديل الذي يجري بحثه خطير، "حيث يمنح رئيسي مجلسي النواب والأعيان صلاحية التعيين المباشر، ومن ثم، العودة إلى نظام الواسطة والمسبوبة المعمول به قبل عام 2013".

واعتبر العجارمة في تغريدات على حسابه على "فيسبوك" أن "هذا مقترح خطير للتعديل فيه نسف كلي لمبدأ تكافؤ الفرص وفيه أيضا تجاوز خطير لمبدأ الكفاءة والجدارة المنصوص عليه في المادة 22 من الدستور".

ولفت رئيس ديوان التشريع السابق، إلى أن "نظام التعيين المباشر هو من

أنقرة تتمسك بنقاط مراقبة في إدلب على وقع تقدم الجيش السوري

التصعيد. وتسيطر هيئة تحرير الشام التي تقودها جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) على الجزء الأكبر من محافظة إدلب التي تؤوي ومحيطها نحو ثلاثة ملايين شخص. نصفهم تقريبا نازحون من مناطق أخرى. وتنشط فيها أيضا فصائل إسلامية ومعارضة أقل نفوذا. وأكد أكار "طالما هذا الضغط قائم، سيؤدي إلى موجة نزوح جديدة ستضع عبئا إضافيا على تركيا التي تستقبل أصلا نحو أربعة ملايين شخص من أشقائنا السوريين".

وتظاهر السبت نحو 300 شخص، معظمهم سوريون يعيشون في تركيا، ضد موسكو أمام القنصلية الروسية في اسطنبول تنديدا بالهجمات المتصاعدة على إدلب، مرددين عبارة "بوتين القاتل، اخرج من سوريا"، في إشارة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وهناك اعتقاد سائد بأن العملية العسكرية التي تشنها دمشق بدعم روسي تأتي ضمن تفاهات مع تركيا، خاصة وأن موقف أنقرة تجاه التصعيد الجاري بدأ ضعيفا جدا، ومنحصرًا في التحذير من موجة نزوح جديدة، مع تركيز تركي على ما يجري في ليبيا التي باتت على ما يبدو تحتل الأولوية لأنقرة.

وسبق وأن استعاد الجيش السوري مدنا رئيسية بغضل اتفاقات جرت تحت الطاولة بين موسكو وأنقرة أبرزها الغوطة الشرقية وقلبها مدينة حلب، ولا يستبعد متابعون أن يكون هناك اتفاق روسي تركي جديد يجري وضع لمساته يشمل كلا من سوريا وليبيا ضمن سلة واحدة. ويلفت المتابعون إلى أن حديث

ضجة في الأردن لطرح تعديل يميز موظفي مجلس الأمة

أقرن تعيين أبناء وأقرباء النواب في المجالس السابقة، ونتج عنه أيضا تعيين أكثر من 2000 شخص خارج جدول تشكيلات الوظائف". وأشار "لقد مورست سابقا ضغوطات نيابية متعددة لغابات هذا التعديل، لكنها لم تفلح"، متسائلا "أي رسالة يرغب مقترح هذا التعديل توجيهها للشوارع الأردني".

وفي ما بدا محاولة للذئ بالمجلس عن هذا التعديل سارع أيضا رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة إلى إعلان رفضه للتعديلات على نظام الخدمة المدنية التي تستثني مجلس النواب من التعيين خارج إطار ديوان الخدمة المدنية.

وقال الطراونة خلال جلسة النواب الأحد إن عدم تاييده لهذه التعديلات يأتي لتجنب المزيد من سخط الشارع على مجلس النواب، مشيرا إلى أن المجلس ليس خلف هذا التعديل.

وأضاف "هذه المؤسسة تمثل جميع محافظات المملكة ولا تمثل دائرة معينة، وهي بحاجة إلى بعض المقدرين أو الأشخاص والسلطة التي تراقب تستأن السلطة التنفيذية، وأنا أؤيد حذف هذه الميزة والاستثناء وحذف مجلس النواب من الاستثناء رغم أنها هي حقه الدستوري وببقى التعيين في جميع المؤسسات والوزارات دون استثناء وأن يكون التعيين من خلال ديوان الخدمة". ويعتبر محللون أن هكذا تعديل من شأنه أن يزيد حالة السخط الشعبي على حكومة عمر الرزاز، التي تحاول جاهدة تلميع صورتها المتراجعة، ويتوقع هؤلاء أن تضطر الحكومة إلى تغيير توجهها على ضوء موقفي النواب والأعيان الأخير.

أكار عن الحفاظ على النقاط التركية في إدلب هو رسالة للاستهلاك الداخلي فقط، خاصة وأن هذه النقاط لن تعيق الجيش السوري في تقدمه، وسيعمد الأخير إلى عدم استهدافها، ذلك أن هذه النقاط ستفقد أي تأثير أو قيمة إذا ما نجح الجيش في السيطرة على كامل المحافظة وستكون حينها تركيا مضطرة لسحبها. وتأتي زيارة أكار للمنطقة الحدودية في وقت تستعد فيه تركيا لإرسال عسكريين لدعم حكومة الوفاق في ليبيا لمواجهة تقدم "الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

وقال أكار إن "القوات المسلحة التركية مستعدة للقيام بما يلزم من أجل حماية بلدنا ومصالح شعبه". وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الخميس أن أنقرة سترد على دعوة من حكومة الوفاق وأن البرلمان التركي سيصوت على مذكرة تسمح بإرسال عسكريين إلى ليبيا عندما تنتهي عطلة الشهر المقبل. ووقعت أنقرة في 27 نوفمبر مع حكومة الوفاق اتفاق تعاون عسكري وأمني خلال زيارة رئيس الحكومة فايز السراج إلى اسطنبول، لكن عليها أن تحصل على موافقة البرلمان على مذكرة منفصلة تسمح لتركيا بنشر قواتها في ليبيا، كما في سوريا أو العراق.

ويمكن أن يجري تعديل الجدول الزمني ورفع اقتراح إلى رئيس البرلمان بشأن تلك المذكرة بدءا من الاثنين ليعتم التصويت عليها خلال جلسة استثنائية الخميس، وفق ما نقلت وكالة الأنباء التركية الرسمية

الأناضول عن مصادر داخل حزب العدالة والتنمية الحاكم. ومن المقرر أن يستأنف البرلمان التركي عمله في السابع من يناير.



القمع والمناورات السياسية تذكي موجة الاحتجاجات في العراق

أول وقف جزئي لإنتاج النفط تحت ضغط المحتجين



لقد أسمعتم لو ناديت نظاما حيا

في الإصلاح ورفض أي تدخل خارجي في السياسة الداخلية".

ورغم تصويت البرلمان قبل أيام، على إصلاحات للقانون الانتخابي، لا توجد مؤشرات لخطوات باتجاه إجراء انتخابات قريبة.

وقال المظاهر أسامة علي من ساحة الاحتجاج في مدينة الناصرية لوكالة فرانس برس إن الرئيس برهم صالح قطع الطريق أمام محاولات الأحزاب والمليشيات لإجهاض الانتفاضة بهدف حماية مصالحهم. وأضاف "هذا يشجعنا على مواصلة الاحتجاجات السلمية حتى تحقيق أهداف الانتفاضة".

وطالب المظاهرون في عموم العراق بمعالجة الفساد المستشري في البلاد والبطالة التي خلفها تحكم الأحزاب السياسية التي تسيطر على مقدرات البلاد منذ سقوط نظام الرئيس الأسبق صدام حسين على يد القوات الأميركية. وتعرضت الاحتجاجات منذ انطلاقها لقمع واسع أدى إلى مقتل قرابة 460 شخصا وإصابة حوالي 25 ألفا. ورغم انخفاض حدة العنف خلال الأيام القليلة الماضية، كشفت مفوضية حقوق الإنسان الحكومية عن وقوع 68 حادث خطف وفقدان على خلفية التظاهرات.

ومن جانبها، توجه مفوضية الأمم المتحدة الاتهام إلى المليشيات بالقيام بحملة واسعة من عمليات الخطف والاختطاف للمظاهرين وناشطين في الاحتجاج.

وتعرض ناشطون لعمليات اغتيال، غالبا ما كانت بالرصاص، بهجمات وقعت شوارع أو أمام منازلهم، وأكد عشرات آخرون من المظاهرين إنهم تعرضوا لخطف واختجزوا لساعات أو أيام في منطقة زراعية قرب بغداد قبل أن يتم رميهم على جانب الطريق.

سيتم تعويضها من شركة نفط البصرة. والعراق هو خامس أكبر مصدر للنفط في العالم. ويصدر نحو 3.4 مليون برميل يوميا من ميناء البصرة تشكل عائداتها ما يقارب تسعين بالمئة من ميزانية البلاد.

ورغم الثروة النفطية الهائلة، يعيش واحد من كل خمسة أشخاص في العراق تحت خط الفقر، وتبلغ نسبة البطالة بين الشباب 25 في المئة، بحسب البنك الدولي.

وتواصلت الاحتجاجات في بغداد وغالبية مدن جنوب العراق للمطالبة بتغيير الطبقة السياسية التي تسيطر على مقدرات البلاد ويتهمة المحتجون بالفساد والبطالة لإيران.

وأدت هذه الاحتجاجات إلى شلل في العديد من مدن البلاد، بينها الحلة والكوت والعمارة والنجف. ففي الديوانية، أعلن مظاهرون الأحد الإضراب العام وأغلقوا غالبية الدوائر الحكومية ومنعوا الموظفين من الالتحاق بوظائفهم. كما أغلق المئات من المظاهرين جسري النصر والحضارات على نهر الفرات واللذين يربطان جانبي مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار.

ودفع ضغط الشارع، رئيس الوزراء عادل عبد المهدي إلى الاستقالة في نهاية نوفمبر الماضي، لكن الأحزاب السياسية لم تستطع التوصل إلى اتفاق على تسمية رئيس للحكومة المقبلة.

وهدد رئيس الجمهورية برهم صالح، الخميس الماضي، بالاستقالة معلنا رفضه مرشحا قدمه تحالف البناء المؤالي لإيران لمنصب رئيس الوزراء إلى البرلمان. وشدد، الأحد خلال استقباله في قصر السلام بالعاصمة بغداد السفير الياباني لدى العراق ناوومي هاشيموتو، على "احترام إرادة الشعب

المنحى التصاعدي للاحتجاجات في العراق يظهر فشل كل محاولات وقفها عبر القمع والمناورات السياسية، الأمر الذي يضع النظام القائم في مأزق شديد، وهو الذي فشل في الحفاظ على تماسكه ووحدته الداخلية، وبدأت الخلافات الحادة تهرّ أركانه بعد أن فشلت كبار أعمدته في التوافق على من يسد الفراغ الناجم عن استقالة رئيس الحكومة.

يتزعمها قيس الخزعلي، منذ اندلاع الاحتجاجات مطلع أكتوبر الماضي. ولا يبدو تركيز المحتجين على العصائب اعتباطيا، فهي رمز للتشدد والاستماتة في تأمين النفوذ الإيراني في العراق والدفاع عنه، وهي ضالعة بقوة في قمع الاحتجاجات. وقد تزعم قادها الخزعلي الحملة على الرئيس صالح بسبب رفضه قبول ترشيح محافظ البصرة أسعد العيداني لتشكيل الحكومة.



وواصل المئات من المحتجين، الأحد واليوم الثاني على التوالي، محاصرة حقل الناصرية النفطي جنوبي العاصمة بغداد الذي توقف الإنتاج فيه، في سابقة منذ بدء الاحتجاجات قبل نحو ثلاثة أشهر.

وقال المتحدث باسم وزارة النفط عاصم جهاد في بيان رسمي إن "الوزارة أوقفت عمليات الإنتاج في حقل الناصرية بشكل مؤقت لعدم تمكن موظفي الحقل من الوصول إلى أماكن عملهم بسبب قطع الطريق من قبل المظاهرين". وأشار إلى أن عملية الإيقاف لم تؤثر على عمليات الإنتاج والتصدير التي

الناصرية (العراق) - سلكت موجة الاحتجاجات الجارية في العراق منذ حوالي ثلاثة أشهر، الأحد، منحى جديدا من التصعيد عكس إصرار المحتجين على تحقيق مطالبهم وأظهر فشل جميع محاولات إخماد الحراك باستخدام القمع الشديد حيناً، وباعتماد المناورات السياسية حيناً آخر.

ووجّه المظاهرون مجدداً غضبهم صوب حلفاء إيران في العراق المسيطرين بشكل أساسي على مقاليد الدولة، في وقت وصلوا فيه محاولة شل مرافق حيوية، على رأسها المنشآت النفطية التي شهدت لأول مرة توقفا جزئيا عن الإنتاج بسبب ضغط المحتجين.

ويكرس تصاعد الاحتجاجات أزمة النظام القائم في البلاد بقيادة الأحزاب الشيوعية، حيث عجز السياسيون عن سد الفراغ الناجم عن استقالة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي بفعل خلافاتهم حول ترشيح شخصية مقبولة لتشكيل حكومة جديدة.

وأصبح رئيس الجمهورية برهم صالح في رمي نيران شركائه بالعملية السياسية بسبب رفضه تكليف مرشح تحالف البناء المقرب من إيران برئاسة الوزراء.

وأضرم المحتجون، الأحد، النيران في مبنى مقر مليشيا عصاب أهل الحق بجي أم الخيل وسط مدينة الديوانية جنوبي العراق. وهذه ثالث مرة يهاجم فيها المحتجون مقرّ المليشيا التي

الإمارات تدعم الأردن ب300 مليون دولار

إلى التنمية باعتبارها ركيزة أساسية لاستقرار الدول. ويحاول الأردن منذ سنوات تحقيق معادلة إعادة تنشيط اقتصاده، بالتوازي مع تحسين الأوضاع الاجتماعية والحد من تدهور القدرة الشرائية لمواطنيه، وتقليص معدّلي الفقر والبطالة.

ويحض صندوق النقد الدولي الأردن على تنفيذ إصلاحات اقتصادية يعتبرها بعضهم قاسية، إذ تقوم إجمالاً على زيادة الضرائب والحدّ من الدعم الذي تقدّمه الدولة، وهو ما تجنّبه المملكة مخافة تفجير حالة من الغضب الشعبي على غرار ما يشهده عدد من بلدان الإقليم، لاسيما لبنان والعراق، وقبلهما السودان. والتزمت الحكومة الأردنية خلال وضع موازنة الدولة للعام الجديد عدم زيادة الضرائب والتركيز في مقابل ذلك على رفع كفاءة الإدارة الضريبية ومحاربة التهرب الضريبي والجمركي. وقد أقرّت الموازنة بعجز مقداره حوالي 1.6 مليار دولار. كما أعلنت الحكومة مطلع ديسمبر الجاري زيادات في أجور العاملين بالقطاعين المدني والعسكري بنسب تتراوح بين 15 و20 في المئة تطبق بداية السنة الجديدة.

أبوظبي - أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة، الأحد، عن تقديمها منحة مالية للأردن الذي واجه خلال السنوات الأخيرة مصاعب اقتصادية، ساهمت في تعميقها حالة عدم الاستقرار في المحيط المباشر للمملكة، لاسيما في الساحة السورية.

وأوضحت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" أنّ المنحة البالغ مقدارها 300 مليون دولار ستقدّم عبر صندوق أبوظبي للتنمية. ونقلت عن بيان للصندوق أنّ توجيهات قيادة الدولة بتقديم تلك المنحة "تؤكد مدى التزام دولة الإمارات بالدعم الدائم لقيادة وأبناء الشعب الأردني الشقيق وهو توجه راسخ في سياستها الخارجية".

وأشار إلى أنّ "قيادتي البلدين حرصان على تعزيز العلاقات بين دولة الإمارات والمملكة الأردنية الهاشمية، وهي علاقة مبنية على الأخوة والمصالح المشتركة والمصير الواحد".

وتتبوأ دولة الإمارات مرتبة متقدمة ضمن أكثر بلدان العالم تقدما للمساعدات الخارجية قياسا إلى ناتجها المحلي. وتركز في مساعداتها على الجوانب التنموية كجزء من منظورها

الكويت تطوق خلافا مع إيران بعد لقاء معارض أحوازي

الكويت - سارعت الكويت إلى التبرؤ من لقاء كان قد جمع رئيس مجلس الأمة (البرلمان) مرزوق الغانم بمعارض إيراني، الأمر الذي احتجّت عليه طهران بشدة لدى السلطات الكويتية واعتبرته "تدخلا واضحا في شؤون إيران وانتهاكا لمبدأ حسن الجوار".

وعكست الاستجابة السريعة من قبل وزارة الخارجية الكويتية للاحتجاج الإيراني، مقدار الحرج الذي تسبب به اللقاء للكويت الحريصة على تجنب أي خلاف مع طهران التي يقول مراقبون إنها تمتلك أوراق ضغط عليها، يمكن أن تصل حدّ تهديد استقرارها.

وكانت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية، الأحد، تأكيد خالد الجارالله نائب وزير الخارجية خلال اجتماعه بالسفير الإيراني في الكويت محمد إيراني "احترام دولة الكويت لسيادة الجمهورية الإسلامية ووحدة أراضيها بما فيها إقليم الأحواز".

وتذكر المسؤول الكويتي بالمناسبة بـ"تواكب السياسة الخارجية لدولة الكويت القائمة على احترام سيادة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وحسن الجوار".

وأكد أن اللقاء بين رئيس البرلمان مرزوق الغانم وممثل عن حركة معارضة في إقليم الأحواز تم بصفة شخصية دون الحصول على موافقة الجهات الكويتية الرسمية.

وكان موقع إيراني معارض، نشر تقريرا مصورا يظهر فيه رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم، وهو يسلم درع المجلس لعضو وفد حركة النضال العربي الأحوازي حكيم الكعبي وذلك

وتحتفظ الكويت على غرار سلطنة عمان وقطر بعلاقات أوثق مع إيران قياسا بالعلاقات المتوترة التي تجمع بين طهران وباقي دول الخليج.

ويلفت مراقبون إلى أنّ الكويت على الرغم من تعرض أمنها لتهديدات مباشرة من قبل إيران مثلها مثل باقي دول المنطقة، إلا أنها تفضل اتباع سياسة ضبط النفس إزاء طهران وتجنب استئثارها مخافة أنّ توظف ما تمتلكه من أوراق ضدها، ومن بينها الميليشيات الشيعية الناشطة في المنطقة والمشاركة بقوة في حكم لبنان والعراق الجارة الشمالية الكبيرة للكويت.

وثبت قبل عدة سنوات ضلوع السفارة الإيرانية والحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني بشكل مباشر في قضية تهريب وتخزين أسلحة في الكويت استعدادا لتنفيذ عمليات إرهابية وذلك ضمن القضية التي عرفت إعلاميا بقضية "خلية العبدلي" نسبة إلى المنطقة الواقعة بشمال البلاد والتي اكتشف فيها مخزن السلاح.



جدار صلب

إعلان تفاصيل إحباط عملية إرهابية في السعودية

لشهور، ويأتي في إطار مساعي الحكومة التي تستهدف انفتاح المجتمع السعودي وتنويع اقتصاده بعيدا عن النفط. وكانت تقارير إعلامية سابقة قد أشارت إلى أنّ المهاجم يعني ققيم في السعودية ويبلغ من العمر 33 عاما. وقالت قناة الإخبارية السعودية الرسمية إن المحكمة أدانت الجاني بتهم ترويع الناس وإحداث الفوضى والربح في الحضور، محاولا إرغام السلطات على الامتناع عن القيام بأعمال الترفيه في المملكة، وتحريض الآخرين للقيام بأعمال إرهابية ضد الفعاليات، بتكليف من أحد قادة تنظيم القاعدة الإرهابي في اليمن".

الانفتاح والإصلاح الذي تطبّقه الرياض، على غرار حادثة الطعن التي تعرّض لها أعضاء فرقة استعراضية خلال عرض حي بالعاصمة الرياض في نوفمبر الماضي. وأصدرت المحكمة الجزائية بالرياض، الأحد، حكما بإعدام المتهم في القضية، كما حكمت بالسجن 12 سنة وستة أشهر على المتهم ثان على صلة بحادثة الطعن التي استهدفت ثلاثة من أعضاء الفرقة ولم تسفر سوى عن إصابات طفيفة للمستهدفين الثلاثة.

ووقع الهجوم في حديقة الملك عبد الله، وهي واحدة من عدة أماكن تستضيف مهرجانا ترفيهيا يستمر

تسليم نفسيهما، وقاما بالتحصن داخل مبنى في حي العنود بالدمام. وأضافت تم ضبط خمسة كيلوغرامات من مادة آر.بي.إكس شديدة الانفجار في سيارة معدة للتفجير، إضافة إلى سلاح رشاش ومسدسين ونخيرة حية.

وتمكنّت السلطات السعودية بفعل ما بذلته على مدار السنوات الماضية من جهود أمنية كبيرة من شل حركة التنظيمات الإرهابية والتقليص من عملياتها إلى الحد الأدنى، دون أن تقضي عليها بشكل كامل.

وترتبط بعض العمليات التي تشهدها المملكة بمحاولة المتشددّين عرقلة برنامج

الرياض - أعلن، الأحد، في المملكة العربية السعودية عن تفاصيل عملية أمنية جرت الأسبوع الماضي شرقي المملكة، وتمكّنت الأجهزة المختصة من خلالها من إحباط عملية إرهابية كانت في طور الإعداد.

وقالت رئاسة أمن الدولة السعودي في بيان إن العملية الأمنية جرت بالدمام واستهدفت عناصر كانت تعدّ لتفجير سيارة مفخخة. وأكد متحدث رسمي باسم الرئاسة في البيان مقتل عنصرين والقبض على عنصر ثالث، موضّحا أن القتيلين اللذين يحملان الجنسية السعودية كانا يستقلان سيارة ورفضوا

معركة طرابلس تدخل أيامها الحاسمة

خالد المحجوب لـ«العرب»: مرتزقة أردوغان لن يغيروا موازين القوى الميدانية

يواصل الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر تحقيقه تقدّما ميدانيا في معركة تحرير طرابلس من الإرهاب، حيث يستعد لدخول معركة الأحياء الرئيسية بالعاصمة بعد أن نجح في السيطرة على مواقع استراتيجية، لافتا إلى تصديه لمحاولات النظام التركي تحويل ليبيا لسوريا جديدة، وأن إرسال أردوغان مرتزقة لدعم حكومة الوفاق، لن يغيّر موازين القوى الميدانية بل ستحفز الليبيين على مقاومة التدخل التركي غير المشروع في بلدهم.

الصحفي قاسمي

تونس – دخلت معركة تحرير العاصمة الليبية طرابلس، أيامها الحاسمة، وسط مؤشرات تدل على أن نهايتها قد اقتربت، وأصبحت وشيكة جدا، عكستها مجربات الاشتباكات الميدانية التي تؤكد تمكّن وحدات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، من تضيق الخناق على الميليشيات المسلحة الداعمة لحكومة الوفاق برئاسة فائز السراج، التي تصدعت صفوفها، وتقهقرت عناصرها.

وقال العميد خالد المحجوب، مدير إدارة التوجيه المعنوي في الجيش الوطني الليبي، في اتصال هاتفي مع "العرب" من مدينة بنغازي بشرق ليبيا، "لقد قطعنا شوطا كبيرا في إطار الخطة المرسومة لتحرير طرابلس من قبضة الميليشيات، وسطوة الإرهابيين، حتى أصبح النصر قاب قوسين".

وأكد أن وحدات الجيش الليبي، "أصبحت الآن على بعد كيلومترات معدودة من مقرّ فائز السراج وسط العاصمة طرابلس، وأن أهاليها باتوا جاهزين للانفراض على الميليشيات، خاصة بعد أن تيقنوا من وجود مرتزقة ودخلاء ضمن صفوف تلك الميليشيات التي تصدعت أركانها".
وشدّد على أن قوات الجيش الليبي "استطاعت تأمين المناطق التي حررتها من قبضة الميليشيات أثناء العمليات العسكرية التي تمت خلال اليومين الماضيين"، وذلك في الوقت الذي أكدت فيه تقارير ميدانية تغفل الجيش الليبي في غالبية أحياء العاصمة بعد أن أحكم سيطرته على كلية الشرطة ومقر الجوارات والجنسية ومعسكر التكنالي وحي الزهور بمنطقة صالح الدين.

ودفعت هذه التطورات الميدانية التي تؤشر إلى تقدم الجيش الليبي في اتجاهات وسط العاصمة، طرابلس، اللواء أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم القيادة العامة للجيش الليبي، إلى القول في تصريحات سابقة، إن تطورات الساعات المقبلة ستكون مفاجئة لكل الليبيين.

الجيش الليبي يستعد لدخول معركة الأحياء الرئيسية في طرابلس، بعد السيطرة على مناطق استراتيجية

ولفت إلى أن قوات النخبة التابعة للجيش الليبي، تستعد لدخول معركة الأحياء الرئيسية في طرابلس، بعد السيطرة على عدة مناطق إستراتيجية على مستوى طريق المطار بطرابلس، ومعسكر النقيلة الإستراتيجي، حتى بات لا يفصلها عن الأحياء الرئيسية للعاصمة سوى المئات من الأمتار فقط. وترافقت هذه التأكيدات مع اعتراف الميليشيات بوجود انهيارات عفي صفوفها دفعتها إلى الانسحاب من محاور القتال أمام تقدّم الجيش الليبي، حيث أقرّ عبدالباسط تيك، الناطق باسم "قوة مكافحة الإرهاب" التابعة لحكومة الوفاق، بتنفيذ انسحابات متتالية خلال



الجيش يرفض تحويل ليبيا إلى «سوريا جديدة»

اليومين الماضيين، من مواقع القتال في محيط العاصمة طرابلس. وقال تيك في تصريحات له، إن القوات الموالية لحكومة الوفاق برئاسة فائز السراج، "اضطرت للانسحاب من محور صلاح الدين على شكل مجموعات للحفاظ على حياة الأفراد والمسلحين أمام تقدّم قوات الجيش"، على حد قوله. واعتبر أن تلك الانسحابات هي "مناورات تكتيكية، وهو أسلوب مناورة وليس انسحابا كاملا، بل عملية إستراتيجية وعسكرية دفعت فيها الظروف إلى التراجع وتشكيل مجموعات مختلفة بعد حصولها على الدعم المطلوب"، وذلك في إشارة إلى المرتزقة الذين تم استجلابهم من تركيا.

وأكد العميد خالد المحجوب، "رصد تمركزات لهؤلاء المرتزقة الذين دفع بهم النظام التركي إلى ليبيا، في بعض أنحاء العاصمة طرابلس"، لافتا إلى أنهم "لن يغيروا موازين القوى الميدانية التي تبقى لصالح قوات الجيش الليبي التي ستقضي عليهم كما قضت في السابق على فلول الإرهابيين في مختلف أنحاء ليبيا".

واعتبر أن مغامرة أردوغان في ليبيا "ستنتهي بالفشل، وبهزيمة نكراء، ذلك أن ليبيا ليست سوريا ولا العراق، فهي بعيدة جغرافيا عن تركيا، ولن يكون بوسعها الاستمرار في دعمه لمرتزقته بسهولة، إلى جانب تصميم الشعب الليبي على التصدي لمشروعه التوسعي، وتحطيم أطماعه وأحلامه العثمانية".

تونس - جدد أمين عام الاتحاد العام التونسي للشغل نورالدين الطوبوي (أكبر نقابة في تونس) الدعوة إلى إطلاق يد "رئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي، مؤكدا تعرضه لضغوط من الحزب الذي اختاره لهذا المنصب، الأمر الذي عرقل تشكيل حكومة جديدة".

وأشار الطوبوي إلى أن الجملي يتعرض لضغوط وأن مصداقيته ومصداقية حكومته على المحك متهما الحزب الذي كلفه بتشكيل الحكومة، في إشارة إلى حزب حركة النهضة، بالوقوف وراء هذا الضغط لفرض توزيع قيادات منها في الحكومة الجديدة، محذرا من حكومة محاصصة حزبية.

وكانت حركة النهضة، بصفتها الحزب الفائز في الانتخابات البرلمانية، قد حسمت اختيارها للجملي الذي شغل منصب وزير دولة في حكومتين سابقتين لهذا المنصب.

ورجح الطوبوي أن يعلن رئيس الحكومة المكلف تشكيله حكومته قبل بداية العام الجديد، قائلا إن "التونسيين ستكون لديهم حكومة قبل رأس السنة الجديدة".

جاء ذلك في تصريحات صحفية أدلى بها الطوبوي، الأحد، عقب لقاء جمعه مع رئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي بدار الضيافة في قرطاج، حسب ما نقلت عنه وسائل إعلام محلية.

وسبق أن شكت أوساط سياسية في تونس في استقلالية الجملي، ورات أن تعيينه كتكنوقراط من خارج الأحزاب مجرد غطاء للحركة لتطبيق إملاءاتها وفرض حكومة على المقاس. واعتبر هؤلاء أن تعثر المشاورات الحكومية يعود إلى الخلافات الداخلية للحركة التي تغرق في حالة تخبط منذ تعيين الجملي حيث انقسمت الحركة بين مؤيد ومعارض لهذا القرار، إضافة إلى تباينات في وجهات النظر حول طبيعة التحالف الذي ستخوضه الحركة في الحكومة الجديدة وعلاقتها بالأحزاب المحسوبة على الثورة، فيما تبدي قيادات أخرى ترحيبها بسيناريو بديل وهو التحالف مع حزب قلب تونس الليبرالي الذي تتهمه بالفساد، لما يقدمه من حزام سياسي قوي.

وحذر الطوبوي من "أي لبس في تعهد الجملي بتشكيل حكومة كفاءات وطنية مستقلة عن كل الأحزاب سيفقده شيئا من مصداقيته ومصداقية

اتحاد الشغل: الحبيب الجملي يتعرض لضغوط من النهضة

الحكومة"، داعيا إلى "تركه يتحمل مسؤوليته في اختياراته". واعتبر النقابي التونسي أن مصلحة البلاد اليوم تقتضي تسريع عملية تشكيل الحكومة، مضيفا أن الإمكانية ستكون سانحة في الفترة المقبلة للتعديل الحكومي وفق ما تقتضيه الضرورة. وسبق لاتحاد الشغل أن طالب الجملي "بتشكيل حكومة جديدة أساسها الكفاءات واستبعاد منطلق المحاصصة".

وبينما كان التونسيون يترقبون إعلان تشكيل الحكومة المقبلة في أي لحظة، أعلنت أحزاب: التيار الديمقراطي، وحركة الشعب، وتحيا تونس، الأحد الماضي، فشل مشاوراتها مع حزب النهضة، منصدر نتائج الانتخابات الأخيرة، للمشاركة بالحكومة، وذلك بعد أكثر من شهر وأسبوع على تكليف الحبيب الجملي بتأليفها.

وأمام انسداد المشاورات، قرّر الجملي تشكيل حكومة كفاءات مستقلة واستبعاد كل الأحزاب السياسية منها بعد مشاورات متواصلة معها لأكثر من شهر لم تفض إلى توافق.



وعرض رئيس الحكومة المكلف، الجمعة، تشكيلته على الرئيس قيس سعيد، الذي رفع فيتو في وجه بعض الاسماء المقترحة ما أجل بدوره إعلان الحكومة.

وقال الجملي إنه سيواصل التدقيق في الأسماء، في موقف أظهر أن الرئيس التونسي قد عارض وجود تسميات غامضة على رأس بعض الوزارات الحساسة، ودعا إلى تعيين أسماء ذات مصداقية خاصة في وزارتي الخارجية والدفاع اللتين يعود أمرهما إليه بصفة مباشرة.

وعقب اللقاء قال الجملي إنه "لن يتم الإعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة الجمعة"، مجددا الحرص على "التثبت من كفاءة المرشحين ونزاهتهم وبعدهم عن الانحياز السياسي".

وأشارت وسائل إعلام محلية إلى أن رئيس الحكومة المكلف سيعقد مؤتمرا صحافيا، الاثنين، يشر فيه للرأي العام آخر المستجدات في ما يخص تشكيل الحكومة.

بوادر الحكومة التكنوقراطية تعزز الغموض حول مصير الأزمة الجزائرية

الرئيس الجزائري الجديد يراهن على الصدمة التدريجية لاحتواء ثورة الشارع

للمرشح عزالدين ميهوبي في الاستحقاق الرئاسي الأخير، ستسرع بمخطط السلطة الجديدة القاضي بتنظيم انتخابات تشريعية ومحلية مبكرة.

ولا زالت الاحتجاجات الشعبية المناوئة مستمرة في البلاد، رغم انتخاب رئيس جديد، وتغيب الموت للرجل القوي في السلطة والجيش قائد الأركان الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، ورغم ظهور بوادر انزلاق في مظاهرات الأسبوع الخامس والأربعين، بدخول ما يعرف بـ"البلطجية" للاعتداء على المتظاهرين وتخويفهم، إلا أن المطالب الأساسية للحراك الشعبي لا زالت قائمة، "من أجل رحيل النظام وتحقيق التغيير الشامل".

وهو ما يثير التساؤل حول قدرة الحكومة الجديدة على الصمود في وجه الاحتجاجات، خاصة وأن طابعها تكنوقراطي، فضلا عن تساؤلات عن قدرة الرئيس الجديد على احتواء الوضع وتجسيد تعهداته السابقة، لقطع الطريق على بوادر الانزلاق الاجتماعي وحالة الشحن غير المسبوقة في البلاد.

يكشف ملامح مواقف الكتل النيابية خلال عرض برنامج الحكومة على البرلمان. ويبدو أن العلاقة المتوترة بين الرئيس الجديد، وبين أحزاب الأغلبية، خاصة جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي، على خلفية دعمهم

بدوي بالنيابة بعد انتخاب الرئيس الجديد للبلاد، الأمر الذي يُقيّم مصير الأزمة السياسية التي تتخبط فيها البلاد محل غموض.

لكن الاستقبال غير المعلن عنه لغاية مساء أمس، لرئيس الوزراء السابق المعارض أحمد بن بيتور، من طرف الرئيس عبدالمجيد تبون، في مقر رئاسة الجمهورية، يذهب إلى التأسيس لرؤية جديدة لدى السلطة لإحداث صدمة تدريجية من أجل احتواء غضب الشارع، خاصة وأن الشخصية المذكورة تحظى بثقة لدى المعارضة، قياسا بمواقفها الثابتة تجاه الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي منذ بداية العشرية الأخيرة.

وعلى غير العادة، ورغم أن دستور العام 2016، الذي يقر باستشارة رئيس الجمهورية لأحزاب الأغلبية لدى اختيار رئيس الوزراء، فإن توجهات السلطة تتجه إلى تجاوز هذه العقبة، رغم أن الأمين العام بالنيابة لحزب الأغلبية (جبهة التحرير الوطني) علي صديقي، أكد في تصريح سابق على "ضرورة الإمتثال للدستور واستشارة أحزاب الأغلبية"، الأمر الذي

ويعتبر عبدالعزيز جراد، المخرج من أكبر مدرسة في الجزائر لتكوين كوادر الدولة (المدرسة الوطنية للإدارة)، شخصية أكاديمية، حيث أدار المدرسة المذكورة لخمس سنوات، قبل أن يلتحق بكلية الاتصال والعلوم والسياسية. وتباينت المواقف بشأنه، خاصة في ما يتعلق بموقفه من الاحتجاجات الشعبية المعارضة للسلطة، ففيما ينقل عنه "الإقرار بحق الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، في الترشح للانتخابات الرئاسية التي كانت مقررّة في أبريل الماضي"، في تصريح أدلى به لصحيفة حكومية، ويذكر عنه أيضا تغريدة في حسابه الشخصي على تويتر، عبّر فيها عن امتعاضه من "المتزلفين لقائد أركان الجيش السابق، الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، ومن خطرهم على أي انتكاسة تصيب ثورة الشعب السلمية".

ولا يعرف عن الوافد الجديد إلى رئاسة الحكومة، أي انتماء أو لون سياسي أو حزبي، إلا بعض التصريحات أو التغريدات المقتضية غير المنسجمة مع نظام الرئيس السابق، رغم أنه اضطلع بعدة وظائف رسمية في نفس النظام خلال عهد الرئيس السابق اليامين زروال (1995 - 1998).

وهو ما يصنّف الرجل في خانة الليفف التكنوقراطي، الموجه للنهوض بالتحديات الاقتصادية والاجتماعية، حسب التصريح الذي أدلى به فور تعيينه في المنصب واستلام مهامه من سلفه صبري بوقادوم، الذي خلف نورالدين



ألمانيا تتسلح بإجراءات لدرء خطر اليمين المتطرف

تشديد قانون حيازة السلاح لمنع استخدامه في هجمات إرهابية



ألمانيا عاجزة عن طي صفحة الصليب المعقوف نهائيا

ألمانيا، الذي تم تأسيسه سنة 2013 وفتح الباب بمصراعيه لولادة أحزاب جديدة تحمل أفكارا مشابهة، تمكن من حصد 12.6 بالمئة من الأصوات لتجعله هذه النسبة يتبوأ مرتبة ثالث أكبر كتلة برلمانية.

وعاد الحزب اليميني ليحصد في سبتمبر الماضي 27.5 بالمئة من الأصوات في انتخابات محلية في ولايتي ساكسونيا وبراندنبورغ، شرقي ألمانيا، ليحتل بذلك المرتبة الثانية خلف الحزب الديمقراطي المسيحي.

بالرغم من جهود الألمان الحثيثة لوضع حد للخطر اليميني المتطرف الذي يتريص ببلادهم، فإن هذا المد الأيديولوجي لن يتوقف إلا بتوفر أسباب خارجية كذلك حيث تزدهر في كافة أنحاء أوروبا الحركات الشعبوية على غرار حزب الحرية النمساوي وحركة النجوم الخمس في إيطاليا وغيرهما وهو ما يزيد من حظوظ اليمينيين المتطرفين الألمان في البقاء وتحصيل مكاسب سياسية أخرى.

مطلقبها ومساعدة الأفراد الذين يتم تهديدهم. من الصائب القول إن هذه الإجراءات تعد خطوات متقدمة لتقليم أظافر اليمين المتطرف في ألمانيا غير أن قطار الأخير لم يتوقف عند هذه الإشارات حيث تشير الأرقام إلى تزايد كبير في أعداد اليمينيين.

فمن جهتها أكدت الهيئة الاتحادية لحماية الدستور وهي تمثل الاستخبارات الداخلية في ألمانيا أن أعداد المتطرفين اليمينيين ارتفع في 2019 إلى ما يقارب 32200 شخص بعدما كانوا في 2018 أكثر من 24 ألف شخص أي بزيادة قدرها الثلث.

تزايد أعداد أنصار اليمين المتطرف والمتأثرين بشعاراته ترجم في محطات سياسية هامة في ألمانيا في العام 2019 حيث حققت الأحزاب اليمينية قفزة نوعية وبات ظهورها لافتا للأنباه. فقبل 2017 لم يكن هناك حضور للنازيين الجدد على الساحة السياسية الألمانية، غير أن حزب البديل من أجل

هذا الشهر على تشديد قانون حيازة السلاح، وذلك عقب أسبوع على موافقة البرلمان الاتحادي (بوندستاغ) عليه.

ومن المنتظر أن يدخل الجزء الأكبر من التعديلات على القانون حيز التنفيذ بحلول منتصف عام 2020، وينص القانون المعدل على توسيع السجل الوطني للسلاح، لتسهيل تتبع كافة الأسلحة النارية.

كما يحد القانون المعدل، الذي أثار احتجاجات نفذتها اتحادات القناصة والصيادين، من مساحة خزانة السلاح في أنواع معينة من الأسلحة النارية، لكي يجعل من الصعب استخدامها في هجمات إرهابية.

ولا تعد هذه الإجراءات الجديدة، التي دفعت بها السلطات الألمانية في العام 2019 الذي يحزم أمتعته لمغادرتنا، بمعزل عن قرارات "جريئة" أخرى على غرار استحداث خط ساخن لتمكين المواطنين من الإبلاغ عن أية تهديدات أو إشارات عنف من قبل النازيين الجدد لتحليل مضمونها وتتبع مسارات

تسعى ألمانيا إلى تعزيز خطتها لمواجهة تنظيمات اليمين المتطرف التي برزت خلال السنوات الأخيرة، وتسببت في العديد من الحوادث الإرهابية وفقا للسلطات في برلين التي تدفع بإجراءات أمنية وبتشريعات جديدة بهدف وضع حد لتنامي أخطار النازيين الجدد الذين يشكلون اليوم قوة سياسية لا يستهان بها.

صغير الحيدري

وبالرغم من أن "النيونازيين" كما يحلو للبعض أن تسميتهم، لم يتمكنوا من الوصول إلى مواقع القرار ورسم سياسات ألمانيا المُسالمة منذ سقوط أدولف هتلر، إلا أن السلطات تعمل على تحجيم دور هؤلاء بقدر الإمكان وبما أتاحت من إمكانيات.

فبإد وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر يتدشين حملة الدفاع عن ألمانيا المتسامحة من خلال كشفه النقاب في نوفمبر الماضي عن خطة جديدة تهدف لإعادة تنظيم الهيئات الأمنية في البلاد في إطار مكافحة التطرف اليميني وردعه.

خطوة الوزير الألماني سبقتها تمهيد من البرلمان "بوندستاغ" الذي صادق على توفير 600 وظيفة جديدة لدى أجهزة الأمن في نوفمبر.

ومن شأن هذه الوظائف أن تجعل الاستخبارات الداخلية وهيئة مكافحة الجريمة قادرتين على إيلاء المزيد من الاهتمام بالخطر الصادر عن التيار اليميني المتطرف.

32200
شخص أصبحوا من اليمين المتطرف هذا العام بعدما كانوا في 2018 أكثر من 24 ألفا

لم تتوقف السلطات الألمانية عند تشديد الإجراءات الأمنية لمنع حدوث هجمات إرهابية يُتهم النيونازيون بالقيام بها فقط، بل تعول أيضا على التشريعات الجديدة التي تنظم عملية بيع الأسلحة التي يتم استخدامها عادة في هجمات إرهابية.

من جانبه وافق مجلس الولايات الألماني (بوندسرات) في العشرين من

طهران تسمم علاقاتها مع باريس

باعتقال باحثين فرنسيين

وفي بيانها، الجمعة، جددت الخارجية الفرنسية دعوتها للإفراج عن عادل خواء ومارشال. كما جددت التأكيد على مطلب فرنسا بتوفير الدعم الفصلي لهما.



وفي ما يخص مارشال، أوضح موسوي أنه أوقف بتهمة "التواطؤ ضد الأمن القومي" وأن سفارته تواصلت معه "مرات عدة". وأكد أن محاميه "على علم بالتهم الموجهة إليه وهو على اتصال بالسلطة القضائية".

وتعمل أستاذة الأنثروبولوجيا المتخصصة في الشأن الشيعي فاريا عادل خواف في مركز البحوث الدولية في كلية العلوم السياسية بباريس، وتؤكد اعتقالها بتهمة "التجسس" في يوليو الماضي. واعتقل زميلها مارشال أثناء زيارته لها، بحسب محاميه.

وقرر قاض خلال الشهر الجاري الإفراج عنهما بكفالة، نظرا لاستحقاقهما لها بعد ستة أشهر من الاعتقال، بحسب محاميهما. إلا أن النيابة اعترضت، ونتيجة لذلك أحيلت القضية إلى المحكمة الثورية الإيرانية للنظر فيها، بحسب وكالة الأنباء الطلابية (إيسنا) شبه الرسمية.

وتنظر المحكمة الثورية عادة في القضايا المهمة في إيران ومن بينها تلك المتعلقة بالتجسس.

ونكرت كلية العلوم السياسية بباريس ونشطاء أن عادل خواء وأكاديمية أسترالية مسجونة معها

يسعى فيه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى لعب دور قيادي في نزع قليل التوتر بين إيران وخصمها للدود الولايات المتحدة الأميركية.

واعتبر المتحدث باسم الخارجية الإيرانية عباس موسوي أن "بيان وزارة الخارجية الفرنسية بشأن المواطنة الإيرانية المعتقلة هو تدخّل في الشأن الداخلي للبلاد، والطلب الفرنسي ليس له أساس قانوني".

وقال موسوي في بيان إن عادل خواف "هي مواطنة إيرانية تم اعتقالها بتهمة التجسس لأطراف أجنبية" مشيراً إلى أنه "جرى إبلاغ محاميها بكامل تفاصيل القضية".

ولا تعترف إيران بازدواج الجنسية ورفضت مرارا طلبات من حكومات أجنبية للقيام بزيارات قنصلية لمعتقلين في طهران خلال الإجراءات القانونية.



طهران قد تخسر وسيطا لأزمتهما مع واشنطن

اعتداء على منزل حاخام في أميركا

● نيويورك – جرح 5 أشخاص كانوا مجتمعين للاحتفال بعيد الأنوار اليهودي، في هجوم استهدف منزل حاخام، السبت، في مدينة مونسي قرب نيويورك، وصفه الحاكم، الأحد، بـ"الإرهابي".

وأفاد المجلس اليهودي الأرثوذكسي للشؤون العامة "ورد اتصال يفيد بعملية طعن جماعي" مساء السبت ضد "منزل حاخام حاسيدي"، مشيراً إلى وقوع خمسة جرحى بينهم اثنان في حال حرجة. وأضافت الجمعية "نقل خمسة أشخاص أصيبوا طعنا إلى مستشفيات محلية وجميعهم يهود حاسيديون"، مشيرة إلى أن اثنين منهم في حال حرجة. ورفضت الشرطة المحلية أن تؤكد عدد الجرحى، مشيرة إلى توقيف مشتبه به واحتجاز سيارة.

واعتبر حاكم ولاية نيويورك أندرو كومو، الأحد، عند وصوله إلى موقع الاعتداء أن ما حصل "عمل إرهابي".

وقال كومو "تضارب العديد من الجرائم المدفوعة بالكرامية، لكن اعتقد أننا الآن أمام أمر أبعد من ذلك. اعتبر أن هذا العمل إرهابي واعتقد أنه إرهاب داخلي يريد زرع الخوف. إنهم مدفوعون بالكرامية".

وأفادت شبكة "سي.بي.أس" التلفزيونية أن رجلا يحمل ساطورا اقتحم منزل الحاخام الواقع في مونسي على مسافة 50 كلم شمال نيويورك، حيث كان جمع من الناس يحتفلون بعيد الأنوار اليهودي.

وتمكن المهاجم من طعن ثلاثة أشخاص على الأقل من الموجودين قبل أن يفِر.

ويأتي الهجوم في سياق تصاعد الاعتداءات على اليهود في الولايات المتحدة. وتضم مقاطعة روكلاند، حيث تقع مونسي، أكبر نسبة من اليهود في الولايات المتحدة، أي 90 ألف شخص، ما يساوي 31.4% من سكانها.

وقال أحد مؤسسي المجلس اليهودي في منطقة وادي هيوستن يوسي غيستيتنر ردا على أسئلة "نيويورك تايمز"، إن من بين الضحايا ابن الحاخام، موصحا "كان هناك عشرات الأشخاص في المنزل، كان احتفالا بعيد الأنوار"، وهو عيد يهودي كبير.

وتتعرض الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة التي تضم 5 ملايين نسمة، لاعتداءات بشكل متزايد.

تبادل أسرى بين كيف والانفصاليين الموالين لموسكو

● كييف – أنهت كيف والانفصاليون الموالون لروسيا في شرق أوكرانيا، الأحد، عملية تبادل 200 أسير في حدث بعد خطوة نحو خفض التصعيد في النزاع الوحيد في أوروبا.

وقالت الرئاسة الأوكرانية "عمليات الإفراج المتبادلة قد تمت"، مشيرة إلى أنها تنتظر عودة 76 شخصا إلى البلاد، فيما أعلن الانفصاليون في "جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك لوكرات أنباء روسية تسلمهم دفعتين متتاليتين من 61 و63 شخصا. وبعد هذا أول تبادل مباشر لأسرى بين طرفي النزاع منذ 2017.

وبحسب معلومات أوردتها وسائل إعلام أوكرانية، فقد قام الانفصاليون بإطلاق سراح أسرى حرب أوكرانيين، بالإضافة إلى ناشطين وصحافيين مؤيدين لكيف.

ومن الجانب الأوكراني، أفرجت كيف عن ثلاثة أشخاص حكم عليهم بالسجن مدى الحياة بتهمة تنفيذ اعتداء في فبراير 2015، وكذلك عن عناصر سابقين في شرطة مكافحة الشغب كانوا محتجزين في أوكرانيا بسبب ضلوعهم في حملة القمع الدموية ضد المتظاهرين في ساحة ميدان عام 2014.

وأضاحت هذه التظاهرات حينذاك بالرئيس الموالى لروسيا فيكتور يانوكوفيتش. وحصل ذلك قبل بدء الحرب في شرق أوكرانيا. وأثار احتمال الإفراج عن هؤلاء الشرطيين السابقين، سخط عدد كبير من الأوكرانيين وجمعية لعائلات الضحايا التي دعت الرئيس الأوكراني الجديد فلاديمير زيلينسكي إلى العدول عن ذلك.

وعلى الرغم من هذه المخاوف فإن زيلينسكي هو من بادر إلى المطالبة بعملية التبادل في التاسع من ديسمبر في باريس، حيث كانت تُعقد أول قمة للسلام

تدعى كايلى مورغيليرت، بادئا إضرابا مفتوحا عن الطعام قبل عيد الميلاد. وأعربت الخارجية الفرنسية عن قلقها العميق" حيال وضع عادل خواف "التي توقفت عن الأكل وكررت طلب لقائها الذي رفض حتى الآن". ولكن موسوي قال إن "إثارة ضجة لا يمكن أن تمنع القضاء الإيراني من التعامل مع القضية نظرا إلى التهم الأمنية الموجهة للمتهمين".

ورفض موسوي دعوات مشابهة سابقة من فرنسا. وقال إن عليها أن تتذكر أن "إيران دولة مستقلة ذات سيادة" والتدخل في شؤونها "غير مقبول".

وتأتي التوترات الأخيرة بعد أن أفرجت واشنطن هذا الشهر عن مسعود سليماني العالم الإيراني الموقوف في الولايات المتحدة منذ 2018، بينما أفرجت طهران عن شيوي وانغ الأميركي المولود في الصين والمسجون في إيران منذ 2016. وأعربت إيران عن افتاحتها على تبادل مزيد من السجناء مع الولايات المتحدة.

ولا تزال إيران تحتجز العديد من الأجانب من أصل إيراني ومن بينهم البريطانية الإيرانية نازاتين زغاري رانكليف ورجل الأعمال الإيراني الأميركي سياماك نمازي ووالده محمد باقر نمازي.

وزدادت الخلافات بين واشنطن وطهران منذ انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق النووي العام الماضي وإعادته فرض العقوبات على الجمهورية الإسلامية.

وكان الرئيس ماكرون قد فشل في وساطته لتنظيم لقاء يجمع الرئيس

ترامب بنظيره الإيراني حسن روحاني على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر.

ويتهم الغرب وأوكرانيا موسكو بتمويل وتسليح المتمردين، وهو ما تنفيه روسيا مؤكدة أنها تؤدي دورا سياسيا لحماية السكان المحليين في هذه المناطق الناطقة باللغة الروسية.

عام الثورة اللاتينية على الاعدالة الاجتماعية

ويوضح المحلل السياسي الإكوادوري أوزوالدو مورينو أن "مفهوم السياسات النيوليبرالية مثل الخصخصة، ألحقت الضرر بشكل مباشر بالأشخاص الذين يمتلكون النثر القليل".

وفي حالة الإكوادور كان إلغاء دعم الوقود الذي استمر 40 عاما له وجاهته الاقتصادية، غير أن حكومة الرئيس لينين مورينو التي لا تتمتع بالشعبية نفذت هذا الإلغاء بشكل مفاجئ.

واسهمت مجموعة من العوامل من بينها الاقتتار الدائم للعدالة الاجتماعية، والمستويات العالية من الفساد وضعف المؤسسات والاستقطاب بين الأحزاب السياسية، في زوال وهم كفاءة الطبقة السياسية.

ويرى مواطنو الإكوادور أن بلادهم تحكمها "مجموعة ثلاثية" مكونة من البنوك والصحافة والحكومة، وفقا لما يقوله مورينو الذي يضيف أن هؤلاء الذين في السلطة "غير قادرين على فهم ما يفكر فيه الناس في الشوارع".

10

في المئة من سكان أميركا اللاتينية يستمذون على 70 بالمئة من الثروة

بينما يشعر مواطنو تشيلي بأن "نفس الأشخاص الفاسدين" يكونون دائما في مقاعد السلطة، ويتعاونون بشكل وثيق مع نخبة رجال الأعمال. وتوضح ساندرا بوردا أستاذة العلوم السياسية بجامعة لوس أنديز في بوغوتا أن مواطني كولومبيا يشعرون بأن "الحكومة لا تفعل أي شيء، فليست هناك خطط أو إدارة".

وأشارت دراسة نقل عنها مانيول كاستيلز أستاذ علم الاجتماع الإسباني إلى أن أكثر من 80 بالمئة من مواطني أميركا اللاتينية يشعرون بأن حكوماتهم لا تمثلهم، بزيادة عن نسبة 58 بالمئة التي كانت سائدة عام 2008.

ويرى مراقبون أن عمليات الاحتجاج في أميركا اللاتينية تشكل جزءا من موجة عالمية من الاحتجاجات، اعتبارا من هونغ كونغ إلى العراق والتي تعكس انفصلا أساسيا للعلاقة بين هؤلاء الذين يحكمون وبين المحكومين.

وكانت مشاعر الغضب في أميركا اللاتينية تغور أحيانا مصحوبة بموجة من العنف غير مسبقة، مع امتداد الاحتجاجات من دولة لأخرى في حالة براها الكثير من المحليين على أنها تأثير بالعدوى.

ويقول متابعون إن تشيلي التي كانت تعد واحة من الاستقرار والثروة النسبية، كانت أعمال الشغب التي قام بها محتجون مجهولون ملثمون "جديدة تماما".

بينما يرى شق آخر إنه في الإكوادور حيث كانت المظاهرات تنسم بشكل تقليدي بالسلمية، أصبح الوضع مثل "طنجرة الطهي بالبخار"، وأدى إلى انفجار العنف من جانب كل من المحتجين وقوات الأمن، وهو أمر "لا نزاع" غير قادرين على تفسيره.

وتم اتهام قوات الأمن بارتكاب تجاوزات كبيرة في عدة دول، مثل تشيلي حيث سجلت الأمم المتحدة 137 حالة تعذيب وسوء معاملة وعنف جنسي، وغالبا ما تتم الدعوة إلى المظاهرات عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، حيث غير استخدام هذه المواقع من طبيعة الاحتجاجات، وفق محللين، بعد أن أصبح في وسع أي شخص الآن أن يدعو إلى تنظيم مظاهرة من دون وساطة أي منظمة أو مجموعة من السياسيين.

بوغوتا - الدبابات تنتشر في شوارع تشيلي والإكوادور. اقتحم المحتجون مقر البرلمان، بينما احترقت المقار الانتخابية في بوليفيا، وحطم مواطنو كولومبيا النوافذ الزجاجية بمحطات الحافلات العامة، وقذفوا رجال الشرطة بالحجارة وسط سحب من الغاز المسيل للدموع.

وشهد عام 2019 اشتعال العالم بالاحتجاجات، غير أن أميركا اللاتينية كان لها طابعها الخاص بسبب احتجاجات المجتمع المدني، حيث استمر بعضها لمدة أسابيع وأسفرت عن العشرات من الخسائر في الأرواح.

واضطر أحد الرؤساء وهو البوليفي إيفو موراليس إلى أن يغادر بلده ليقوم في المنفى، بينما أجبر رئيسا تشيلي والإكوادور على إلغاء الإجراءات الاقتصادية غير الشعبية في تحولات كبرى في السياسات.

يقول لوريتو كوكس وهو باحث بمركز دراسات الشعوب ومقره تشيلي "إن نظامنا الاجتماعي هو أكثر ضعفا بكثير مما نعتقد".

ويعبر المحتجون عن مجموعة واسعة من الشكاوى والمطالب، ففي هندوراس كانت الشكاوى من الفساد وغيره من الفضائح المتعلقة بوقائع إجرامية، وفي كولومبيا كانت الشكاوى من قيام المجموعات المسلحة بقتل زعماء التجمعات السكانية.

واستهدفت بعض الاحتجاجات الحكومات اليسارية، وفي بوليفيا تم اتهام الرئيس موراليس بتزوير الانتخابات الرئاسية، وفي فنزويلا قام المتظاهرون بمسيرات استغرقت شهورا في محاولة لإقصاء "الديكتاتور" نيكولاس مادورو وسط أزمة اقتصادية واسعة النطاق.

وفي عدد ملحوظ من الحالات كما يقول المحللون، عارض المحتجون السياسات الاقتصادية "النيوليبرالية"، والتي يرون أنها تزيد من معدلات الفقر وتكرس نمطا من انعدام العدالة الاجتماعية التي لها جذور تاريخية ترجع إلى العهد الاستعماري.

واندلعت موجة الاحتجاجات في الإكوادور بسبب إلغاء دعم الوقود، وفي تشيلي بسبب زيادة أسعار تذاكر المترو، وفي كولومبيا بسبب الخطط المزمعة لرفع سن التقاعد وخفض أجور صغار الموظفين.

وقام المواطنون في الأرجنتين بمسيرات احتجاج على السياسات التقشفية التي تم الاتفاق عليها مع صندوق النقد الدولي، وفي هندوراس تم إجبار الحكومة على إلغاء الإجراءات التي قال المحتجون أنها ستؤدي إلى خصخصة قطاعي الصحة والتعليم.

وتقول أنا باتريشيا مونوز المديرة التنفيذية لمركز الفكر الإكوادوري إن "أميركا اللاتينية تعد إحدى المناطق التي تسود فيها أكثر حالات انعدام العدالة الاجتماعية في العالم".

وتضيف مونوز "ثمة دول يتضح فيها عدم وجود العدالة الاجتماعية، وهناك دول أخرى لا تلبى فيها تطلعات الطبقة الوسطى".

وأشار تقرير للجنة حقوق الإنسان الخاصة بالأميركيتين إلى أن نحو 10 بالمئة فقط من سكان أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، يحصلون على ما نسبته 70 بالمئة من فروات هاتين المنطقتين.

بوغوتا -

الدبابات تنتشر في شوارع تشيلي والإكوادور. اقتحم المحتجون مقر البرلمان، بينما احترقت المقار الانتخابية في بوليفيا، وحطم مواطنو كولومبيا النوافذ الزجاجية بمحطات الحافلات العامة، وقذفوا رجال الشرطة بالحجارة وسط سحب من الغاز المسيل للدموع. وشهد عام 2019 اشتعال العالم بالاحتجاجات، غير أن أميركا اللاتينية كان لها طابعها الخاص بسبب احتجاجات المجتمع المدني، حيث استمر بعضها لمدة أسابيع وأسفرت عن العشرات من الخسائر في الأرواح. واضطر أحد الرؤساء وهو البوليفي إيفو موراليس إلى أن يغادر بلده ليقوم في المنفى، بينما أجبر رئيسا تشيلي والإكوادور على إلغاء الإجراءات الاقتصادية غير الشعبية في تحولات كبرى في السياسات.

يقول لوريتو كوكس وهو باحث بمركز دراسات الشعوب ومقره تشيلي "إن نظامنا الاجتماعي هو أكثر ضعفا بكثير مما نعتقد".

ويعبر المحتجون عن مجموعة واسعة من الشكاوى والمطالب، ففي هندوراس كانت الشكاوى من الفساد وغيره من الفضائح المتعلقة بوقائع إجرامية، وفي كولومبيا كانت الشكاوى من قيام المجموعات المسلحة بقتل زعماء التجمعات السكانية.

واستهدفت بعض الاحتجاجات الحكومات اليسارية، وفي بوليفيا تم اتهام الرئيس موراليس بتزوير الانتخابات الرئاسية، وفي فنزويلا قام المتظاهرون بمسيرات استغرقت شهورا في محاولة لإقصاء "الديكتاتور" نيكولاس مادورو وسط أزمة اقتصادية واسعة النطاق.

وفي عدد ملحوظ من الحالات كما يقول المحللون، عارض المحتجون السياسات الاقتصادية "النيوليبرالية"، والتي يرون أنها تزيد من معدلات الفقر وتكرس نمطا من انعدام العدالة الاجتماعية التي لها جذور تاريخية ترجع إلى العهد الاستعماري.

واندلعت موجة الاحتجاجات في الإكوادور بسبب إلغاء دعم الوقود، وفي تشيلي بسبب زيادة أسعار تذاكر المترو، وفي كولومبيا بسبب الخطط المزمعة لرفع سن التقاعد وخفض أجور صغار الموظفين.

وقام المواطنون في الأرجنتين بمسيرات احتجاج على السياسات التقشفية التي تم الاتفاق عليها مع صندوق النقد الدولي، وفي هندوراس تم إجبار الحكومة على إلغاء الإجراءات التي قال المحتجون أنها ستؤدي إلى خصخصة قطاعي الصحة والتعليم.

وتقول أنا باتريشيا مونوز المديرة التنفيذية لمركز الفكر الإكوادوري إن "أميركا اللاتينية تعد إحدى المناطق التي تسود فيها أكثر حالات انعدام العدالة الاجتماعية في العالم".

وتضيف مونوز "ثمة دول يتضح فيها عدم وجود العدالة الاجتماعية، وهناك دول أخرى لا تلبى فيها تطلعات الطبقة الوسطى".

وأشار تقرير للجنة حقوق الإنسان الخاصة بالأميركيتين إلى أن نحو 10 بالمئة فقط من سكان أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، يحصلون على ما نسبته 70 بالمئة من فروات هاتين المنطقتين.

ويقول فرنسيس نيمنجو إن "مسؤولينا السياسيين يجب أن يبذلوا جهودا كبيرة للدفاع عن مصالح الأفارقة وليبنوا أنفسهم في علاقاتهم مع بقية العالم".

من جهته، رأى كاكو نوبوكو أن "أفريقيا لا تتطور لأنها عالقة بفخ الواردات وبالمستفيدين الأوائل منها أي القادة الأفارقة. يجب تشجيع الديمقراطية والانتخابات الحرة والشفافة ليكون هناك قادة شرعيون يهتمون بالمصلحة العامة، وهذا غير متوفر حاليا".

ومن بين أكثر أربعين دولة فسادا في العالم في 2018، كانت هناك عشرين دولة في أفريقيا جنوب الصحراء، حسب مؤشر منظمة الشفافية الدولية للفساد.

جوعى رغم ثرواتها

مستدركا، لكنها "تستورد مواردها الأولية بعد تصنيعها في الغرب". وأضاف أن "هذا واضح بشأن القطن، فـ97 بالمئة من الياف القطن الأفريقية يتم تصديرها بلا تحويل. لكن تصنيع المواد الأولية هو الذي يخلق القيمة والوظائف".

أكبر تغيير منذ الستينات هو ظهور شبان عاطلين من العمل باتوا بمثابة قنبلة موقوتة لأنهم في حالة جوع للفرص الاقتصادية ولتحقيق آمالهم الاجتماعية

ويرى جان جوزف بوالو أن "أفريقيا ما زالت في مرحلة البحث عن نموذج اقتصادي للتنمية".

وأضاف مؤلف كتاب "أفريقيا والصين والهند ستصنع عالم الغد" أن "هناك تطورا ضخما جدا للصناعات المحلية. وهذا لا يمكن أن يتم إلا بحماية صناعية قوية جدا لكنه يخترق من قبل القوى الكبرى لمواصلة التبادل الحر".

حكومة

يقول فرنسيس نيمنجو إن "مسؤولينا السياسيين يجب أن يبذلوا جهودا كبيرة للدفاع عن مصالح الأفارقة وليبنوا أنفسهم في علاقاتهم مع بقية العالم".

من جهته، رأى كاكو نوبوكو أن "أفريقيا لا تتطور لأنها عالقة بفخ الواردات وبالمستفيدين الأوائل منها أي القادة الأفارقة. يجب تشجيع الديمقراطية والانتخابات الحرة والشفافة ليكون هناك قادة شرعيون يهتمون بالمصلحة العامة، وهذا غير متوفر حاليا".

ومن بين أكثر أربعين دولة فسادا في العالم في 2018، كانت هناك عشرين دولة في أفريقيا جنوب الصحراء، حسب مؤشر منظمة الشفافية الدولية للفساد.



مدقم، وكذلك العديد من المدن متوسطة الحجم. ويات أكثر من أربعين بالمئة من الأفارقة يعيشون في مناطق المدن مقابل 14.6 بالمئة في 1960، حسب البنك الدولي. وفي 1960، كانت مدينتان أفريقيتان كبيرتان فقط هما القاهرة وجوهانسبورغ، تضمان أكثر من مليون نسمة.

وقال مكتب ماكينسي، إن عدد هذه المدن سيرتفع إلى نحو المئة بحلول 2030، وهو عدد أكبر بمرتين من أميركا اللاتينية. لكن هذا الانتقال إلى المدن لا يعني بالضرورة الهجرة من الأرياف.

ويرى كريستوف كوتيه أن "حجم سكان المدن يواصل الارتفاع لكن هذا لا يعني أن الأرياف تخلو من السكان، بل إن أفريقيا بأكملها تمثل بالسكان، في المدن بوتيرة أكبر لقليل من الأرياف"، مشيرا إلى أن "هناك مشكلة بطالة في المدينة بأفريقيا لذلك لا يهتم كثيرون بالهجرة إلى المدن".

عشرون عاما من الركود الاقتصادي شهد اقتصاد القارة مرحلة انتعاش حتى بداية ثمانينات القرن الماضي، ثم فترة أزمة لعقدين (أزمة الدين وسياسات التصحيح الهيكلي)، قبل "نهضة" في الألفية الجديدة.

ويصل على ذلك الارتفاع المستمر لإجمالي الناتج الداخلي للفرد الواحد من 1112 دولارا في 1960 إلى 1531 في 1974 و1166 في 1994 ثم 1657 في 2018.

لكن جان جوزف بوالو الباحث المشارك في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية يحتفظ على هذه الأرقام لأنها "تغطي القطاع المسجل، الرسمي" وليس "الاقتصاد الواقعي" غير الرسمي إلى حد كبير.

ويعبر كاكو نوبوكو مؤلف كتاب "الوضع الأفريقي الملح، لتغير نموذج النمو" عن أسفه لأنه "بالتركيز على الأمد القصير على حساب الاستثمارات في مجال التعليم والصحة والتأهيل، كسرت برامج التصحيحات الهيكلية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي حيوية التنمية".

وتسعى أفريقيا لإيجاد نموذج تنموي، بينما قطاعها الصناعي الضعيف والقطاع الزراعي مهمين. ويقول كاكو نوبوكو "لم نخرج عن النموذج الاستعماري. في النهاية تنقى أفريقيا منتجة ومصدرة للمواد الأساسية" من الكاكاو إلى البورانيوم،

على الرغم من تنبؤ أغلب الاقتصاديين بمستقبل زاهر للقارة الأفريقية بعد استقلال دولها وتأمين ثرواتها الوطنية، إلا أن دول القارة الغنية بالموارد الطبيعية لم تبرح مكانها في الاعتماد على المنوال التنموي الاستعماري القائم أساسا على الزراعة التي لا توفر عائدا ضخمة بحجم التحديات الاجتماعية الهائلة. ويلقي الكثير من القادة الأفارقة على القوى الاستعمارية السابقة مسؤولية تخلف دولهم عن النوادي الصناعية الأكثر خلقا للثروة، فأفريقيا، حسب خبراء، تحتاج إلى نموذج تنمية بديل، يقول المشرفون على القارة السمراء إن البحث عنه لا يزال جاريا بعد أكثر من نصف قرن على استقلال دولهم.

مستعدون للانفجار في أي لحظة لانهم في حالة جوع للحريات السياسية والفرص الاقتصادية ولتحقيق آمالهم الاجتماعية".

فهذا الشباب الضائع يمكن أن يشكل فريسة سهلة للمجموعات المسلحة وخصوصا للجهادين، عندما لا يحاول الهجرة سرا ويموت في أغلب الأحيان، باتجاه أوروبا خصوصا.

فقر ولا مساواة

ارتفعت نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر، أي بأقل من 1.90 دولار يوميا، من 54.7 بالمئة من السكان في 1990 إلى 41.4 بالمئة في 2015 حسب آخر إحصاءات متوفرة للبنك الدولي. لكن هذا المعدل يحجب فروقا كبيرة بين بلد وآخر، بين الغابون (3.4 بالمئة من السكان في 2017) ومدغشقر (77.6 بالمئة في 2012).

ويقول الخبير الاقتصادي التوغولي كاكو نوبوكو إن "التفاوت بين الدول كبير بالدرجة نفسها التي تسجل في آسيا، والتفاوت داخل الدول كبير بالدرجة نفسها التي تشهدها أميركا اللاتينية حيث يتعايش فلاحون لا يملكون أراضي مع ملاكي عقارات كبار".

ويرى كريستوف كوتيه الخبير الاقتصادي في الوكالة الفرنسية للتنمية أن "قياس حالات التفاوت هذه سيء جدا.. ليست هناك خصوصا أي معطيات حول التفاوت في حجم الإرث بينما هذه المسألة أساسية في أفريقيا".

مدن كبرى وأرياف

من لاغوس إلى كينشاسا، شهدت العقود الأخيرة ظهور مدن أفريقية كبرى تحيط بها في أغلب الأحيان أحياء عشوائية يعيش سكانها في فقر

باريس - بعد حوالي ستين عاما على الموجة الكبرى لاستقلال الدول في 1960، ما زالت أفريقيا جنوب الصحراء تبحث عن نموذج لتنميتها، يكون حاسما لتلبية احتياجات شباب يتطلع بطموح إلى المستقبل، فيما يشهد خبراء على صعوبة تقديم وصف دقيق لتطور قارة تبقى أشبه "بصحراء إحصائيا".

وقدمت مؤسسة مو إبراهيم في تقريرها للعام 2019 حول حوكمة أفريقيا مثلا، أن "ثمانين دول أفريقية فقط تمتلك نظام تسجيل للولادات يغطي تسعين بالمئة على الأقل من السكان وثلاثا فقط تغطي وفيات تسعين بالمئة على الأقل من السكان"، لكن بعض المعطيات التي يتم الحصول عليها من قاعدة بيانات المؤسسات الدولية الكبرى وهي جزيئية بالتاكيد، تسمح برسم صورة للقارة.



كاكو نوبوكو

نستورد مواد أفريقيا الأولية بعد تصنيعها في الغرب

يقول البنك الدولي إن معدل العمر في أفريقيا ازداد بعشرين عاما في السنوات الستين الأخيرة، مدفوعا بالتقدم في مجال الطب على الرغم من أوبئة الإيدز والملاريا والسل. وارتفع عدد السكان من 227 مليون نسمة في 1960 إلى أكثر من مليار في 2018 وسيبليغ الضعف في 2050، حسب التقديرات، وتأتي نيجيريا وإثيوبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية في طليعة دولها في هذا المجال.

ويوضح عالم الاجتماع الكاميروني فرنسيس نيمنجو أن "أكبر تغيير" منذ ستينات القرن الماضي هو "ظهور شباب عاطل". ويضيف أنهم "سكان من الشباب

اتفاقية ثلاثية تشعل حروب الطاقة في شرق المتوسط

موافقة قبرص واليونان على نقل الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا تخرج مصر



خلافات مرشحة للتصعيد

مدته عشر سنوات لتصدير الغاز الطبيعي إلى مصر بقيمة 15 مليار دولار. ورحب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هو بالاتفاق وقال في تغريدة له على تويتر "هذه اتفاقية تاريخية ستدخل المليارات إلى خزينة الدولة، وهذه الأموال ستصرف لاحقا على التعليم والخدمات الصحية والرفاهية لمصلحة المواطنين، ومخطط الغاز يعزز أمننا واقتصادنا وعلاقاتنا الإقليمية ومواطنينا.. هذا يوم عيد". يحتاج التدشين الرئيس الخط القبرصي اليوناني الإسرائيلي إلى موافقة تركيا التي ستمر الأنابيب عبر مياهها الإقليمية، الأمر الذي يزيد من صعوبة التنفيذ، في ظل الموقف الدبلوماسي التركي المعادي لمنتجسي الغاز في شرق المتوسط. لكن المشروع لا يزال يمضي قدما.

ورأي متابعون، أن اتفاق قبرص واليونان مع إسرائيل، هدفه شراء مصالح اقتصادية، دون النيل من الشراكة مع مصر، لأن الدول الثلاث أعضاء مؤسسون في منتدى شرق المتوسط. وأوضح أمين شبانة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن اتجاه قبرص واليونان لتأسيس خط أنابيب مع إسرائيل، لا يعني حدوث تور أو فتور في العلاقات مع مصر.

وقال لـ"العرب"، أن قبرص واليونان علاقتهما جيدة مع القاهرة، وتبحثان فقط عن مصالحهما، مثلما تشترى مصر صفقة سلاح من أميركا وإذا وجدت صفقة أخرى مع روسيا تشتريها أيضا، وفي الوقت ذاته لا تعادي واشنطن. وأشار الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي خلال كلمة هاتفية تلقاها أخيرا من رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، إلى اتساق المصالح والمواقف المشتركة بين البلدين في منطقة شرق المتوسط.

ودفعت حقول الغاز كلا من مصر وقبرص واليونان إلى الاتفاق على ترسيم الحدود البحرية لتحقيق الاستفادة العادلة لكل دولة من الغاز في المياه الإقليمية، الأمر الذي دفع تركيا إلى المزاحمة أولا في النيل من الاتفاقات، وتعزيز نفوذها السياسي في المنطقة، وعندما أغلقت أمامها الأبواب لجأت إلى توقيع مذكرتي تفاهم مع السراج، وهو ما يعني أن هدف المذكرتين غاز شرق المتوسط وليس التدخل العسكري في الأزمة الليبية، التي تحولت إلى مطية سياسية في يد أنقرة، قد تمكنها من الحصول على مكاسب تحلم بها في المتوسط.

وتبعث الدول الثلاث، قبرص واليونان وإسرائيل، عبر هذه الخطوة برسالة قوية إلى مصر، مفادها ألا تُملّي شروطها في استخدام البنية التحتية التي تملكها في تصدير الغاز، لأن التكتل الجديد يمتلك من الأدوات التي تسمح له بتصدير الغاز عبر تاجر موانئ إسالة في مصر أو تدشين خطوط أنابيب مباشرة.

وكشف الخبير البترولي رمضان أبو العلا، في تصريح لـ"العرب"، جانباً من صعوبات فنية في تنفيذ الخط، وفي مقدمتها ارتفاع التكاليف التي تصل إلى نحو 6 مليارات يورو، كما أن مساعي تنفيذه عن طريق ميناء ليماسول، أكبر الموانئ في قبرص، فشلت أكثر من مرة لاستحالة التنفيذ، وتراجعت الفكرة. وأكد بعض الخبراء، أن الحديث عن تأسيس الخط قد يكون وسيلة ضغط على مصر، ومحاولة لتقليل دورها في منتدى غاز شرق المتوسط، مع تضاؤل فرص تصدير الغاز من المنطقة دون المرور بمصر.

وقال تقرير لمنصة "واي نت نيوز" الإسرائيلية إن تقريرا سريا لوزارة الخارجية الإسرائيلية رشح سابقا الاعتماد على مصر لتصدير الغاز إلى أوروبا بدلا من تركيا.

وقعت شركة "دولفينوس" التي يمتلكها رجل الأعمال المصري علاء عرفة اتفاقا في شهر فبراير الماضي مع شركة "دبليك" للحفر التي تمتلك حقلي الغاز الطبيعي الإسرائيليين "تمار" و"لوثيان"،

أوروبا بدلا من تركيا. وقال متابعون، أن اتفاق قبرص واليونان مع إسرائيل، هدفه شراء مصالح اقتصادية، دون النيل من الشراكة مع مصر، لأن الدول الثلاث أعضاء مؤسسون في منتدى شرق المتوسط. وأوضح أمين شبانة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن اتجاه قبرص واليونان لتأسيس خط أنابيب مع إسرائيل، لا يعني حدوث تور أو فتور في العلاقات مع مصر.

وقال لـ"العرب"، أن قبرص واليونان علاقتهما جيدة مع القاهرة، وتبحثان فقط عن مصالحهما، مثلما تشترى مصر صفقة سلاح من أميركا وإذا وجدت صفقة أخرى مع روسيا تشتريها أيضا، وفي الوقت ذاته لا تعادي واشنطن. وأشار الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي خلال كلمة هاتفية تلقاها أخيرا من رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، إلى اتساق المصالح والمواقف المشتركة بين البلدين في منطقة شرق المتوسط.

ودفعت حقول الغاز كلا من مصر وقبرص واليونان إلى الاتفاق على ترسيم الحدود البحرية لتحقيق الاستفادة العادلة لكل دولة من الغاز في المياه الإقليمية، الأمر الذي دفع تركيا إلى المزاحمة أولا في النيل من الاتفاقات، وتعزيز نفوذها السياسي في المنطقة، وعندما أغلقت أمامها الأبواب لجأت إلى توقيع مذكرتي تفاهم مع السراج، وهو ما يعني أن هدف المذكرتين غاز شرق المتوسط وليس التدخل العسكري في الأزمة الليبية، التي تحولت إلى مطية سياسية في يد أنقرة، قد تمكنها من الحصول على مكاسب تحلم بها في المتوسط.

وتبعث الدول الثلاث، قبرص واليونان وإسرائيل، عبر هذه الخطوة برسالة قوية إلى مصر، مفادها ألا تُملّي شروطها في استخدام البنية التحتية التي تملكها في تصدير الغاز، لأن التكتل الجديد يمتلك من الأدوات التي تسمح له بتصدير الغاز عبر تاجر موانئ إسالة في مصر أو تدشين خطوط أنابيب مباشرة.

لجدوى هذا الخط الذي تصل تكلفته إلى نحو مليار دولار. ووقع طارق الملا، وزير البترول المصري، مع يورجوس لاكتوبريس، وزير الطاقة القبرصي، في نيقوسيا في منتصف العام الحالي اتفاقا يتم بموجبه ربط حقل أفروبيت في قبرص للغاز بمحطات إسالة الغاز على سواحل مصر. وشارت واشنطن في اجتماع تدشين المنتدى بالقاهرة بصفة مراقب وضيف شرف، إلى جانب فرنسا وممثلين عن البنك الدولي والاتحاد الأوروبي. وفور التدشين الرسمي للمنتدى، أعلنت واشنطن عن ضمّ قطاع الطاقة إلى الحوار الاستراتيجي السنوي مع القاهرة لتضمن الإسهام الفاعل في قضايا الطاقة والسياسة في المنطقة.

وشكوك وهواجس يقول مراقبون، إنه جرى التشكيك في إمكانية تنفيذ المشروع عدة مرات لأسباب اقتصادية وسياسية، نظرا إلى طول المسافة من حقول الغاز وحتى إيطاليا.

وقال متابعون، أن اتفاق قبرص واليونان مع إسرائيل، هدفه شراء مصالح اقتصادية، دون النيل من الشراكة مع مصر، لأن الدول الثلاث أعضاء مؤسسون في منتدى شرق المتوسط. وأوضح أمين شبانة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن اتجاه قبرص واليونان لتأسيس خط أنابيب مع إسرائيل، لا يعني حدوث تور أو فتور في العلاقات مع مصر.

ولا تكون مفروضة من الخارج. وفي أواخر نوفمبر، وقعت أنقرة مع حكومة الوفاق اتفاقين مثيرين للجدل أحدهما عسكري والآخر يرسم الحدود البحرية بين تركيا وليبيا. بين تركيا وليبيا. ودعا رئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح الجمعة من قبرص المجتمع الدولي إلى سحب الاعتراف بحكومة الوفاق التي يرأسها فايز السراج، مشيرا إلى تحرك سيحصل "خلال الأيام القادمة" في هذا الاتجاه، ومحدرا من تداعيات التدخل التركي في ليبيا. وقام صالح بزيارة للجزيرة المتوسطية ليبحث مع المسؤولين في قبرص اتفاقين أحدهما عسكري والآخر يرسم الحدود البحرية بين تركيا وليبيا، وقد تم توقيعهما في أواخر نوفمبر الماضي بين حكومة الوفاق وأنقرة. وكان قد قام بزيارة مماثلة لليونان. وقال صالح "خلال الأيام القادمة، سيكون هناك عمل من البرلمان الليبي في اتجاه سحب الاعتراف الدولي بهذه الحكومة".

وأكد ميتسوتاكيس من جهته إصراره على وجوب المشاركة في فعاليات مؤتمر برلين بقوله "طلبت وسافعل ذلك مجددا لزيادة التأكد، أن نشارك في مؤتمر برلين". وتقول الأمم المتحدة التي سترعى المؤتمر المرتقب إن الهدف منه هو التوصل إلى إحلال السلام في ليبيا عبر التوافق على تشكيل حكومة جديدة يختارها الليبيون

المضي قدما في تصدير الغاز مباشرة عبر خطوط الأنابيب الجديدة إلى إيطاليا. ولا تتعارض الاتفاقات التي وقعتها إسرائيل مع مصر بشأن تصدير غازها الطبيعي إلى القاهرة لإسالتها وإعادة تصديره مع خطوطها الرأهنة. وقال بيان لمكتب رئيس الوزراء اليوناني، كيرياكوس ميتسوتاكيس "من المقرر أن يمتد خط أنابيب شرق المتوسط من حوض بلاد الشام قبالة قبرص إلى إيطاليا، ومن خلال خط أنابيب آخر من المخطط إنشاؤه، وتحتاج تلك الخطوة إلى موافقة إيطاليا، التي من المقرر أن توقع على الاتفاق لاحقا، بحسب البيان" يعدّ مشروع خط الأنابيب الجديد منافسا لخطة مصر الرامية لتصبح مركزا استراتيجيا لتصدير الغاز الطبيعي من شرق المتوسط إلى أوروبا، بعد إسألته في المصانع المصرية.

وأعلنت القاهرة تدشين خط لتصدير الغاز من منطقة شرق المتوسط إلى أوروبا مباشرة عقب إسألته في مصر، وتساند الولايات المتحدة هذا الاتجاه، ويقوم البنك الدولي بإعداد دراسة

ولاعنت القاهرة تدشين خط لتصدير الغاز من منطقة شرق المتوسط إلى أوروبا مباشرة عقب إسألته في مصر، وتساند الولايات المتحدة هذا الاتجاه، ويقوم البنك الدولي بإعداد دراسة

بها من قبل الأمم المتحدة، وحكومة موزانية في الشرق مدعومة من البرلمان المنتخب وقوات القائد العام للجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر. وبعدما عقدت حكومة السراج اتفاقا يرى فيه الكثير من المراقبين أنه خطوة في اتجاه المزيد من تكريس النفوذ التركي العثماني في ليبيا خاصة عبر دعم أنجنتها من جماعة الإخوان المسلمين، أثيرت بالتوازي مع ذلك الكثير من الأسئلة حول مدى الشرعية

في ليبيا لأن ذلك يعنينا أيضا". وتنظم الأمم المتحدة مؤتمرا دوليا ببرلين في يناير المقبل لوضع حد للخلافات الدولية بشأن ليبيا وفتح المجال أمام حل سياسي للنزاع الذي يمزق البلاد. وتشهد ليبيا نزاعا وحالة من الفوضى منذ سقوط الزعيم السابق معمر القذافي في 2011. وتتنازع سلطتان على الحكم في ليبيا هما حكومة الوفاق الوطني المتمركزة في طرابلس والمعترف

تزداد سخونة التوترات في منطقة شرق البحر المتوسط، وتندثر بتحولات جيوسياسية تزامنا مع الإعلان عن إنشاء خط لنقل الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا بالتعاون مع قبرص واليونان، ومحاولة إقصاء مصر التي تعول على دورها المحوري كمركز إقليمي للغاز أو إجبارها على عدم المغالاة في شروطها.

وأكدت مصر وقبرص أن خلافهما الشديد مع تركيا حول الغاز، حيث تعارض أنقرة التعاون الإقليمي بين دول شرق المتوسط دون مشاركتها كطرف رئيسي، وعدم الاعتداد بموقف ما يسمى بـ"قبرص التركية".

خطوط متقاطعة

تبحث أوروبا عن بدائل للخط التركي الذي ينقل الغاز إليها من مقاصد مختلفة، ما دفع بإيطاليا إلى المشاركة في تأسيس منتدى غاز شرق المتوسط الذي دشنته القاهرة رسميا في يوليو الماضي ليكون لها موطئ قدم داخل نادي الطاقة الجديد. وتحصل بعض الدول الأوروبية على الغاز من خط أدريجيان الذي يمر بالأراضي التركية، والقادم من روسيا عبر تركيا أيضا إلى شرق أوروبا، وكذلك خط السيل الشمالي "نورد ستريم" القادم من روسيا إلى ألمانيا.

يضم منتدى شرق المتوسط مصر وقبرص واليونان وإسرائيل وإيطاليا والأردن وفلسطين، ولم تحدد لبنان موقعها من المنتدى حتى الآن، رغم أنها من أوائل دول شرق المتوسط التي قامت بعمليات ترسيم الحدود وأودعتها لدى الأمم المتحدة.

تحاول إسرائيل من خلال الخط الجديد الضغط على لبنان أيضا بشأن اكتشافات الغاز في المياه الإقليمية اللبنانية، وتسعى بكل السبل لمحاولة إثبات أحقيتها فيه. ودعت هذه المناوشات أفيغدور ليرمان وزير الدفاع الإسرائيلي السابق وصف المزايدة العالمية التي أعلن عنها لبنان العام الماضي بأنها "تحدّ وتصرف استفزازي يخالف القواعد والبروتوكولات".

كشفت الدراسات "السيزمية" عن أن المنطقة تعج بالغاز، ما أدى إلى توقف العروض التي كانت تستعد الشركات العالمية لتقديمها، ومنها إيني الإيطالية التي اكتشفت حقل ظهر بالمياه الاقتصادية العميقة في مصر، وشركة نوافك الفرنسية.

تصدر إسرائيل غازها إلى أوروبا من خلال تسييل الغاز بمحطتي إدكو ودمياط على البحر المتوسط في مصر، وتسعى إلى مجابهة خطط القاهرة من خلال

ولاعنت القاهرة تدشين خط لتصدير الغاز من منطقة شرق المتوسط إلى أوروبا مباشرة عقب إسألته في مصر، وتساند الولايات المتحدة هذا الاتجاه، ويقوم البنك الدولي بإعداد دراسة

لكنه أضاف "علينا أن نقول بوضوح إنه في حال عدم تمكننا من التوصل إلى حل فليعلمنا أن نتفق على أن الخلاف الذي تعترف به اليونان (بشأن المناطق البحرية) يجب أن يتم البت فيه لدى محكمة العدل الدولية في لاهاي".

وتقدمت قبرص بالفعل بالتماس إلى محكمة العدل الدولية هذا الشهر لحماية حقوقها في الموارد قبالة سواحلها. ولم يصدر أي تعليق حتى الآن من تركيا على تلك الخطوة.

وقال ميتسوتاكيس "لا نريد مصدر عدم استقرار في جوارنا. نريد أن تكون لنا كلمة بشأن التطورات في ليبيا". وأضاف "نريد أن نكون جزءا من الحل في ليبيا لأن ذلك يعنينا أيضا".

وتنظم الأمم المتحدة مؤتمرا دوليا ببرلين في يناير المقبل لوضع حد للخلافات الدولية بشأن ليبيا وفتح المجال أمام حل سياسي للنزاع الذي يمزق البلاد. وتشهد ليبيا نزاعا وحالة من الفوضى منذ سقوط الزعيم السابق معمر القذافي في 2011. وتتنازع سلطتان على الحكم في ليبيا هما حكومة الوفاق الوطني المتمركزة في طرابلس والمعترف

تزداد سخونة التوترات في منطقة شرق البحر المتوسط، وتندثر بتحولات جيوسياسية تزامنا مع الإعلان عن إنشاء خط لنقل الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا بالتعاون مع قبرص واليونان، ومحاولة إقصاء مصر التي تعول على دورها المحوري كمركز إقليمي للغاز أو إجبارها على عدم المغالاة في شروطها.

وأكدت مصر وقبرص أن خلافهما الشديد مع تركيا حول الغاز، حيث تعارض أنقرة التعاون الإقليمي بين دول شرق المتوسط دون مشاركتها كطرف رئيسي، وعدم الاعتداد بموقف ما يسمى بـ"قبرص التركية".

تبحث أوروبا عن بدائل للخط التركي الذي ينقل الغاز إليها من مقاصد مختلفة، ما دفع بإيطاليا إلى المشاركة في تأسيس منتدى غاز شرق المتوسط الذي دشنته القاهرة رسميا في يوليو الماضي ليكون لها موطئ قدم داخل نادي الطاقة الجديد. وتحصل بعض الدول الأوروبية على الغاز من خط أدريجيان الذي يمر بالأراضي التركية، والقادم من روسيا عبر تركيا أيضا إلى شرق أوروبا، وكذلك خط السيل الشمالي "نورد ستريم" القادم من روسيا إلى ألمانيا.

يضم منتدى شرق المتوسط مصر وقبرص واليونان وإسرائيل وإيطاليا والأردن وفلسطين، ولم تحدد لبنان موقعها من المنتدى حتى الآن، رغم أنها من أوائل دول شرق المتوسط التي قامت بعمليات ترسيم الحدود وأودعتها لدى الأمم المتحدة.

تحاول إسرائيل من خلال الخط الجديد الضغط على لبنان أيضا بشأن اكتشافات الغاز في المياه الإقليمية اللبنانية، وتسعى بكل السبل لمحاولة إثبات أحقيتها فيه. ودعت هذه المناوشات أفيغدور ليرمان وزير الدفاع الإسرائيلي السابق وصف المزايدة العالمية التي أعلن عنها لبنان العام الماضي بأنها "تحدّ وتصرف استفزازي يخالف القواعد والبروتوكولات".

كشفت الدراسات "السيزمية" عن أن المنطقة تعج بالغاز، ما أدى إلى توقف العروض التي كانت تستعد الشركات العالمية لتقديمها، ومنها إيني الإيطالية التي اكتشفت حقل ظهر بالمياه الاقتصادية العميقة في مصر، وشركة نوافك الفرنسية.

تصدر إسرائيل غازها إلى أوروبا من خلال تسييل الغاز بمحطتي إدكو ودمياط على البحر المتوسط في مصر، وتسعى إلى مجابهة خطط القاهرة من خلال

ولاعنت القاهرة تدشين خط لتصدير الغاز من منطقة شرق المتوسط إلى أوروبا مباشرة عقب إسألته في مصر، وتساند الولايات المتحدة هذا الاتجاه، ويقوم البنك الدولي بإعداد دراسة

لكنه أضاف "علينا أن نقول بوضوح إنه في حال عدم تمكننا من التوصل إلى حل فليعلمنا أن نتفق على أن الخلاف الذي تعترف به اليونان (بشأن المناطق البحرية) يجب أن يتم البت فيه لدى محكمة العدل الدولية في لاهاي".

وتقدمت قبرص بالفعل بالتماس إلى محكمة العدل الدولية هذا الشهر لحماية حقوقها في الموارد قبالة سواحلها. ولم يصدر أي تعليق حتى الآن من تركيا على تلك الخطوة.

وقال ميتسوتاكيس "لا نريد مصدر عدم استقرار في جوارنا. نريد أن تكون لنا كلمة بشأن التطورات في ليبيا". وأضاف "نريد أن نكون جزءا من الحل في ليبيا لأن ذلك يعنينا أيضا".

وتنظم الأمم المتحدة مؤتمرا دوليا ببرلين في يناير المقبل لوضع حد للخلافات الدولية بشأن ليبيا وفتح المجال أمام حل سياسي للنزاع الذي يمزق البلاد. وتشهد ليبيا نزاعا وحالة من الفوضى منذ سقوط الزعيم السابق معمر القذافي في 2011. وتتنازع سلطتان على الحكم في ليبيا هما حكومة الوفاق الوطني المتمركزة في طرابلس والمعترف

ولاعنت القاهرة تدشين خط لتصدير الغاز من منطقة شرق المتوسط إلى أوروبا مباشرة عقب إسألته في مصر، وتساند الولايات المتحدة هذا الاتجاه، ويقوم البنك الدولي بإعداد دراسة

لكنه أضاف "علينا أن نقول بوضوح إنه في حال عدم تمكننا من التوصل إلى حل فليعلمنا أن نتفق على أن الخلاف الذي تعترف به اليونان (بشأن المناطق البحرية) يجب أن يتم البت فيه لدى محكمة العدل الدولية في لاهاي لتسوية الخلاف.

وأضاف إنه يرى أن على بلاده وتركيا بحث خلافتهما بشأن المناطق البحرية في بحر إيجة وشرق المتوسط على المستويين السياسي والدبلوماسي.



أمن شبانة
التفاهم القبرصي اليوناني
مع إسرائيل لا يعني حدوث تور مع مصر

ولاعنت القاهرة تدشين خط لتصدير الغاز من منطقة شرق المتوسط إلى أوروبا مباشرة عقب إسألته في مصر، وتساند الولايات المتحدة هذا الاتجاه، ويقوم البنك الدولي بإعداد دراسة

لكنه أضاف "علينا أن نقول بوضوح إنه في حال عدم تمكننا من التوصل إلى حل فليعلمنا أن نتفق على أن الخلاف الذي تعترف به اليونان (بشأن المناطق البحرية) يجب أن يتم البت فيه لدى محكمة العدل الدولية في لاهاي".

وتقدمت قبرص بالفعل بالتماس إلى محكمة العدل الدولية هذا الشهر لحماية حقوقها في الموارد قبالة سواحلها. ولم يصدر أي تعليق حتى الآن من تركيا على تلك الخطوة.

وقال ميتسوتاكيس "لا نريد مصدر عدم استقرار في جوارنا. نريد أن تكون لنا كلمة بشأن التطورات في ليبيا". وأضاف "نريد أن نكون جزءا من الحل في ليبيا لأن ذلك يعنينا أيضا".

وتنظم الأمم المتحدة مؤتمرا دوليا ببرلين في يناير المقبل لوضع حد للخلافات الدولية بشأن ليبيا وفتح المجال أمام حل سياسي للنزاع الذي يمزق البلاد. وتشهد ليبيا نزاعا وحالة من الفوضى منذ سقوط الزعيم السابق معمر القذافي في 2011. وتتنازع سلطتان على الحكم في ليبيا هما حكومة الوفاق الوطني المتمركزة في طرابلس والمعترف

ولاعنت القاهرة تدشين خط لتصدير الغاز من منطقة شرق المتوسط إلى أوروبا مباشرة عقب إسألته في مصر، وتساند الولايات المتحدة هذا الاتجاه، ويقوم البنك الدولي بإعداد دراسة

لكنه أضاف إنه يرى أن على بلاده وتركيا بحث خلافتهما بشأن المناطق البحرية في بحر إيجة وشرق المتوسط على المستويين السياسي والدبلوماسي.

مصير لبنان تقررّه السنة 2020

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



تشكّلت حكومة جديدة أم لم تتشكّل. يدخل لبنان في 2020 سنة يتقرّر فيها مصيره. هل هو بلد قابل للحياة أم لا؟ ما يجعل مشروعا، بل طبيعيا، طرح مثل هذا السؤال في غياب أي وعي لدى الذين يشكلون الحكومة اللبنانية الجديدة برئاسة شخصية أقل من عادية، لما هو على المحك بالنسبة إلى المستقبل. ما على المحك، في وقت تتشكّل فيه حكومة برئاسة شخصية باهتة لا تمتلك أي علاقات دولية أو عربية، مستقبل كل مؤسسة من مؤسسات الدولة اللبنانية. هناك محاولة لتشكيل حكومة من النوع المضحك المبكي فيما يبدو البلد على شفير الانهيار اقتصاديا، بعدما صمد في وجه كل العواصف العاتية التي توالى عليه منذ توقيع اتفاق القاهرة المشؤوم في العام 1969. هل ينهار البلد في السنة التي من المقرّر أن يحتفل فيها بذكرى مرور قرن كامل على إعلان دولة لبنان الكبير في العام 1920؟

مخيف غياب من يستوعب معنى توقف المصارف اللبنانية عن دفع أموال المودعين لديها. هذا يحصل للمرة الأولى في تاريخ البلد. أين اختفى رجال الدولة في لبنان؟ ليس هناك من يقول للمواطن اللبناني الفقير والغني ومتوسط الحال ما مصير أمواله في هذه المصارف. فوق ذلك كله، لا يستطيع المواطن تحويل أي مبلغ إلى الخارج. ما يشهد لبنان في "عهد حزب الله" الذي بات يقرّر من هو رئيس مجلس الوزراء، بعدما حذ من هو رئيس الجمهورية، أسوأ من التأميم. صار لبنان أسوأ من فنزويلا في نواح معينة، على الرغم من أن التضخم لا يزال بعيدا عن الرقم الذي ضرب فنزويلا واقتصادها.

ما هو مخيف أكثر من ذلك كله هو عيش الشخصيات التي تمتلك القرار السياسي في أسر دائرة ضيقة لا مكان فيها لأي تفكير في مخرج من الأزمة الراهنة التي بدأت عمليا بعزل لبنان عن محيطه العربي، وتحويله شيئا فشيئا إلى تابع للمحور الإيراني الذي يسمّى "محور الممانعة".

هناك من استخف بالنتائج المترتبة على تحويل لبنان قاعدة إيرانية وعلى إغلاق مجلس النواب سنتين ونصف سنة كي ينتخب المجلس في نهاية المطاف الشخص الذي قال حسن نصرالله الأمين العام لـ "حزب الله" إنّه مرشحه لرئاسة الجمهورية وأنّ ليس مسموحا أن يكون آخر غيره رئيسا.

مع السنة في لبنان والعودة إلى مرحلة ما قبل اتفاق الطائف. هذا وقت البحث عن كيفية تفادي الكارثة التي يبدو البلد مقبلا عليها خلال شهر أو شهرين أو ثلاثة أو أربعة أشهر. هذا على الأقل ما يقوله الخبراء الجذيون الذين يؤكّدون أن المصارف اللبنانية أفلست بعدما أقرضت الدولة اللبنانية مليارات الدولارات التي لا تستطيع هذه الدولة إعادتها. مثل هذا الكلام البسيط والمباشر يختزل طبيعة الأزمة المالية في لبنان ومدى عمقها في وقت صار البلد معزولا عربيا، فيما يتوقع المجتمع الدولي منه تنفيذ الإصلاحات المالية المطلوبة.

هناك كلام واضح صدر عن مسؤولين دوليين زاروا لبنان أخيرا. أبغع هؤلاء المسؤولين كل من يعنيه الأمر كالمعنيين أن ليس مهما شكل الحكومة اللبنانية الجديدة. المهمّ الإصلاحات التي ستقوم بها. الأكيد أن وزراء في حكومة حسان دياب،

بمن فيهم حسان دياب نفسه، لن يكونوا قادرين على القيام بأي نوع من الإصلاحات. لا يمكن توقع شيء من حكومة يقف "حزب الله" وراء تشكيلها ويلعب جبران باسيل دورا أساسيا في عملية التشكيل، أقله لجهة اختيار الوزراء المسيحيين في الحكومة. باختصار شديد، إن "حزب الله" غير مقبول لا عربيا ولا دوليا. أمّا الوزراء المحسوبون على "التيّار الوطني الحر" فهم دون مستوى طلاب الشهادة الابتدائية. هؤلاء الوزراء تناوبوا على وزارة الطاقة منذ أحد عشر عاما. النتيجة أن لا كهرباء في البلد وعبء كبير على موازنة الدولة مقداره مليارا دولار في السنة!

هناك ثورة شعبية في لبنان، هذه الثورة مستمرة منذ السابع عشر من تشرين الأول - أكتوبر الماضي. مطالب الثورة واضحة كلّ الوضوح وأهميتها تكمن في أنها عابرة للطوائف. شئنا أم أبينا، كشفت الثورة أن هناك استياء شديد في الوسط الشيعي من الثنائي الشيعي الذي احتكر تمثيل الطائفة. على الصعيد المسيحي، فقد "التيار الوطني الحر" الكثير من شعبيته بعدما بدا يظهر وعي لسخافة معنى أن يستعيد المسيحيون، ما يعتبرونه حقوقهم، بسلاح "حزب الله" الذي ليس في نهاية المطاف سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني...

تغير لبنان وتغيّرت طبيعة الأزمة التي يمرّ فيها. ما لم يتغيّر هو الوصاية. مع مرور الوقت، يتبين بكل دم بارد وبعيدا عن كل ما له علاقة بالعواطف الوطنية الجاشئة أن لبنان انتقل من الوصاية السورية إلى الوصاية الإيرانية. إنها مرحلة صعبة ومعقدة وخطيرة في الوقت ذاته. تتطلّب المرحلة التفكير جدّيا في ما إذا كان لا يزال هناك أمل في إنقاذ لبنان في غياب شخصية سنّية على رأس الحكومة قادرة على التعاطي مع العرب القادرين ماليا ومع الإدارة الأميركية والمؤسسات المالية الكبرى مثل صندوق النقد الدولي... ومع الأوروبيين. هذا إذا كان لا يزال هناك أوروبيون على استعداد لمساعدة لبنان بعد كل هذا الوقت الضائع منذ مؤتمر "سيدر" الذي انعقد في باريس في نيسان - أبريل من العام 2018.

أضاع لبنان كل الوقت الذي كان يُفترض أن يستفيد منه كي يحصل على مساعدات هو في أشد الحاجة إليها شرط تنفيذ الإصلاحات المطلوبة. ولكن ما العمل عندما يكون الجهل سيد الموقف، وهو جهل يضاف إليه وهم الاعتقاد أن لبنان يمتلك ثروة كبيرة من الغاز في مياهه الإقليمية... أو أنه يستطيع الاستعانة بالصين! من يصلح اللبنانيين مع الواقع، بما في ذلك أن ثروة الغاز تحتاج إلى سنوات طويلة، إلى السنة 2029 في أحسن تقدير، كي يبدأ استغلالها. إن الزواوج بين الجهل والعيش في الوهم هو الطريق الأقصر إلى الانهيار اللبناني، في ظل استياء عربي لا حدود له من انتقال البلد إلى الوصاية الإيرانية من جهة، وتغيير في طريقة التفكير الأميركية من جهة أخرى. ما لا يرغب المسؤولون اللبنانيون في فهمه، باستثناء قلة منهم، أن الإدارة الأميركية مستعدة لترك لبنان يلقى مصيره في حال لم يقتنع بأن عليه مساعدة نفسه أولا.

الأكيد أن الاستعانة بأشخاص مثل حسان دياب، لا يمتلك أي حيثية شعبية، لا تبشر بالخير في أي مجال من المجالات ويجعل من السنة 2020 سنة كل المخاوف والمخاطر على لبنان.



هل يفعلها العراقي برهم صالح

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



الخطوة التي اتخذها الرئيس العراقي برهم صالح تضعه أمام خيارين كلاهما صعب: إما الرجوع إلى خاتمة الطبقة السياسية التي تحاول قوى إيران التحكم فيها، والتي رفضتها ثورة أكتوبر، وإما مواصلة موقفه الذي أوصله إلى الجمهور المنخفض برفضه الإملاءات الخارجية وبذلك يدخل أبواب التاريخ العراقي التي أوصدت منذ عام 2003 أمام السياسيين الذين اختاروا الولاء للأجنبي والنهب مسلكا لهم، في ظل ظرف استثنائي يمر به هذا البلد يحتاج إلى قادة سياسيين شجاعتهم للوقوف بوجه الاحتلال الإيراني وأذرعه الميليشيوية صاحبة سلوك الإجرام بالكنص والاختطاف والمستوى المنحدر في التعاطي السياسي.

كان من الطبيعي أن تصل العلاقة بين شعب العراق والطبقة الحاكمة إلى لحظة الافتراق، ثم التحول إلى مواجهة هؤلاء الحكام بقوة الإرادة وبالوسائل السلمية بعد سنوات من الإحباط واليأس، ثم مقاطعة الانتخابات التي ظلت الماكنة المزورة لأصوات الشعب. فحصلت الاحتجاجات الشعبية منذ عام 2011 التي استخف بها الحكام، وكان رئيس الوزراء الأسبق، نوري المالكي، هو الأكثر جرة من بينهم على توصيف الصراع والمركة مع قطاع كبير من الشعب طائفا، بكونها معركة "معسكر الحسين ضد معسكر يزيد" لتتم تصفية خيرة شباب العراق تحت راية هذا الشعار المتخلف.

الصدمة الأولى التي واجهت هذه الطبقة الحاكمة كانت عبر الاحتجاجات الموسمية في محافظات وسط وجنوبي العراق فأخمدتها، وقبلها قععت احتجاجات المحافظات العربية السنية تحت زرائع طائفية. اعتقدت تلك الأحزاب أنها محمية باعتمادها على الميليشيات المسلحة والتي طورت إيران إمكاناتها بعد نهاية الحرب على تنظيم داعش لتتحول إلى قوى سياسية نافذة في البرلمان. وتوسعت هذه الصدمة في انتفاضة شباب العراق وسط وجنوبي العراق في الأول من أكتوبر 2019 التي أسست عهدا جديدا في العراق. المازق الذي تواجهه الطبقة السياسية الحاكمة حاليا، خصوصا المتنفذة داخلها والتي أعلنت ولاعها لإيران والتزمت بتنفيذ برامجها، لم يحصل بصورة مفاجئة أو نتيجة خلافات سياسية جزئية تتعلق بالخدمات مثلما كانت قبل سنوات، وإنما بعد تجاوز النفوذ الإيراني حدود الاحتلال التقليدية، إلى سعي محموم وبرنامج خبيث لتغيير هوية العراق وتحويله إلى ولاية تابعة للحاكم الإيراني وإذلال شعبه.

ولهذا أصبح الأول من أكتوبر إعلانا لنهاية عهد هذه القوى والدخول في عهد الثورة الشبابية الجديدة، حيث قدم الشباب المنتفضون أكثر من 22 ألفا ما بين شهيد وجريح، وهذا الثمن الغالي لم يقدم لسواد عيون المرتزقة والعملاء، وإنما لإنهاء عهدهم وإخراجهم من السلطة عبر السبل السلمية، وإن تمكن الدستور من تلبية متطلبات الثائرين وإلا فإن الشعب هو صاحب الكلمة العليا وهو القادر على صياغة دستور جديد يليي طموحاته. فشلت لعبة القوى التابعة لإيران بإقحام مرشح لرئاسة الوزراء بعد أن أسقطته الانتفاضة لسبب يبدو فنيا في قصة "الكتلة الأكبر"، لكن في حقيقة الأمر إن الرئيس برهم صالح قد وقف بوجوههم بعدم تمرير واحد من تلك الأسماء الحزبية والعميلة لإيران، لأن انتفاضة الشباب قد دقت مسامعه ودخلت ضميره، كما وجد نفسه محاصرا في أداء وظيفته الدستورية كحام للشعب وليس لهؤلاء القراصنة وغير المنتمين لبلدهم، وهو الذي لديه سجل سياسي كوطني كردي انتخب أخيرا رئيسا للاتحاد الوطني الكردستاني خلفا لجلال طالباني، إضافة إلى سجله الوظيفي داخل إقليم كردستان حتى قبيل عام 2003. فهو ليس حافيا، كما يقول المثل الشعبي، كالآخرين خريجي الحسينيات في طهران وغيرها أو من المدن الشيعية في الشام وقسم كبير منهم كان يتعاطى قبل 2003 تجارة تهريب وبيع جوازات السفر تحت حماية المخابرات السورية، معللا ذلك بـ "الخدمة الجهادية" التي أخذ يتقاضى عنها رواتب ومناصب عليا في العهد الجديد.

أصبحت الانتفاضة صاحبة القرار السياسي الأول، وقد ضغطت لكي تتكشف الوجوه التي اختبأت لسنوات تحت قناع "الدفاع عن الشيعية"، ققنلت الميليشيات الشباب الشيعيين في بغداد والناصرية وكربلاء والبصرة والنجف والديوانية وبغداد، وما زالت تمارس هذا المسلسل الإجرامي.

تمكنت الانتفاضة من عزل الأحزاب وميليشياتها عن حلفائها في الأحزاب الشيعية الأخرى كتياري مقتدى

لم يعد الرئيس برهم صالح قادرا على التمسك بالمجاملات البروتوكولية بعد أن وضعه وكلاء طهران في خانة الأعداء في مرحلة عراقية دقيقة تتطلب التلاحم مع المنتفضين الذين أعطوا الثقة بدوره الذي وجد في نفسه القدرة على أدائه

الصدر والحكيم وحيدر العبادي، فيما ظلت كتل شيعية صغيرة على مواقعها المناقفة رغم موقعها الهامشي في الواقع السياسي العراقي. ولهذا فإن هذه القوى الميليشيائية قدمت وظيفتها القتالية على وظائفها وعناوينها البرلمانية التي لم تستحقها، ولو كان هناك برلمان نزيه لأخرجها من بين صفوفه. وهي لم تعد صاحبة ادعاء "الكتلة الأكبر" عددا لأنها غير قادرة على لمة أطرافها بعد انفضاض عدد كبير من البرلمانيين من القوى السنية والكردية عن تحالفها المشبوه الذي يخشى الاقتراب منه من يريد أن يحتفظ بخطوة إلى الوراء لصالح مستقبله ومصالحه. كما أن فتحها للمعركة الخاسرة ضد الرئيس برهم صالح سيجعل جميع القوى الكردية رغم خلافاتها الداخلية إلى جانبه ضدها.

هناك حقيقة تاريخية تشير إلى أن الشعوب والأمم مهما بلغت من الرقي الديمقراطي، وليست كالديمقراطية المشوهة في العراق، يبقى للقائد الفرد دوره في المنعطفات التاريخية للخروج من الأزمات وصناعة المستقبل.

والعراق يمرّ بمازق وضعت فيه الأحزاب المرتهنة لإيران، وقد توصله إلى الحرب الأهلية، وهنا يبرز دور الرئيس برهم صالح في قدرته على الإمساك بالموقعين الرئاسي والبرلماني في وقت واحد من دون مجاملات لأحد، ويتحمل المسؤولية التاريخية لتحرير العراق من الاختطاف الإيراني، ولم يعد صالح قادرا على التمسك بالمجاملات البروتوكولية بعد أن وضعه وكلاء طهران في خانة الأعداء في مرحلة دقيقة تتطلب التلاحم مع المنتفضين الذين أعطوا الثقة بدوره الذي وجد في نفسه القدرة على أدائه، وبذلك ينبغي عليه ألا يتوقف عند حدود إعلان الموقف السياسي كما ورد في رسالته إلى البرلمان، وهو قادر على مواصلة ومتابعة هذا الموقف الجري بخطوات هي بيده ويسانده الشارع الملتهم، وكذلك قيادات سياسية وبرلمانيون وصل عددهم إلى 176 برلمانيا في رسالتهم التي أبلغوه فيها موقفهم المساند للانتفاضة

التي يتمنى شبابها وكل شعب العراق أن يكون وفيا لعهدده وهو قوي بهم، ولا يتمنون له في هذه الفرصة التاريخية موقفا آخر قد يخيب ظن العراقيين جميعا فيه. فهل يفعلها العراقي الكردي برهم صالح؟



الانتخابات الفلسطينية اليتيمة محليا وإقليميا ودوليا



تلتقي الدعوة إلى الانتخابات الفلسطينية مع رغبة عارمة تكتنف شعوب العالم، ومعظم الحكام في الغرب، تطالب بالاحتكام إلى العملية الديمقراطية في المنطقة، وتشجيع النواة التي بزغت في تونس والسودان والجزائر، وقبلهم في العراق ولبنان، على الرغم من المحاصصة الطائفية في كل منهما، غير أن هناك دولا ترى أنها ننتجة مشوهة يمكن تعديل وتصويب جيناتها. ويجد هؤلاء في ما يجري من حراك سياسي كبير في هذين البلدين تعديلا لمسارات خاطئة.

من الضروري أن تنتفض القوى الفلسطينية الحجة غير الفصائلية للدفاع عن مطلب الانتخابات، حتى لا تبرد الدعوة وتفقّد مفعولها تماما وتدخل طي النسيان. فالشعوب قادرة على فرض إرادتها السياسية حتى لو كانت قابضة تحت الاحتلال وحكامها متقاعسون.

أن تتحول إلى مارق في حالة تعطيلها أو العزم على إجرائها. حيث أكدت دعوة أبوهمان المتأخرة كثيرا أن قراءته للتطورات مبتورة. لم تسعفه خبرته الطويلة في فهم ما يدور من حوله ميكرا، ويتخذ هذه الخطوة في الوقت المناسب. ربما لم تمهله حماس وتصرفاتها هذه الفرصة سابقا، لكن كان عليه عدم التباطؤ كل هذه الفترة، ويبدو مصدوما في الرد الإسرائيلي.

على الرئيس الفلسطيني والقوى الوطنية مواصلة التمسك بمطلب الانتخابات، وقطع الطريق على من وجدوا راحتهم في التعتن الإسرائيلي أو طربوا للعلقات الكثيفة التي تتناثر على جانبي الطريق، وحشد همتهم لردم جزء من الفجوة الواسعة في البيت الفلسطيني، ومناشدة المجتمع الدولي مساعدتهم. فلا تزال هناك قوى مخلصنة تنبض بالحيوة.

سلبيا من إسرائيل. غير أنه لعب على هذا الوتر بهدف رمي الكرة في ملعبها وتحملها مسؤولية تعطيل الانتخابات، معتقدا أن المجتمع الدولي يمكن أن يتحرك للضغط عليها، ويجبرها على تسهيل هذه المهمة، أو يقف حائلا دونها. من هنا يأتي سوء التقدير وسوء المراد. فالمجتمع الدولي الذي هضم قرار الولايات المتحدة باعتبارها بالقدس عاصمة لإسرائيل منذ عام، وصممت قواه الرئيسية على نقل السفارة الأميركية إليها، من السهولة أن يستوعب رفض أي حكومة في تل أبيب إجراء انتخابات في القدس. ومن السهولة أيضا ألا يتجاوب مع نداءات أبوهمان المتكررة حيال الانتهاكات المستمرة لحقوق الشعب الفلسطيني ولو كان متعلقا بالانتخابات. وكان من الممكن أن تصبح هذه الوسيلة طوق نجاة سياسيا بدلا من

والدعم العربي والتفهم الدولي. والآن غابت اللحمة، وتواري الدعم تقريبا، وانعدم أو كاد التفهم. وفوتت العديد من الفرص إلى الدرجة التي تجرأت فيها الإدارة الأميركية على التلويح بصفقة مشبوهة أطلق عليها "صفقة القرن"، سوف تجرّ، حال تنفيذها بحذافيرها، على غالبية الثوابت الفلسطينية. تحتاج الدعوة للانتخابات جملة من الخطوات المخلصة والدقيقة لتجعلها أمرا واقعا يصعب تجاهله من الجهات التي تعمدت عدم التجاوب معها. في مقدمتها تقريب المسافات بين القوى الفلسطينية، والتخلي عن التجاذبات المعتادة وما جلبته من ويلات على الفصائل ذاتها، وأضحت المصالح الحركية مقدمة على القضية، ما أفقدهما زخما سياسيا انعكس على السلبية الراهنة مع أحد المطالب الطبيعية.

لن تكون هناك انتخابات والأجواء الداخلية مليدة بالغيوم ومعياة بالاحتقان، والمظلة الإقليمية غائبة، والحضور الدولي منخرط في ملفات أخرى يرى أنها أكثر أهمية من القضية الفلسطينية. لن يتم إجراء انتخابات والأراضي مقطعة الأوصال بهذه الصورة التي جعلت إسرائيل تتحكم في كل كبيرة وصغيرة، والحصول على موافقتها مسألة مركزية لإتمام العملية الانتخابية. يبعي من أطلق الدعوة ومن تجاوبوا معها، بحسن أو سوء نية، أن إسرائيل مرتاحة للصيغة الحالية. السلطة الوطنية متغلقة على نفسها في رام الله، وحماس قانعة بحكم غزّة، وبينهما شتات فلسطيني في الداخل، ولا يستطيع المواطنون العبور من منطقة إلى أخرى دون تصريح من قوات الاحتلال.

كيف تصور الرئيس أبوهمان أنه يمكن الحصول على موافقة الحكومة الإسرائيلية لإجراء انتخابات في القدس المحتلة، وهي التي سلبت أجزاء كبيرة منها، وتسعى بكل الوسائل لتكريس الأوضاع المحتلة: هل أقدم على طلبه وهو لديه ثرة شك بالواقعة عليه؟ كان من الذكاء والحكمة ليتوقع ردا

إسرائيل، برفضها مشاركة سكان القدس العربية المحتلة في الانتخابات. ولم يُسقط في أيدي الجانبين كما هو متوقع، لأن الفيتو الإسرائيلي أصبح كحيل إنقاذ، في وقت ضاقت فيه الحبال على غالبية الجبهات. فالحلفاء والأنصار والمؤيدون للرئيس أو حماس بدأوا رحلة الانفضاض التدريجي.

فوّت الجانبان الكثير من الفرص التي كانت فيها الانتخابات ملاذا آمنا لقوى مختلفة ومطلبا شعبيا واضحا، وانخرطوا في معركة طويلة لكسر العظام الأمنية وتصفية الحسابات السياسية حتى فقدت الانتخابات معانيها الرمزية. تسبب التشبث بالسلطة والقبض على مفاتيحها في الضفة الغربية وقطاع غزة في تغيب النهج الديمقراطي الذي يجبر دوائر متباينة على تأييده.

من الضروري أن تنتفض القوى الفلسطينية غير الفصائلية للدفاع عن مطلب الانتخابات، حتى لا تبرد الدعوة وتفقّد مفعولها. فالشعوب قادرة على فرض إرادتها السياسية حتى لو كانت تحت الاحتلال

جاء اليوم الذي لم تجد فيه السلطة الفلسطينية مدافعا حقيقيا عن تحركها السياسي، لأن الدعوة خرجت بعد فوات الأوان، وفي ظل حالة التباس عامة خيمت بظلالها على القضية الفلسطينية، وجرى وضعها على الرف، أو بمعنى أدق في مكان قصي لا يزجج أحدا، ومكّن إسرائيل من ممارسة صلفها المعهود بآريحية سياسية نادرة.

التقدم الذي أحرزته القضية من قبل، على الصعيد السياسي أو صعيد المقاومة، كان عنوانه اللحمة الوطنية



محمد أبو الفضل كاتب مصري

لم تجد الانتخابات الفلسطينية من يدافع عنها بإخلاص حتى الآن. وكل الأطراف التي كانت تتمتعن ولادتها منذ سنوات هي غير قادرة على الذود عنها، أو تفتقر للأدوات الكافية لتسجيل اسم المولود في الوثائق الدالة على انتسابه كي يخرج للحياة معروف النسب.

تحولت الانتخابات إلى ما يشبه الطفل اليتيم. كل جهة تتصلص منها أو تضع شروطا لتبنيها وتأييدها، أو تظهر عدم الإكتراف بها، ما أدى إلى فقدانها لجانب كبير من البريق السياسي المتوقع أن يصاحبها عندما أعلن عنها الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبوهمان) منذ حوالي أربعة أشهر.

مضت هذه المدة في أخذ ورد وجدل، ونقاش حيوي ومفتعل، ومناورات والأعياب، لكن الطريق إلى الانتخابات بات غير مهيبا بالمرّة. تزايدت التعقيدات المحلية والإقليمية والدولية، وكان هناك ما يشبه الإجماع على رفضها لعدم القدرة على تحمل ضوابط المقدمات والمخرجات، فضلا عن تكاليف إجراء العملية الانتخابية نفسها، التي تتطلب خطوات إيجابية متعددة، وتحركات ترمم جدران الثقة بين القوى المختلفة.

كشف الرئيس أبوهمان عن رغبته في إتمامها، وتخطى مرحلة الرفض ثم التردد الحركي، ودعا إليها متخليا عن حذره السياسي الداخلي، ومتجاوزا الخدع والمطبات التي كبحّت قبوله لهذه الخطوة منذ سنوات. تجاوزت حركة حماس معه، ولم تردّ أن تضع العصي وسط عجلاتها. وافقت عدة مشغول على رفضها. يبدو أن الطرفين، أبوهمان وحماس، كانا يدركان صعوبة تطبيقها على الأرض، وحاولا إبراء ذمتها أمام الشعب الفلسطيني والتظاهر بالقبول، حتى جاءت العقبة الكادء من قبل

فلسطين: من الوطنية إلى العشائرية



ماجد كيالي كاتب سياسي فلسطيني

فجأة بات ثمة مؤتمر لما سمي "عشائر ووجهاء فلسطين"، حسب البيان الصادر عن ذلك الاجتماع قبل أيام في مدينة الخليل يوم 21 ديسمبر، لمناهضة اتفاقية "سيداو" الأممية، التي تدعو إلى وقف كل أشكال التمييز ضد المرأة، والتي وقّعت عليها السلطة الفلسطينية. ثمة عدة مشكلات في البيان المذكور، أهمها:

أولا، أنه محاولة لإحلال الهوية العشائرية والانتفاء العائلي وعلاقات القرابة، محل الهوية الوطنية والانتفاء المجتمعي والعلاقات المدنية، بما يعنيه ذلك من محاولة لتقويض الإنجازات الوطنية التي تحققت بفضل فلاح الفلسطينيين طوال القرن الماضي، لفرض ذواتهم كشعب، إزاء عدوهم، وفي إبراكاتهم لذواتهم ولمحسرتهم المشترك.

ثانيا إن البيان المذكور يصبّ في طاحونة إثارة التناقضات الداخلية في المجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال، وهو أمر بالغ الخطورة، في وقت يفترض فيه تعزيز الجهود لاستنهاض قواه، وتعزيز قدراته، لتمكينه من مواجهة سياسات إسرائيل، وضمّنها سياسات التهويد وتعزيز الاستيطان ومصادرة الأراضي، لاسيما في مدينة القدس وفي مدينة الخليل ذاتها.

ثالثا، تستعيد لغة البيان الخطابات التكفيرية التي تتعمّد استغلال الدين وإقامه في السياسة، في محاولة لتقسيم المجتمع وتمكين البعض من ادعاء الوصاية على المجتمع، بل واعتبار ذواتهم خارج المسائلة والمحاسبة، بدعى الشرع أو الشريعة، ما يشوه الدين ذاته، ويساهم في زعزعة التوافقات الوطنية. ولعله ليس من قبيل الصدفة اكتشاف حقيقة البيان الذي تحكم في صياغته حزب "التحرير" الإسلامي، مفتاحا اسم مؤتمر عشائر فلسطين كدريئة يتغطى بها.



علي قاسم كاتب سوري مقيم في تونس

إن أردنا أن نصف عام 2019 بكلمة واحدة، ما هي الكلمة التي يمكن اختصارها، هل هو عام الكوارث، أم الحروب، أم الأزمات، أم الاحتجاجات، أم هو عام الحلول؟

أي من هذه الكلمات تصلح لوصف عام يستعد العالم لتوابعه بعد 36 ساعة من الآن. وهو عام رغم ما حملته من مأس، سيبقى عالقا في الذاكرة، ليس لأي سبب من الأسباب المذكورة سابقا، ولكن لسبب آخر، لأنه عام التغيير، العام الذي اكتشفت فيه الشعوب أنها عاشت مخدوعة على مدى عقود طويلة، كانت خلالها أسيرة مفاهيم ثبت الآن زيفها.

إن أردنا أن نخنصر الصورة ونضع عنوانا لما يجري اليوم في العالم، لن يكون هناك أفضل من العام الذي كشفت فيه الشعوب زيف الأيديولوجيا.

شعوب العالم اليوم تنتفض ضد العقائد والشعارات الكبيرة، بما فيها الشعارات النيو ليبرالية والقومية والدينية. حتى اليسار الذي قاد طويلا المعارضة، فقد هو الآخر بريقه.

شهد عام 2019 تنامي الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، وطأت تلك الحرب دولا أخرى بما فيها دول أوروبية. وأعاد صراع النفوذ ذكريات الحرب الباردة. ولن يكون حسم

المعركة سهلا، فاصحاب الشعارات الكبيرة لن يلقوا السلاح، ستستأطق أعداد كبيرة من الضحايا، وسيعلن عن إفلاس دول عديدة.

في العام 2011 استبشر العالم، بظفرة انطلقت من تونس، شكلت بداية مرحلة سقوط الدكتاتوريات، إلا أنها سرعان ما شهدت انتكاسة. والثورة التي هلل لها الجميع، قادت إلى ثورة مضادة، أبرز ملامحها انقلاب الشارع على رجال السياسة وعلى الأحزاب الرسمية.

في كل مكان لا كلمة تسمع، عندما يتعلق الأمر بالحكم، سوى كلمة تكتونقراط. هذا ما يطالب به التونسيون والجزائريون واللبنانيون والعراقيون، ويتمناه الشارع الليبي والسوري واليمن. وتقف في وجهه أنظمة نصبت من نفسها حماة للدكتاتوريات تحت ستار الدين. ليس أفضل من الأيديولوجيا سلاحا، عندما يتعلق الأمر بستانر يحتج خلفه الطغاة، وليس من ستار أكثر شرعية من توظيف الدين لهذا الغرض.

نوعان من الدول وفرت خدماتها للأنظمة الدكتاتورية. الدول التي تخلت عن الأيديولوجيا ودخلت في منافسة مع الولايات المتحدة ودول أوروبية، للسيطرة على مناطق نفوذ تؤمن من خلالها مصالحها الاقتصادية والأمنية. وعلى رأس تلك الدول الصين وروسيا.

والنوع الثاني، تقوده إيران وتركيا، وكل منهما اختارت تقديم خدماتها تحت ستار الدين، الذي يخفي مطامع توسعية.



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الربيع العربي الذي بدأ عام 2004

لهذا كله فإن عام 2019 ليس كسائر الأعوام، وإن كان العالم سينذكره دائما، فإن تركيا وإيران ستتذكرانه بشكل خاص. سنذكران عاما فقدت فيه البضاعة التي يروجانها قيمتها. كيف حدث ذلك ولماذا؟

التغيرات لم تبدأ من البلد الذي انطلق منه الربيع العربي، ولم تبدأ أيضا من فرنسا أو من إيطاليا، التغيرات بدأت في الولايات المتحدة، عندما قام مارك زوكربيرغ، بتأسيس فيسبوك عندما كان طالبا في جامعة هارفارد.

كانت عضوية الموقع مقتصرة على طلبة الجامعة، ولكنها شملت بعد ذلك الكليات الأخرى، في مدينة بوسطن وجامعة أيني ليج وجامعة ستانفورد، ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي ثم طلبة المدارس الثانوية، وأخيرا أي شخص يبلغ من العمر 13 عاما فأكثر. ويضم الموقع حاليا أكثر من مليار مستخدم على مستوى العالم.

انطلق فيسبوك من موقع "فيس ماتش" التابع لجامعة هارفارد، وهو موقع يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص، ثم يقوم رواد الموقع باختيار الشخص الأكثر جاذبية. وقد قام زوكربيرغ بابتكار الموقع يوم 28 أكتوبر عام 2003، عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية. ومن أجل أن يتمكن من تأسيس الموقع لجا إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الكمبيوتر الخاصة بالجامعة، وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي.

تم إغلاق الموقع بعد بضعة أيام من قبل إدارة جامعة هارفارد. واتهم زوكربيرغ بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر، وانتهاك خصوصية الأفراد، ما يعرضه للطرد من الجامعة؛ ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر.

وفي النصف الثاني من العام الدراسي نفسه، قام زوكربيرغ بتأسيس موقع فيسبوك، تحديدا في الرابع من يناير 2004، ليصبح القوة التي بدلت العالم، وأعادت كتابة التاريخ. وهي القوة التي ساعدت، إضافة لمواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، على انطلاق الربيع. ليس فقط في تونس ولكن في دول العالم.

السودان يؤجل مغامرة رفع الدعم عن الوقود

الخرطوم في مأزق كثرة المطالب وقلة الإيرادات



تراجعت الحكومة السودانية عن قرار رفع دعم الوقود، بعد أن أثار مخاوف السودانيين من تفاقم الأزمات الاقتصادية. وأعلنت عن تأجيل القرار، الذي كان في إطار موازنة العام المقبل، التي حاولت الالتزام بشروط صندوق النقد الدولي.

الخرطوم - قال وزير الإعلام السوداني فيصل محمد صالح إن الحكومة قررت تأجيل رفع الدعم عن الوقود، الذي كان مقررا أصلا في ميزانية 2020 التي أثارَت جدلا واسعا بسبب الإجراءات التقشفية.

وكان وزير المالية السوداني إبراهيم البدوي قد أعلن يوم الجمعة عن قرار خفض دعم الوقود تدريجيا، وهي قضية تنسم بحساسيتها شديدة لأنها تؤثر على معظم سكان البلاد، الذين يعانون منذ عقود من أزمة اقتصادية عميقة وارتفاع معدل التضخم.

وطالب تجمع المهنيين السودانيين يوم السبت، بعدم المضي في إجازة موازنة عام 2020 بصورتها الراهنة، والتشديد على إعادة فحص ودراسة كل تقديرات الموازنة العامة، وضرورة توسيع التداول حولها عبر مؤتمر اقتصادي عاجل.

ونسبت وكالة رويترز إلى وزير الإعلام قوله إن "رئيس الوزراء ووزير المالية وعددا من الوزراء اجتمعوا مع ممثلين لقوى الحرية والتغيير واتفق الطرفان على تجميد قرار رفع الدعم في موازنة 2020 حتى انعقاد مؤتمر اقتصادي في مارس المقبل".

وأضاف أن القرار النهائي في هذا المجال سيتم اتخاذه في ضوء مقررات ذلك المؤتمر، التي ستحدد السياسات الاقتصادية للبلاد ومن ضمنها سياسات دعم السلع.

وتحاول الحكومة السودانية الانتقالية التوفيق بين شروط صندوق النقد للحصول على دعم دولي وبين تدمير الشارع، الذي ينتظر تخفيف أزماته الاقتصادية والأوضاع المعيشية المتردية.

وتواجه الحكومة مهمة صعبة في تحسين اقتصاد دمره سوء الإدارة على مدى 30 سنة خلال حكم عمر حسن البشير الذي أطاح به الجيش في أبريل الماضي، بعد احتجاجات استمرت شهورا في الشوارع.

ومن الأمور التي تعقد انعاش الاقتصاد السوداني إدراجه من قبل الولايات المتحدة ضمن قائمة الدول

الراعية للإرهاب، الأمر الذي يمنح الخرطوم حتى الآن من الحصول على دعم صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وشكل رئيس الوزراء عبدالله حمدوك مجلس الوزراء الانتقالي في سبتمبر الماضي بعد التوصل لاتفاق لاقسام السلطة بين المجلس العسكري الانتقالي الذي تولى السلطة بعد الإطاحة بالبشير وقوى الحرية والتغيير وهو ائتلاف يضم جماعات المعارضة والاحتجاج السابقة.

وكانت خطط الحكومة تتضمن، إلى جانب إلغاء دعم الوقود تدريجيا، مضاعفة أجور القطاع العام لتخفيف أثر تنامي التضخم، لكن الأوساط الاقتصادية تقول إن أعباء الخطط ستحضر بمعظم السودانيين غير العاملين في القطاع العام.

وتفاقمت أزمات السودان الاقتصادية بشكل كبير منذ عام 2011 حين فقد ثلثي

إنتاجه النفطى مع انفصال جنوب السودان. ويتضح مازق الحكومة في امتناع الخرطوم عن تحديد سبل تمويل موازنة العام المقبل، التي خلت من توقعات حكومية للإيرادات والإنفاق.



وكان وزير المالية قد أثار انتقادات واسعة بإعلانه أن دعم البنزين سيُلغى تدريجيا العام المقبل، رغم تأكيد أن

دعم القمح وغاز الطهي سيستمر من أجل مساعدة الفقراء، في وقت يشكل فيه الدعم عبئا رئيسيا على مالية الحكومة.

وتكشفت الحكومة الأسبوع الماضي عن خطط لمضاعفة أجور الوظائف العامة وزيادة الحد الأدنى من 425 جنيتها إلى ألف جنيه سوداني (22 دولارا) من أجل تخفيف أثر التضخم والفقر.

ومع ذلك فإن البيانات تؤكد أن الأسعار تزيد بمعدلات أسرع كثيرا من معدل التضخم الرسمي الذي بلغ في أكتوبر نحو 58 بالمئة بمقارنة سنوية.

وهناك فجوة واسعة بين خطط الحكومة ومطالب تجمع المهنيين، الذي يؤكد "ضرورة أن يكون الحد الأدنى للأجور في حدود 8600 جنيه"، أي أكثر من 8 أضعاف الخطط الحكومية المكبلة بقلة الموارد.

وكان نقص الخبز والوقود والدواء، فضلا عن زيادات حادة في

بانتظار انتضاح بوصلة الخرطوم

احتياطات تونس المالية تعود إلى الارتفاع

تونس - كشفت الحكومة التونسية أمس، عن ارتفاع احتياطات النقد الأجنبي في الشهر الجاري إلى أكثر من 6.7 مليار دولار، وذلك للمرة الأولى منذ عدة أشهر. وأكدت أنها أصبحت تكفي لتغطية 109 أيام من عمليات الاستيراد.

وقال البنك المركزي التونسي إن حجم احتياطات النقد الأجنبي زاد بنسبة تزيد على 46 بالمئة عن الحجم المسجل في نفس الفترة من العام الماضي والبالغ آنذاك نحو 4.58 مليار دولار والذي كان يكفي لتمويل الواردات لمدة 82 يوما.

وسجلت احتياطات تونس من النقد الأجنبي للبلاد انخفاضا متواصلا خلال عام 2018 وحتى مطلع العام الحالي، لتتهبط إلى أقل من 80 يوما، لكنها شهدت بعد ذلك تحسنا بشكل تدريجي.

وأرجع البنك هذا التحسن إلى تطور مداخل قطاع السياحة التي ارتفعت إلى 1.9 مليار دولار منذ بداية العام وحتى 27 ديسمبر الجاري بزيادة نسبتها 35 بالمئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

لكن البنك المركزي قال إن هذا التحسن يظل هشاً ويحتاج إلى زيادة في وتيرة النمو، التي بلغت نحو 1.1 بالمئة خلال النصف الأول من العام الحالي بحسب إحصائيات رسمية.

وكان البنك الدولي قد توقع استمرار هذه النسبة حتى نهاية 2019، وهي تقل عن نصف معدل النمو في العام الماضي التي بلغت نحو 2.5 بالمئة بعد نمو بنحو 2 بالمئة في عام 2017.

ويعطي ارتفاع احتياطات النقد الأجنبية التونسية، بصيص أمل بتخفيف الاختلالات المالية المزمنة، بعد أن واصل الانخفاض بشكل شبه متواصل منذ الإنفجاسة الشعبية في بداية عام 2011 قبل أن يبدأ بالتحسن خلال العام الحالي.

وشهد سعر صرف الدينار التونسي تحسنا كبيرا خلال العام الحالي مقابل سلة من العملات العالمية، ليصل الدولار إلى 2.86 دينار، مقارنة بنحو 3 دنانير في نهاية الربع الأول من العام الحالي.

ويتقسم الخبراء بشأن آثار الارتفاع الغامض للدينار التونسي، لكن البنك المركزي يؤكد أن الظروف النقدية والمالية الحالية في تونس "جيدة واستثنائية".

بعد تحسن سعر صرف الدينار، ويرى صندوق النقد الدولي أن الارتفاع المفاجئ لقيمة الدينار يمكن أن يؤدي إلى نتائج سلبية على اقتصاد تونس وقد يكبل قدرة الحكومة على مواصلة تنفيذ الإصلاحات وفق الجدول الزمني المتفق عليه.

الفواكه الحمراء توسع آفاق الزراعة المغربية

ويحقق قطاع الفواكه الحمراء رقم معاملات يقدر بنحو 400 مليون دولار، منها حوالي 88 بالمئة على مستوى التصدير، ويوفر أكثر من 10.4 مليون يوم عمل سنويا، تستأثر جهة الرباط سلا القنيطرة بنحو 5.3 مليون يوم عمل منها. ويركز مزارعو الفواكه الحمراء المغاربة خلال السنوات الماضية، على تطوير زراعتهم، مما مكّنهم من انتزاع حصص في الأسواق الخارجية من القارات الخمس.



ويظل الاتحاد الأوروبي الوجهة الرئيسية، حيث كان وجهة نحو 90 بالمئة من هذه الصادرات خلال موسم العامين الماضيين. وحازت الأسواق الآسيوية على نحو 5 بالمئة فيما ذهب 1.5 بالمئة إلى دول الخليج ونحو 4.5 بالمئة إلى بلدان اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية وأفريقيا وأميركا الجنوبية ودول وسط وشرق أوروبا. ويعول مهنيو قطاع الفواكه على جودة المنتجات لتعزيز صادراتها وترجيح كفة المنتج المغربي مقارنة مع منتجات من نفس الفصيلة في دول منافسة من القارة الأفريقية مثل مصر.

وحسب معطيات اتحاد مهنيي الفواكه والخضر المغربية، فإن الفرولة تواصل هيمنتها على الجزء الأكبر من المساحات المزروعة بالفواكه الحمراء، إذ استأثرت لوحدها خلال العام الجاري بنحو 40 بالمئة من المساحة، يليها توت "الفرامبواز"، الذي يجذب المزيد من المزارعين.

ويعد التوت البري الأحمر من الزراعات الحديثة ذات القيمة المضافة العالية جدا في المغرب، والذي يتم تصديره إلى نحو 41 دولة عبر العالم. وأكد المصدر ذاته أن ثلثي المواقع التي تتركز فيها الزراعة الخاصة بالفواكه الحمراء تقع في نواحي العرائش، تليها اللوكوس ثم سوس ماسة، التي تستحوذ على نحو 30 بالمئة من الإنتاج.

وتظهر المعطيات الرسمية أن جهة الرباط سلا القنيطرة، ساهمت في إنتاج حوالي 127 ألف طن أي ما يعادل نحو 65 بالمئة من الإنتاج المحلي من الفواكه الحمراء خلال العامين الماضي والجاري. ويمثل توت الأرض أكثر من 110 آلاف طن من ذلك الإنتاج يليه التوت الأزرق بنحو 10360 طنا ثم توت العليق بنحو 6200 طن.

ويتوزع ثمين وتعبئة الإنتاج على مستوى 62 وحدة موزعة داخل البلاد بينها 27 وحدة على مستوى جهة الرباط سلا القنيطرة و13 بجهة طنجة تطوان الحسيمة، و20 بالمنطقة الجنوبية ووجدتان بجهة الوسط.

وتعزّز مكانة المغرب في الأسواق الخارجية التقليدية التي تتعامل معها البلاد.

وشهدت المساحة الإجمالية المخصصة لزراعة لفواكه الحمراء على مستوى البلاد اتساعا كبيرا حيث قفزت من 3035 هكتارا في عام 2009 إلى نحو 9000 هكتار خلال العامين الماضي والجاري أي بارتفاع نسبته 296 بالمئة.

وإلى ارتفاع المساحات المزروعة إلى قفزة كبيرة في إنتاج الفواكه الحمراء حيث ساهم في بلوغ متوسط إنتاج هذا القطاع في العام الحالي إلى 197 ألف طن، منها حوالي 140 ألف طن مُعدة للتصدير.



أفق واسع للتنمية المستدامة

كما يلعب دورا اجتماعيا واقتصاديا مهما في تعزيز إيرادات الدولة وتوفير فرص عمل من خلال تحقيق رقم معاملات سنوي يقدر بأكثر من 312 مليون دولار. وكشفت الوزارة أن النتائج الجيدة المحققة على مستوى الإنتاج وارتفاع الطلب على فاكهة الفرولة من طرف الأسواق الأوروبية، ساهمت في زيادة مساحة هذه الزراعة بشكل كبير.

وأكد الوزيرني العنقود نائب رئيس جمعية مصدري الفواكه الحمراء أن المنتجات المغربية من الفواكه الحمراء فرضت نفسها بقوة في الأسواق الخارجية الكبرى. ودعا إلى مواصلة العمل لاستهداف المزيد من الأسواق

ويؤلى المغرب أهمية كبيرة لقطاع الفواكه الحمراء، الذي يعدّ محركا أساسيا في التنمية الاقتصادية، ويبرهن على آفاق التصدير الواسعة التي لا تقتصر على أوروبا بل تمتد إلى أسواق الشرق الأوسط وآسيا والولايات المتحدة.

وأكد عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري أن المنتج المغربي بدأ يحصد مزيدا من الحصص السوقية في الخارج، واقترح أسواقا جديدة، خاصة الأسواق الأنجلوساكسونية. وتنتشر بيانات وزارة الفلاحة إلى أن القطاع بصفته الموسمية أصبح يوفر أكثر من 10 ملايين يوم عمل، نصفها على مستوى جهة الرباط سلا القنيطرة.



وتفيد المؤشرات أن الإنتاج السنوي من الفواكه الحمراء في المغرب سيقفز في الموسم الحالي إلى نحو 197 ألف طن، بزيادة نسبتها 84 بالمئة مقارنة بما كان عليه قبل 10 سنوات حين بلغ نحو 107 آلاف طن.

ولجأ المزارعون إلى زيادة الاهتمام بالأسواق الداخلية المحلية هذا الموسم بعد تراجع الأسعار وخاصة التوت البري الأحمر في الأسواق الأوروبية، التي انخفضت بنسبة 25 بالمئة. وأدى ذلك التراجع في الأسعار في الأسواق الخارجية إلى عزوف بعض المزارعين عن التصدير والتركيز على الأسواق المحلية بدرجة أكبر، لمواصلة نمو الإنتاج.

الأنشطة التجارية السعودية تستعد للعمل على مدار الساعة

الرياض تحاول تحفيز النشاط الاقتصادي للتأقلم مع الإصلاحات

الرياض توقف تأشيرات العمالة المنزلية الإثيوبية

● الرياض - كشف عدد من أصحاب مكاتب استقدام العمال الأجانب في السعودية أمس أن وزارة العمل السعودية أوقفت إصدار تأشيرات للعمالة المنزلية الإثيوبية. وذكرت تقارير في صحف ومواقع إخبارية محلية أن "قرار الوزارة الإثيوبي أدى إلى حدوث حالة من الارتباك داخل مكاتب وشركات الاستقدام، خاصة أن العمالة الإثيوبية تشكل ما يصل إلى 20 بالمئة من إجمالي تأشيرات تلك العمالة".

وطالب أصحاب المكاتب وزارة العمل بتوضيح أسباب القرار، فيما اشتكى آخرون من وجود تأخير في إنهاء إجراءات الطلبات من الجانب الإثيوبي لفترات تصل إلى أكثر من أسبوعين.

وكان الجانب الإثيوبي قد طلب في وقت سابق برفع الراتب الشهري للعمالة المنزلية إلى 1200 ريال من 850 ريالاً حالياً، وأن يكون ذلك ضمن عقد عمل موحد للعمالة. واشترط أن يكون الاستقدام من خلال الوكالات وشركات ومكاتب التوظيف المختصة.

وكانت الحكومة السعودية قد أعادت فتح باب استقدام العاملات من إثيوبيا مطلع نوفمبر المقبل لجميع المكاتب والشركات، بعد أن تم إيقافها منذ عام 2013.

وجاء القرار حينها بعد نقلة نوعية في علاقات السعودية ودول الخليج بمنطقة القرن الأفريقي بعد أن رعت الرياض وأبوظبي المصالحة التاريخية بين إثيوبيا وإريتريا، والتي فتحت أبواب الاستقرار والازدهار الاقتصادي في تلك المنطقة.

وقالت وزارة العمل السعودية في بيان أمس إنه "تم الاتفاق على عدة بنود يأتي على رأسها أن تكون تكلفة استخدام العمالة المنزلية بما لا يتجاوز 900 دولار، ولا يتجاوز راتب



خدمات السياحة تتطلب العمل 24 ساعة

المواطنين في نهاية الربع الثالث من العام الحالي إلى 12 بالمئة مقارنة مع 12.3 بالمئة في الربع السابق، ليبعد بدرجة أكبر عن مستواه القياسي المرتفع المسجل في العام الماضي حين بلغ نحو 12.9 بالمئة.

وتؤكد الأرقام أن نشاط القطاعات الاقتصادية بدأ تتأقلم مع صدمات الإصلاحات الكبيرة في سوق العمل، التي أجبرت الشركات على تشغيل المواطنين، بعد فرض ضرائب كبيرة على تشغيل الأجانب. ويمثل إدخال مئات الآلاف من السعوديين العاطلين في قوة العمل التحدي الرئيسي لولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي يشرف على السياسة الاقتصادية لكبرى بلد مصر للنظر في العالم.

ويفضل الكثير من المواطنين السعوديين وظائف القطاع العام الأعلى أجراً وساعات العمل الأقل مقارنة بشروط العمل في شركات القطاع الخاص. وتواجه البلاد صعوبات كبيرة منذ سنوات في خلق الوظائف للمواطنين، بعد أن اعتادت شركات القطاع الخاص على الاعتماد على العمالة الأجنبية الرخيصة في وقت لم يكن فيه النظام التعليمي يؤهل الطلبة جيداً لمتطلبات سوق العمل.

وقد تداول نشطاء وصحف إلكترونية في الأيام الماضية أنباء عن أن الحكومة السعودية قررت التوقف عن سعودة عدد من المهن وإعادة السماح للوافدين بالعمل فيها، بعد أن أدت فرض قرارات حصر العمل بالسعوديين إلى تباطؤ النشاط الاقتصادي.

لكن وزارة العمل السعودية نفت يوم السبت تلك الأنباء، وقال المتحدث باسم الوزارة خالد أبا الخيل، في بيان صحافي إن "الوزارة توضح أن ما يتم تداوله في وسائل التواصل الاجتماعي بشأن إلغاء توظيف عدد من المهن غير صحيح".

وأكد أن "برامج التوظيف (أي إحلال العمالة السعودية محل العمالة الأجنبية) مستمرة على مستوى المهن والأنشطة والقطاعات والمناطق لتمكين المواطنين والمواطنات من فرص العمل". وطالب "باخذ المعلومات من مصادرها الرسمية". وظهرت أحدث بيانات البطالة أن الشركات السعودية بدأت تتأقلم مع صدمات الإصلاحات الكبيرة لسوق العمل، بعد تزايد أعداد المواطنين، الذين يقبلون على الوظائف التي خلفها رحيل أعداد كبيرة من العمال الأجانب. وأكدت الهيئة العامة للإحصاء السعودية تراجع معدل البطالة بين

لكن القرار يمكن أن يفتح مجالات لقطاعات جديدة مثل السياحة والترفيه، التي تتطلب تقديم الخدمات على مدار الساعة، بعد أن فتحت الرياض أبواب السياحة للزوار الأجانب من 49 بلداً. واتخذت الرياض على مدى السنوات الثلاث الماضية إصلاحات واسعة في سوق العمل، أبرزها فرض رسوم على تشغيل العمال الأجانب وحصر التوظيف في مهن كثيرة بالمواطنين السعوديين.



وتشكو الكثير من الشركات ومناجر التجزئة من قلة العمال السعوديين المستعدين لشغل الوظائف التي تتطلب العمل لساعات طويلة، الأمر الذي أدى إلى تباطؤ أنشطتها بشكل كبير. وسجل الاقتصاد السعودي انكماشاً في العام الماضي بسبب حزمة الإصلاحات الكبيرة في سوق العمل وإجراءات تقشف تضمنت خفض الدعم الحكومي للوقود والخدمات الأساسية.

تستعد السعودية للسماح للأنشطة التجارية بالعمل على مدار الساعة في محاولة لتحفيز الاقتصاد، وتهيئة الاقتصاد للتأقلم مع القطاعات الجديدة مثل السياحة والترفيه، بعد أن فتحت الرياض الأبواب أمام الزوار الأجانب في وقت سابق من العام الحالي.

● الرياض - تبدأ السعودية يوم الأربعاء المقبل تطبيق قرار يسمح للأنشطة التجارية بالعمل لمدة 24 ساعة وفق شروط وضوابط معينة في محاولة لتحفيز النشاط الاقتصادي، الذي تباطأ في الأعوام الماضية بسبب الإصلاحات الاقتصادية، وخاصة المتعلقة بالقيود على تشغيل العمال الأجانب.

ويشير القرار إلى أن أصحاب الأنشطة التجارية ممن تنطبق عليهم الضوابط يمكنهم تقديم طلب إصدار الترخيص اللازم إلى الأمانات والبلديات التي يقع النشاط التجاري في نطاق اختصاصها المكاني، للبدء في ممارسة الأنشطة التجارية لمدة 24 ساعة.

ويأتي تنظيم السماح بمزاولة الأعمال التجارية على مدار الساعة في إطار حزمة من مبادرات القطاع البلدي للإسهام في تحقيق أهداف "رؤية المملكة 2030" التي تسعى لبناء الاقتصاد على أسس مستدامة وتقليص الاعتماد على عوائد صادرات النفط.

وينص القرار، الذي اتخذته مجلس الوزراء السعودي في 16 يونيو الماضي على أن يكون السماح "بمقابل مالي يحدده وزير الشؤون البلدية والقروية، وفقاً للاعتبارات التي يقرها".

كما يحدد الوزير "الأنشطة التجارية التي لا يسري عليها هذا المقابل، بحسب ما تقتضيه المصلحة العامة أو طبيعة تلك الأنشطة". ويرى محللون أن تلك الضوابط تترك المجال واسعاً للاحتياجات، التي قد تتباين بشكل كبير بين منطقة وأخرى.

ويرى البعض أن التحول إلى ثقافة جديدة قد يستغرق بعض الوقت، خاصة في ظل برامج من تشغيل الأجانب، مما حقق لأوبر دعماً كانت في أشد الحاجة إليه بعد سلسلة من انسحاب المستثمرين منها في الخارج.

موافقة مصرية مشروطة لاستحواذ أوبر على كريم

القاهرة - قال جهاز حماية المنافسة المصري أمس إنه أقر استحواذ مجموعة أوبر لتطبيقات حجز سيارات الأجرة على شركة كريم المنافسة لها على المستوى الإقليمي بعد موافقته على مجموعة من الالتزامات اقترحتها المجموعة التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها.

وكانت أوبر استحوذت على كريم في صفقة قيمتها 3.1 مليار دولار في مارس الماضي بعد مفاوضات منقطعة استمرت بين الشركتين لأكثر من تسعة أشهر، مما حقق لأوبر دعماً كانت في أشد الحاجة إليه بعد سلسلة من انسحاب المستثمرين منها في الخارج.

ويتعين على أوبر الالتزام بالتعهدات لمدة خمس سنوات اعتباراً من تاريخ إتمام صفقة الاستحواذ أو عندما تصل شركة أو أكثر من الشركات العاملة بتطبيقات خدمات نقل الركاب إلى تحقيق نسبة 20 في المئة بصفة منفردة أو نسبة 30 في المئة مجتمعة في مناطق متداخلة لا تشمل القاهرة والإسكندرية أكبر مدينتين في مصر.

وباستبعاد زيادات الأسعار في الساعات التي يبلغ فيها الطلب ذروته بما يفوق العرض والعروض الترويجية، سوف تقصر أوبر الزيادات السنوية في تعريفاتها بخلاف تكاليف التضخم على عشرة في المئة لخدمتي "أوبر إكس" و"كريم جو" أكثر الخدمات شيوعاً في مصر. كما ستقتصر زيادة الأسعار في حالات ذروة الطلب على خدمتي أوبر إكس وكريم جو على 2.5 مرة. وستطبق أسعار الذروة على نسبة لا تتجاوز 30 في المئة من الرحلات السنوية للخدمتين كحد أقصى.

ومن المتوقع أن تستكمل الصفقة في يناير المقبل وذلك بناء على موافقات السلطات التنظيمية المعنية في عدة دول أبرزها مصر، التي تعد مصر أكبر سوق لخدمات حجز سيارات الأجرة في الشرق الأوسط بسبب عدد سكانها الذي يصل إلى 100 مليون نسمة.

وبعد هذا الإقرار ستصبح شركة كريم وحيدة مملوكة بالكامل لأوبر لكنها من المقرر أن تواصل العمل باسمها التجاري وإدارتها المستقلة.

وقال المتحدث باسم أوبر "نرحب بقرار جهاز حماية المنافسة المصري

دبي تعلن موازنة قياسية لدعم النمو

خفض الإنفاق على البنية التحتية للعام الثاني

كما اعتمد حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم "تخطيطاً مالياً لثلاث سنوات" للفترة من 2020 إلى 2022 ويتضمن إنفاقاً إجمالياً بقيمة 196 مليار درهم (53.4 مليار دولار).

وتأمل دبي، وهي الوحيدة في الخليج التي لا تعتمد على النفط، أن يبلغ عدد زائري معرض إكسبو 25 مليوناً، على أن يأتي غالبية هؤلاء من دول أخرى.

18.1 مليار دولار حجم إنفاق موازنة العام المقبل بزيادة 17 بالمئة عن العام الحالي

وتعمل إمارة دبي على جذب المستثمرين الأجانب عبر مبادرات مريحة، في مسعى لتحفيز اقتصادها الذي يمر بمرحلة من التباطؤ هي الأسوأ منذ عشر سنوات.

وتشهد الإمارة، التي تضم عدداً كبيراً من المطارات والمطارات وجزر خليفة، أطول مباني العالم، تراجع قطاع العقارات الحيوي منذ سنوات، في وقت تراجع فيه النمو في قطاعي التجارة والسياحة، وهي قطاعات تعتبرها دبي من أبرز دعائم اقتصادها. وتم تعليق العمل في العديد من المشاريع المهمة، بما فيها مشروع توسعة مطار آل مكتوم الذي من المفترض أن يصبح أكبر مطار في العالم لدى اكتماله.

وأعلنت الحكومة عن احتياطي خاص نسبته ثلاثة بالمئة من الإنفاق الحكومي في إطار الاستعداد لمعرض إكسبو 2020.

وكانت حكومة دبي قد توقعت في وقت سابق من العام الحالي أن ينمو اقتصادها بنسبة 3.2 بالمئة في العام المقبل مقارنة مع 2.1 في العام الجاري، بعد أن كان قد سجل نمواً بنسبة 1.94 بالمئة في عام 2018 وهي أبطأ وتيرة منذ الانكماش في عام 2009 بسبب أزمة الدين.

وأضافت الحكومة أن دبي قد تحقق فائضاً تشغيلياً يصل إلى 1.96 مليار درهم في العام المقبل بعد استبعاد الإنفاق الاستثماري وإيرادات غير متكررة. وكانت قد توقعت فائضاً تشغيلياً قدره 850 مليون درهم في ميزانية العام الحالي.

وترجع موازنة العام المقبل لتسجيل عجز فعلي يصل إلى 2.4 مليار درهم، وهو ما يقل عن نصف العجز المتوقع في ميزانية العام الحالي عند 5.8 مليار درهم. ومن المتوقع أن تزيد إيرادات حكومة دبي بنسبة 25 بالمئة لتصل إلى 64 مليار درهم، رغم القرارات الاقتصادية التحفيزية وتجميد زيادة بعض رسوم الأعمال لزيادة الاستثمار. وكان متوقعا زيادة الإيرادات 1.2 بالمئة في ميزانية عام 2019.

وتمثل الإيرادات غير الضريبية نحو 60 بالمئة من إجمالي الإيرادات في حين تمثل الإيرادات من الضرائب نسبة 29 بالمئة. ويمثل الدخل من استثمارات الحكومة خمسة بالمئة بينما تصل إيرادات النفط إلى ستة بالمئة من إجمالي إيرادات الميزانية.

قدمت إمارة دبي موازنة طموحة للعام المقبل تركز على دعم النمو والخروج من أزمات كثيرة. وكانت من العلامات الفارقة تراجع الإنفاق على البنية التحتية للعام الثاني على التوالي، بعد أن أنفقت عليها بسخاء طوال سنوات.

● دبي - أظهرت بيانات موازنة إمارة دبي للعام المقبل الصادرة أمس عن توقعات بارتفاع كبير في الإنفاق الحكومي، بهدف تحفيز الاقتصاد ودعم افتتاح معرض إكسبو 2020 العالمي. وذكرت حكومة دبي في بيان أن الإنفاق سوف يزيد بنسبة 17 بالمئة مقارنة سنوية ليصل إلى مستويات قياسية عند 66.4 مليار درهم (18.1 مليار دولار) مقارنة مع ميزانية العام الحالي الأصلية البالغة 56.8 مليار درهم.

لكن تفاصيل الأرقام أظهرت ترجيح خفض الإنفاق على البنية التحتية في



رهان كبير على معرض إكسبو 2020

النظام الإلكتروني للسيارة يفقد ميزته في ضمان سلامة السائق

مبالغة السائق في تقدير إمكانيات المساعد الإلكتروني تزيد خطر حصول الحوادث



نظام يحاكي العقل البشري



التفاصيل مهمة في حركة السير

القطاع وعلى ضخ استثمارات تبلغ المليارات من اليوروهات لتطويره، على الرغم من أن التعريف الدقيق له ليس واضحاً إلى حد ما.

وفي الوقت الحالي، يشير الذكاء الاصطناعي في الأغلب إلى قدرة الآلة على محاكاة العقل البشري، بمعنى تصميم برامج كمبيوتر يمكنها أن تتعرف على النماذج في البيانات

وتخرج باستنتاجات من تحليلها. ويواجه قطاع النقل عملية تغيير واسعة النطاق بتطوير السيارات ذاتية القيادة، وأصبحت شركة "وايمو"، وهي فرع من شركة غوغل، الأولى من نوعها التي تعرض سيارة آجرة ذاتية القيادة وإن كانت قد طرحت بشكل أولي بضاحية من مدينة فينسنك بولاية أريزونا الأميركية.

وتستعد شركات أخرى للقفز والدخول في هذا المجال، ومنها شركات صناعة السيارات وشركات توريد المكونات والشركات التكنولوجية التي لا تتوقف عن تطوير التطبيقات والأجهزة التي تحاكي العقل البشري أثناء قيادة السيارة وتوفر المساعدة اللازمة للسائق على الطريق، وكذلك شركات النقل التشاركي عبر تطبيقات على الإنترنت مثل أوبر وغيرها من الشركات الناشئة الأقل شهرة. ووضعت هذه الشركات خلال العام الحالي فاعلية وجودة تقنياتها والحلول التكنولوجية محل الاختبار على أرض الواقع.

وتختلف طبيعة الأنظمة الإلكترونية المساعدة للسائق بحسب اختلاف البلد وتشريعاته وأنواع السيارات التي تسير على طرقاته والمعايير التي يعتمدها. أحد الأمثلة على ذلك هو أن شاشة المراقبة العمياء تعمل بالرادار في الولايات المتحدة، بينما يتم استخدام الموجات فوق الصوتية في ألمانيا.

ولا تنطبق الاختلافات بين البلدان على القواعد واللوائح فحسب، بل تنطبق أيضاً على القيم والقواعد الاجتماعية. ويوضح التحكم التكميلي في المسافة هذه النقطة تماماً، إذ يعتمد نظام التحكم الذاتي بالمسافة على الطريقة التي يقود بها سائقو السيارات في البلدان المختلفة، وبالتالي يجب تعديلها وفقاً لذلك.

وأظهرت التجربة أن السائقين في الولايات المتحدة يميلون إلى الفرامل ويسرعون بسلاسة، في حين أن الألمان يسرعون بشكل أكثر حدة.

تصريحات تضمنها بيان صادر عن الشركة، "إن سلامة السائق هي أهم أولوياتنا. نسعى دائماً إلى تطبيق أحدث تقنيات السلامة وذلك بدءاً من 'نظام الاستشعار الذكي لهيونداي' وصولاً إلى الإنذار الخلفي، من أجل توفير سلامة معززة لجميع عملائنا".

ميزات متطورة

تشمل مميزات سيارات هيونداي نظام المساعدة على تجنب الاصطدام الأمامي، الذي يستخدم كاميرا السيارة الأمامية، وراداراً للمساعدة في الكشف عن الاصطدام الوشيك وتجنب تأثيره وتقليل الضرر عن طريق الفرامل ذاتية العمل، إلى جانب نظام تحذير السائق الذي يراقب أنماط القيادة لاكتشاف حالات النعاس أثناء القيادة أو القيادة أثناء قيادة السيارة وتنبئيه غير الحذرة. ويقوم النظام بتنبئيه السائق باستخدام إشارات صوتية ورسائل تحذيرية على لوحة العدادات في حال اكتشاف أي من الأوضاع سالفة الذكر.

وتصدر الإدارة الوطنية لسلامة حركة المرور على الطرق الرئيسية في الولايات المتحدة تصنيفاً سنوياً للسيارات من حيث توافر عوامل الأمان والسلامة من خلال مجموعة من الاختبارات الدورية لهذه السيارات، بهدف مساعدة المستهلكين في معرفة قدرة أي سيارة على تحمل الصدمات وما بها من أنظمة للمساعدة في تجنب الاصطدام ومساعدة السائق على القيادة الآمنة.

وأصبحت الشركات والحكومات تلجأ أكثر فاكثر إلى الاعتماد على الذكاء الاصطناعي لتطوير أجهزة السيارات ومكوناتها ووظائفها إلى جانب الاعتماد على هذه التكنولوجيا لتقليل من حوادث

السير وتحسين تجربة القيادة بما يتماشى مع متطلبات العصر الحالي الذي يتميز بتغلغل التقنيات الحديثة في كل تفاصيل الحياة اليومية. وإدراكاً منها بأهمية الذكاء الاصطناعي، وافقت الحكومة الألمانية على استراتيجية في هذا

وكانت ثلاث سيارات من إنتاج شركة "هيونداي موتور" الكورية الجنوبية قد حصلت على أعلى تصنيف لمعايير السلامة من الإدارة الوطنية لسلامة حركة المرور على الطرق الرئيسية في الولايات المتحدة في وقت سابق هذا العام.

وقالت الشركة إن سيارات "كونا 2020" و"توسان" و"سنتافي"، وكلها من فئة السيارات متعددة الأغراض ذات التجهيز الرياضي ورباعية الدفع حصلت على تقييم السلامة الشامل من فئة 5 نجوم من قبل الإدارة الوطنية لسلامة حركة المرور على الطرق الرئيسية في الولايات المتحدة بفضل القدرة الفائقة على تحمل الصدمات ونظم تجنب الاصطدام.

وقال مايك أوبراين نائب رئيس هيونداي موتور الولايات المتحدة، في



النظام الإلكتروني المساعد على القيادة يساهم في تحسين وضمان سلامة السائقين، إذ يوفر أنظمة التحذير من الاصطدام وتحسين الرؤية بالنسبة للسائقين المتقدمين في السن من خلال تقديم معلومات بشأن بقية السيارات على الطريق

وتعمل أنظمة مساعدة السائق الإلكترونية والمتطورة على زيادة السلامة والفعالية من حيث التكلفة للسيارات والشاحنات. ويراهم كثيرون أسلوب التنقل في المستقبل. وتزيد التطبيقات التي تشملها هذه الأنظمة من نجاعتها حيث تشمل المساعدة العكسية والتحكم التكميلي في التلطف وتغيير الاتجاه ومسارات الحفاظ على الممرات أو رؤية بانورامية بزواوية 360 درجة، والتي لا يمكن الاستغناء عنها بمكونات مثل الكاميرات القوية وأجهزة الاستشعار البصرية. ويمكن لأنظمة مساعدة السائق

أثناء القيادة أن تحلل نقاط القوة والضعف لدى السائق وأن تتعرف من خلال ذلك على مدى حاجته إلى الدعم عندما يواجه الصعوبات على الطريق، كأن تعرف ما إذا كان بقية السائقين مساعداً قائداً السيارة يمكن أن تحسن على الطرق يقتربون من نفس التقاطع وباي سرعة، إلى جانب تمييز علامات وإشارات المرور وسرعة رد الفعل عندما يجد السائق نفسه في وضعية مرورية معقدة.

حلول سريعة

تنبع صعوبات القيادة من القيود الوظيفية مثل الضعف في إدراك الحركة والرؤية المحيطية ومرونة الراس والرقبة والاهتمام الانتقائي وسرعة معالجة المعلومات واتخاذ القرارات. وهنا تكمن أهمية المنظومة الإلكترونية المساعدة للسائق حيث بإمكانها أن تجد حلولاً سريعة لكل هذه القيود والمشكلات من خلال لفت الانتباه إلى اقتراب حركة المرور وللمعلومات ذات الصلة أو تقديم معلومات مسبقة عن حالة المرور التالية.

وبالتالي تكون للنظام الإلكتروني المساعد على القيادة، والوظائف التي يحتوي عليها، مساهمة هامة في تحسين وضمان سلامة السائقين، إذ يعمل بأنظمة التحذير من الاصطدام وتحسين الرؤية لاسيما بالنسبة للسائقين المتقدمين في السن من خلال تقديم المعلومات الضرورية بشأن وضعية بقية السيارات الموجودة على الطريق.

سيارات المستقبل لا يمكن أن تعتمد بالكامل على مهارات السائق الذاتية في القيادة بل توفر له العديد من الأنظمة لمساعدته على هذه المهمة التي قد تكون في البعض من المواقف معقدة، إذ يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتحكم في الفرامل ومدى تثبيت إطارات السيارة على الطريق وتقدير المسافات التي تفصل السيارة عن بقية مستخدمي الطريق. كما يمكنه قراءة إشارات الطريق وتوفير المعلومات الضرورية للسائق بشكل مسبق، والأهم أن هذه التكنولوجيا المتطورة يمكن أن تسهل اتخاذ القرارات بالنسبة للسائق أو حتى اتخاذها مكانه. لكن كل هذه الميزات لا تخلو من عيب قد يكون قاتلاً

ففي البعض من الأحيان وهو مرتبط أساساً بالمبالغة في تقدير قرارات أنظمة المساعدة على القيادة، فينشغل السائق بسلوكيات أخرى كالاتهام بالهاتف فتعجز هذه الأنظمة عن القيام بأهم وظيفة ابتكرت من أجلها وهي منع الحوادث وضمان سلامة السائق.

لندن - شكلت الأنظمة الإلكترونية المساعدة للسائق ثورة في مجال تحسين تجربة القيادة إلى جانب مساهمتها الكبيرة في التقليل من حوادث السير، لكن دراسات حديثة

وجتأ أصابع الاتهام لهذه التقنيات المتطورة حيث قالت إنها مسؤولة في مراحل معينة عن تشتيت انتباه السائق، وهو الأمر الذي يضرب في العمق أهم وظيفة ابتكرت من أجلها هذه الأنظمة وميزتها الأكبر وهي ضمان سلامة السائق، إذ تبين أنها يمكن أن تكون مسؤولة عن وقوع حوادث سير.

وأكدت الدراسة التي أوردتها الموقع الإلكتروني "فيز دوت أورج" أن أنظمة مساعدة قائد السيارة يمكن أن تحسن السلامة على الطرق، ولكن بتعين على السائق ألا يبالغ في تقدير قدرات هذه الأنظمة على منع وقوع الحوادث. وأضافت أن قائدي السيارات لا يحصلون على معلومات أو بيانات كافية بشأن أنظمة مساعدة قائد السيارة قبل استخدامها على الطرق الرئيسية.

وتشير بيانات إدارة النقل في مدينة سياتل الأميركية إلى أن 24 حادثة مرورية تسببت في سقوط قتلى وقعت خلال عام 2018 جراء تشتيت انتباه قائد السيارة.

وتحظر قوانين المرور المعمول بها في ولاية واشنطن الأميركية استخدام الأجهزة الإلكترونية مثل الهواتف المحمولة والكمبيوتر اللوحي والمحمول وأجهزة الألعاب الإلكترونية، أثناء القيادة، وتفرض عقوبات مشددة للتصدي لهذه السلوكيات مثل الغرامات. والأنظمة المتطورة لمساعدة السائق التي تم إنشاؤها لضمان السلامة وراحة القيادة، تتواجد بشكل متزايد على أحدث سيارات الجيل الجديد. وتشمل هذه الأنظمة، على سبيل المثال، فرامل الطوارئ المستقلة والمساعد في التحكم في السرعة والتحكم في ضغط الإطارات والتعرف على المشاة والتحكم التكميلي في نظام تثبيت السرعة ومساعد وقوف السيارات وكاميرا الرؤية الخلفية، وتحديد إشارات الطريق، ونظام التحذير من مغادرة الخط.

وتساعد هذه الأنظمة الإلكترونية السائق على القيادة وتسهيل اتخاذ القرارات بالنسبة للسائق أو حتى تتخذ القرار مكانه.

أنظمة مساعدة السائق تزيد من احتمالات انغماسه في سلوكيات تؤدي إلى تشتيت التركيز مثل الكتابة على لوحات المفاتيح أو متابعة شاشات البيانات أو النقر على أزرار التحكم

وكشفت دراسة حديثة أن الأنظمة الإلكترونية لمساعدة قائد السيارة تؤدي في الكثير من الأحيان إلى تشتيت تركيزه مما يزيد من احتمالات وقوع حوادث. وتوصلت الدراسة التي أجراها معهد تقنيات النقل في ولاية فيرجينيا الأميركية بالتعاون مع مؤسسة "أي. أي. أي" للسلامة المرورية في الولايات المتحدة إلى أن السائقين الذين يمتلكون سيارات مزودة بأنظمة مساعدة السائق تنزايذ احتمالات انغماسهم في سلوكيات تؤدي إلى تشتيت التركيز مثل الكتابة على لوحات المفاتيح أو متابعة

لواء السلطان مراد.. تعتيم تركي على مرتزقة يعيشون فسادا في ليبيا

تركيا تختفي وراء أدواتها الميليشياوية المتطرفة



أداة لتنفيذ الأجندة التركية

وجاء تحذير وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الأحد، من أن الصراع الليبي يهدد بانزلاق البلاد إلى الفوضى وبأن تصبح سوريا القادمة، في إطار سعيه لتسريع صدور تشريع يسمح لأنقرة بإرسال قوات إلى هناك. ولذلك يحاول ترويع الأتراك وتهديدهم بطريقة غير مباشرة بالقول "إذا أصبحت ليبيا اليوم مثل سوريا، فإن الدور سيأتي على الدول الأخرى في المنطقة".

وتابع قائلا "علينا القيام بكل ما يلزم لمنع انقسام ليبيا وانزلاقها إلى الفوضى، وهذا ما نفعله. الحكومة الشرعية هناك هي التي نتعامل معها". وشدد على أهمية الاتفاق العسكري والأمني الذي وقعته تركيا مع ليبيا.

وأعلن أردوغان الأسبوع الماضي أن حكومته قررت السعي للحصول على موافقة من البرلمان على إرسال قوات إلى ليبيا للدفاع عن حكومة الوفاق في طرابلس.

ويشار إلى أن تركيا وقعت مؤخرا اتفاقا بحريا مهما مع ليبيا الغنية بالنفط، ويخدم الاتفاق مصالح الطاقة في كلا البلدين كما يهدف إلى إنقاذ مليارات الدولارات من عقود العمل التي ألقي بها النزاع في مازق، بحسب وكالة بلومبرغ.

وقال مسؤول بحكومة فايز السراج إن الدعم مما يسمى بفرقة السلطان مراد، لن ينظر إليه على أنه نشر رسمي لقوات تركية. ومن المتوقع أن تعزز الجماعات المتمردة العرقية التركمانية التي قاتلت إلى جانب تركيا في شمال سوريا الحكومة في طرابلس على الفور.

فوضى لتبرير الفوضى

أفادت وكالة أنباء بلومبرغ أن تركيا في إطار حرب بالوكالة عميقة وضخمة، تستعد لنشر قوات برية وقوات بحرية لدعم حكومة الوفاق، بحيث تنضم هذه القوات إلى دفعة مخططة من المرتزقة بهدف مواجهة الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر.

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض، قد ذكر الخميس الماضي، أن الفصائل الموالية لتركيا افتتحت مراكز لتسجيل أسماء الأشخاص الراغبين في الذهاب إلى ليبيا للقتال.

وأفادت مصادر لـ "المرصد السوري" أن الفصائل الموالية لتركيا، تشجع الشباب على الالتحاق بالحرب الليبية وتقدم مغريات ورواتب مجزية تتراوح بين 1800 إلى 2000 دولار أميركي لكل مسلح شهريا، علاوة على تقديم خدمات إضافية تتكفل بها الدولة المضيفة.

الجيش التركي. وبلغ إجمالي هؤلاء المقاتلين الذين وصلوا بالفعل خلال الخميس والجمعة الماضيين حوالي 1000 مقاتل.

تقارير إعلامية وثقت انتهاك مرتزقة أردوغان من فرقة السلطان مراد لحقوق الأسرى، وذلك إثر الممارسات التي اقترافوها بحقهم، من دون مراعاة لأي حقوق أو ضوابط

أما الرحلات فقد نفذتها شركتا الخطوط الليبية والخطوط الأفريقية، ونزلت آخر رحلة لشركة الخطوط الأفريقية في مطار معيتيقة، وكان مروها فوق خط مصراة للتمويه.

وذكر مسؤولون كبار في تركيا وليبيا، رفضوا تسميتهم لحساسية المسألة، أن مجموعات من العرقية التركمانية المتمردة التي تدعمها تركيا في سوريا انضمت إلى قوات حكومة الوفاق الليبية للقتال ضد المشير خليفة حفتر قائد الجيش الليبي.

وإحلال الموالين لتركيا محلهم. وكانت تقارير إعلامية قد أكدت بالاستناد إلى مصادر محلية انضمام عناصر من تنظيم داعش في عدة مدن بالشمال السوري، منها جرابلس والراعي وغفرن والباب إلى فرقة السلطان مراد بعد هيمنة تركيا عليها، وهيكلتها وفق أيديولوجيا قومية متشددة.

وكانت فرقة السلطان مراد قاتلت بأوامر تركية فصائل مقاتلة أخرى في سوريا، في صراع على النفوذ، ونفذت سياسة تركيا ودعايتها بأنها قامت بطرد مقاتلي الدولة الإسلامية من مدينة الباب على بعد 40 كيلومترا شمال شرقي حلب. وكان أردوغان قد لعب دورا رئيسيا سنة 2016 في التفاوض على خروج آمن من حلب للمقاتلين التابعين له، وأغلبهم من التركمان والعرب المنضوين في إطار فرقة السلطان مراد، الذين ساندتهم على مدى خمسة أعوام.

جسر جوي

أكدت تقارير صحافية موثوقة أن أنقرة دشنت جسرا جويا مباشرا بين إسطنبول ومطار معيتيقة العسكري قرب طرابلس لنقل المقاتلين السوريين بصفة مرتزقة خاضعين لأوامر قيادات

الحدود التركية من إدلب جراء قصف روسيا والنظام السوري عليها، في محاولة لإنهاء جبهة النصرة الموالية لتنظيم القاعدة فيها. كما يعمل أردوغان على إشغال الرأي العام بمواضيع أخرى من قبيل قيادة السيارة الكهربائية التي تم الكشف عنها منذ يومين، والحديث في أمور بعيدة، يحاول من خلالها تجنب الشأن الليبي، وذلك على العكس من موقف المعارضة التركية التي ترى أن التدخل التركي في ليبيا خطأ استراتيجي يقترفه أردوغان.

وفرقة السلطان مراد التي أنشئت في العام 2013 على يد الاستخبارات التركية، جمعت تحت لوائها عدة ميليشيات متشددة وهي لواء السلطان محمد الفاتح، ولواء الشهيد زكي تركماني، ولواء أشبال العقيدة، بهدف تجميع المقاتلين التركمانيين السوريين في هيكمل موحد، وتحويلهم إلى أداة تركية في الحرب السورية، ثم لتقوم بتوظيفهم ونقلهم لاحقا إلى ليبيا، لتنفيذ الأجندة التركية هناك.

وتعرف هذه الفرقة بأنها الأداة التركية لارتكاب الجرائم التي تحاول أنقرة النأي بنفسها عنها في العلن، واتهمت بممارسة التطهير العرقي بحق الأكراد في غفرن، وشمال شرق سوريا،

المعلومات التي تداولتها أكثر من جهة سياسية وإعلامية عن بدء انتقال أعداد كبيرة من المقاتلين الموالين لتركيا، من سوريا إلى ليبيا للقتال مع حكومة الوفاق وميليشياتها، تؤثر على تدشين مرحلة جديدة عكسية من مسار نقل المسلحين الذي انطلق عامي 2011 و2012 من شمال أفريقيا إلى سوريا. ولذلك فإن إرسال أنقرة لمجموعات كبيرة من المقاتلين على رأسهم مرتزقة من فرقة السلطان مراد التركمانية هو من قبيل تحريك جديد لقطع الشطرنج التركية، تضافرت في تحديده عوامل المناصرة الأيديولوجية مع دواعي المصالح الاقتصادية، لتصوب السهام التركية نحو ليبيا في محاولة لإنقاذ حكومة فايز السراج المعزولة والمحاصرة.

طرابلس - أكد مسؤولون في ليبيا وتركيا، وصول العديد من المجموعات التركمانية الموالية لتركيا إلى ليبيا، للانضمام إلى قوات حكومة الوفاق الليبية التي تكاد من أجل الدفاع عن مواقعها في طرابلس ضد هجمات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

وبدأت فرقة السلطان مراد التي تضم مرتزقة من المقاتلين الذين جلبتهم المخابرات التركية من سوريا إلى ليبيا، تعيش فسادا وتخريبا في الأماكن التي تتواجد فيها بطرابلس ومحيطها.

ووثقت تقارير إعلامية انتهاك مرتزقة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من فرقة السلطان مراد لحقوق الأسرى، وذلك إثر الممارسات التي اقترافوها بحقهم، من دون مراعاة لأي حقوق أو ضوابط، وقد ظهر بعض هؤلاء المرتزقة خلف معسكر النكبالي بمنطقة صلاح الدين.

وتعد مثل هذه الممارسات جرائم حرب دأبت هذه الميليشيات على ارتكابها في سوريا، وخاصة تجاه الأكراد، بناء على أوامر من الاستخبارات التركية التي تمولها وتقوم بتوظيفها في سوريا وليبيا.

تعتيم مقصود

تعمل حكومة أردوغان على التعتيم على فضيحة إرسال المرتزقة السوريين إلى ليبيا، حيث تحاول توجيه الانتظار إلى مسألة اللاجئين الذين يتدفقون إلى

أردوغان الأب الروحي للإرهاب

تلك الأشياء الأخرى هي ما يأمل الرئيس التركي أن يستعيد من خلالها الجزء الذي فقده من شعبيته داخل تركيا.

تلك الأشياء الأخرى هي ما يأمل الرئيس التركي أن يستعيد من خلالها الجزء الذي فقده من شعبيته داخل تركيا.

هناك تناغم إخواني بين حركة النهضة ونزعة أردوغان الإخوانية في ظل صمت غربي هو الحجة الدامغة التي تثبت تورط قوى غربية في المشاريع التي تبذرونها من الخارج كما لو أنها مجرد اختبارات قوة يطلقها أردوغان بسبب رعونته السياسية.

يفكر أردوغان بغزو الأتراك من الخارج الذي يعيد تلميع شخصيته. إنه بطل عابر للبحار والقارات. ذلك هو جل ما ينتظره الأب الروحي للإرهاب في العالم العربي.

يناسب موقفه الإخواني القاضي بدعم الفوضى والعمل لاستمرارها في العالم العربي. ما بثت تلك النظرة أن تونس، وهي بلد استضعفت حركة النهضة الإخوانية، بادرت إلى استقبال أردوغان ورخصت بعروضه التي اعتبرت سخية على المستوى الاقتصادي وكان المقابل واضحا.

إن حركة النهضة تمنى نفسها بإزدهار اقتصادي يكون أساسه قبول تونس أن تكون ممرا للإرهابي تركيا للعبور إلى ليبيا. هناك تناغم إخواني بين حركة النهضة ونزعة أردوغان الإخوانية في ظل صمت غربي هو الحجة الدامغة التي تثبت تورط قوى غربية في المشاريع التي تبذرونها من الخارج كما لو أنها مجرد اختبارات قوة يطلقها أردوغان بسبب رعونته السياسية. ما يجري هو عمليا إعادة تصدير للإرهاب بعد تعليبه مرة أخرى لبيدو كانه إنتاج جديد. ويكون أردوغان صاحب الامتياز المعلن هذه المرة. هي صفقة أردوغانية سيقبض الرئيس التركي ثمنها أموالا وأشياء أخرى.

لقد تحفظت تركيا على أولئك المجرمين الهاربين من الموت بعد هزيمتهم في معسكرات مغلقة وما هي تعيد اليوم تصديرهم إلى مكان، سيكون وجودهم فيه موضع ترحيب غربي صامت. وكعادته فإن أردوغان باع أولئك الإرهابيين وقبض الثمن، وهو ما



أحد أهم رموز الإخوان

داعش هي من اختراع أجهزة المخابرات التركية مدعومة بخبرة أجهزة المخابرات الغربية والمال القطري. لذلك يمكن توقع أن السوريين الذين أشير إلى تجنيدهم في التنظيم الإرهابي الجديد، ما هم إلا بقايا مقاتلي التنظيمات الإرهابية التي سبق أن قاتلت في العراق وسوريا.

المرة علنا، من غير أن تحتاج إلى غطاء إقليمي أو دولي. وكما يبدو، فإن الوقت لا يسمح بالإخفاء.

فعجلة الأحداث تدور لمصلحة الجيش الليبي، وإذا لم تتدخل تركيا التي لا تمثل نفسها بالتأكيد فإن حكومة الوفاق ساقطة لا محالة.

ولم يكن الاتفاق التركي - الليبي إلا غطاء، مجرد غطاء للتعينة الأردنية التي تتناغم مع رغبة طرفين في أن لا تسقط حكومة الميليشيات في طرابلس وأن لا يُحسم الصراع في ليبيا لمصلحة الجيش الليبي.

الطرف الأول هو جماعة الإخوان المسلمين التي يعتبر أردوغان أحد أهم رموزها الحية في هذا الزمن العصيب الذي تمر فيه، والطرف الثاني يتمثل بالقوى العالمية التي دأبت على دعم حكومة الوفاق رغم علمها أن هذه الحكومة تستغل بحكم ميليشيات إرهابية.

إذا، جاء تدخل أردوغان في الوقت المناسب للطرفين.

ذلك ما بثت صواب نظرية تفيد بأن التنظيمات الإرهابية التي قاتلت في سوريا والعراق وفي مقدمها تنظيم

فاروق يوسف كاتب عراقي

ما كان خفياً بالأمس صار معلنا اليوم. ذلك ما يمكن تلخيصه بجملة واحدة "أردوغان هو الأب الروحي لداعش".

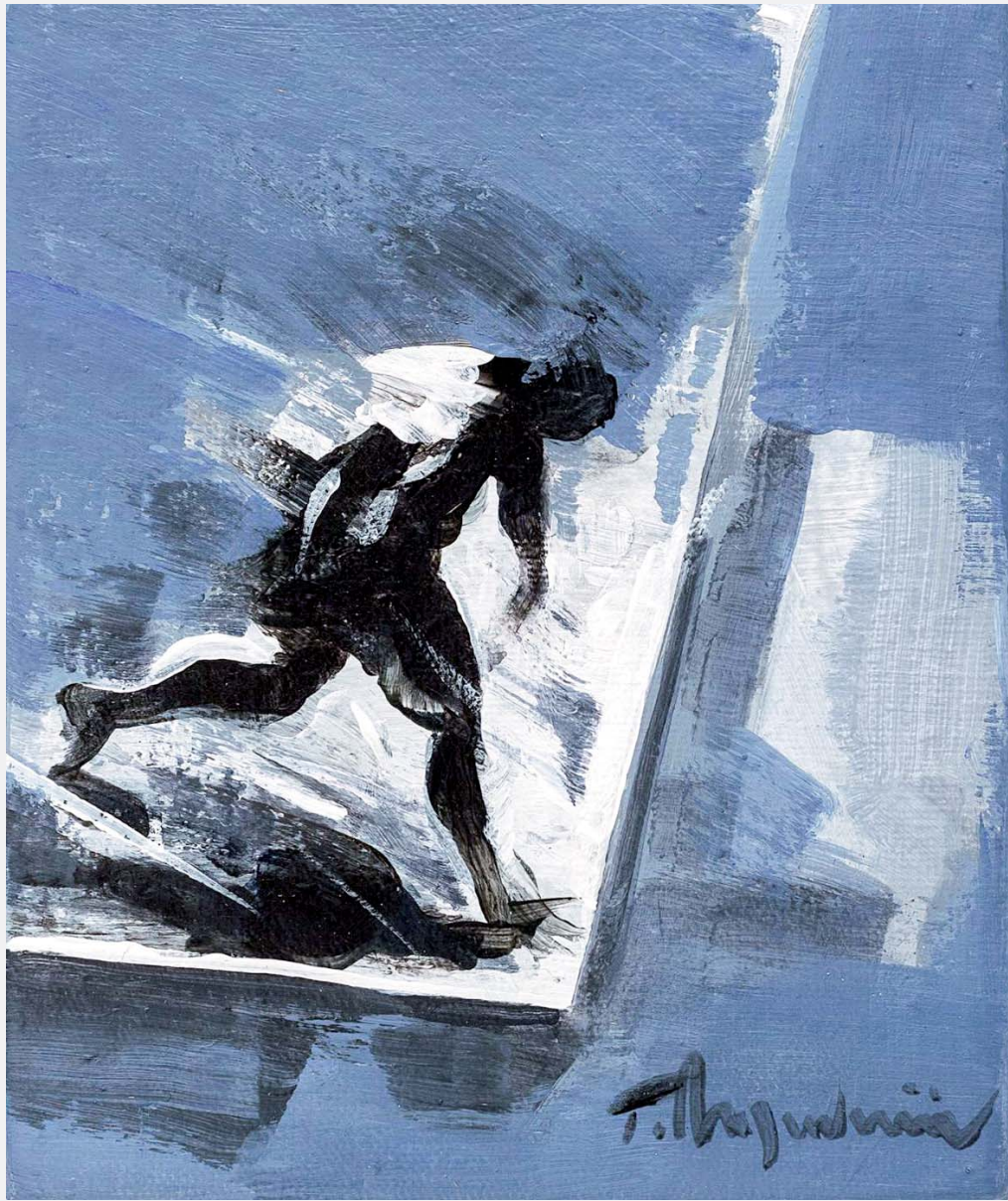
و"داعش" هنا ليس سوى تنظيم من مجموعة التنظيمات الإرهابية التي رعتها تركيا الأردنية عبر سنوات الحرب السورية. تلك ليست فرضية، أو بالأحرى لم تعد كذلك. فتركيا اليوم وهي تعد نفسها للتدخل في الصراع الليبي، مهدت لذلك بتجنيد السوريين للقتال في طرابلس ضد الجيش الليبي دفاعا عن حكم الميليشيات الإخوانية.

عرضت تركيا على السوريين الراغبين في الانخراط في تلك الحرب جنسيتها إضافة إلى رواتب شهرية تصل إلى 2000 دولار.

ذلك يعني أن تركيا قامت بتأسيس ميليشيا إرهابية على غرار تلك الميليشيات التي رجت بها في الحرب السورية لكنها تفعل ذلك هذه

الاستعجال في الكتابة فعل إيجابي أم سلبي؟

«نجمة» لكاتب ياسين رواية استعجالية أثرت في الأدب المغربي

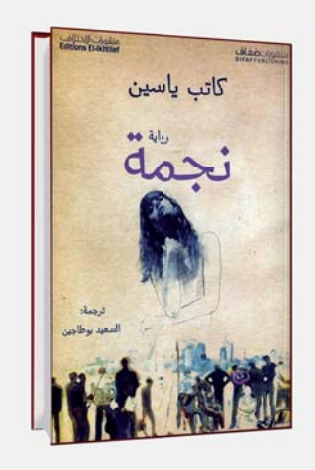


لا تحتاج إلى كرسي وتمفل لتكتب (لوحة للفنان طاهر مقدميني)

وارتباطه بحلم المستقبل المتحرر. فالإبداع الأدبي على الرغم من قاعدته المعرفية الموضوعية التي يقوم عليها إلا أن المحرك والطاقة التي تمر بها هذه العناصر هي الذات، لذلك فالذات الإبداعية في علاقتها الصافية والمعقدة في الوقت نفسه بالواقع في لحظة الانقلاب وقوتها في القراءة والتمييز والفن هي من تخلصه من "الاستعجال" بمفهومه السلبي وتجعل من الموضوعات الاستعجالية مادة لتنشيط الكاتب والكتابة وتمنحه هجاء مباشراً، باعتبار أن الموضوع المكتوب يجري في ذات الكاتب على المباشر ولكن بطريقة الخاصة، لا كما يجري في الوقت نفسه، في الواقع.

كما أننا سنجد الروائي المغربي محمد خير الدين (1941-1995) يحاول السير على فلسفة كاتب ياسين في "نجمة" فروايتها "أغادير" 1967 أو "الشمس العنكبوتية" 1969، ويمكن اعتبار محمد خير الدين هو أهم كاتب مغربي تأثر بأسلوب كاتب ياسين وبالإسساس في تجربة "نجمة"، ولأسف لم يهتم كثيراً بتجربة هذا الروائي المتميز بالقدر الذي يستحقه. إننا نعتبر أن أكبر رواية أثرت في تاريخ الأدب السريدي المغربي بالفرنسية هي رواية "نجمة" لكاتب ياسين، وهي الرواية التي كتبت عن الحرب ومن داخلها، أي أنها كتبت المستعجل ولكنها كتبت برؤية معقدة، تجمع الذاتي بالتاريخي، الماضي العام والخاص

ما لاحظناه وبشكل واضح في طريقة الكتابة خاصة في "ثلاثيته: الدار الكبيرة 1952 والحريق 1954 والنول 1957" (هذه تواريخ النشر وليست تواريخ الكتابة) فقد حررت من أسلوب الواقعية البلازكية ونقلته إلى كتابات تجريبية جديدة قريبة من تيار الرواية الجديدة في فرنسا، وقد تجلى ذلك جيداً في روايته "من الذي يذكر البحر" 1962 أو "الجرى على الشاطئ المقفر" 1964، ففي الرواية الأولى أي "من الذي يذكر البحر" نجد محمد ديب قد ذهب بعيداً في التجريد حتى أنه وهو يقارب الحرب والعنف والظلم أراد أن يرسم لوحة سردية على طريقة لوحة "غرينكا" لبيكاسو، وقد أشار هو نفسه إلى ذلك في الخاتمة التي وضعها للرواية.



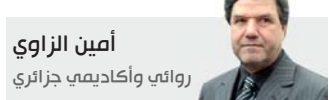
شرقاً وغرباً، في كل اللغات التي انتقلت إليها الرواية، صنف رواية "نجمة" لكاتب ياسين في خانة الأدب الاستعجالي، لأنها نص يتحدث ويتناول قضية مستعجلة "حرب التحرير"، قضية قائمة في الحدث المرئي وفي الزمن المعيش، قضية غير منتهية من حيث الإنجاز التاريخي، ولكن ذكاء الكتابة ورؤية الكاتب هي التي استطاعت أن تحول حدثاً استعجالياً، قائماً غير منتهي الإنجاز، إلى نص يدخل في باب الخلود.

لقد كانت لرواية "نجمة" لكاتب ياسين سلطة على الكتابة المغربية الزمني لا يزال بعيداً، فالحرب التحريرية ستستمر لست سنوات أخرى.

لا أحد من النقاد على كثرة عددهم ومدارسهم ومناهجهم، والمتواجدين

في ظل الأحداث الكبرى التي يشهدها العالم وخاصة العالم العربي وما نشب فيه من ثورات وتغييرات كبيرة، نشأ رأي بات يشبه الإيمان أنه لا يمكن للمبدع كاتباً أو غيره أن يقارب الأحداث العاصفة التي تمر به إلا بعد مسافة زمنية لهضم ما حدث، وهذا ما تنبأه الكثيرون معتمدين على ضعف الأعمال التي قاربت الواقع في حينه، ولكن هذا الرأي يمكن تفنيده ببساطة إذا ما وسعنا من زاوية الرؤية.

الجزائرية (1962-1954) كما العشرية السوداء الدموية في الجزائر (1992-2000) خزنة كاملة من أدب الاستعجال، وقرأنا أيضاً ما سمي بنقد "الأدب الاستعجالي"، وهي مقاربات فيها ذم، واستنفاص يمثل هذه النصوص الروائية أو الشعرية التي تولد في لحظة "حدث" تاريخي اجتماعي يهز المجتمع، ويدفع به نحو انقلاب إيجابي أو سلبي. اعتقد أن مثل هذه القراءات والتي هي كثيرة، جامعية وعامة، ينقصها التمييز بين ما هو إبداعى وما هو سوسيولوجي، بين ما هو إبداعى وما هو شهادة شخصية أو تغطية إعلامية، ولكن في هذا الركام من الكتابات، يمكننا استخراج نصوص فلتت من الاستهلاك ودخلت في باب الخلود، فالروائي المبدع هو الذي يحمل استشرافاً رؤيويًا وهو بذلك يكون قادراً على كتابة نص جميل مهما كانت المسافة بينه وبين الحدث الذي يكتب عنه، ولنا في التاريخ الأدبي العالمي والعربي والمغربي أمثلة من النصوص الناجحة الخالدة التي كتبت داخل حركة التغيير التاريخي، كالثورة أو الحرب.



للكتاب الأدبية، رواية أو شعراً، منطقها الداخلي الذي تتحكم فيه عدة عوامل تمثل ورشة معقدة، من هذه العوامل اللغة التي هي عماد الكتابة، هي جسد الكتابة الذي به تتأسس الإثارة والتأثير.

اللغة هي العجينة التي بها وفيها تنحت العوالم، هي الصخرة المتكلمة، ثم القراءة وهي جزء مهم ومفصلي في الكتابة، إذ لا كتابة دون قراءة، وكل كتابة هي تأسيس على قراءة حدثت، إما تراكما وإما نقضا وإما موازاة، فالكتابة هي قراءة في القراءة، إننا نمحو كتابة لننسخ أخرى.

أدب استعجالي

تمثل القراءة جزءاً أساسياً مما يسمى بالمعرفة التي يتطلبها الإبداع، إذ من خلالها يتم تحسين النص بنصوص أخرى تتقاطع في ذاكرته، للنص ذاكرة، ولكن المعرفة الموضوعية التي تؤسس أسئلة النص تحتاج أيضاً إلى معرفة ذاتية وهي الحساسية الشخصية، الذاتية، التي يتمتع بها كل كاتب، روائي كان أم شاعراً، ويقدر ما تكون القراءة/المعرفة القوية وعميقة تكون بالمقابل الذات التي تنعكس عليها تفاصيل الحياة اليومية تكون صافية غير مغبشة، وبالتالي يكون الانقطاع قويا.

الروائي المبدع يحمل استشرافاً رؤيويًا لذا فهو قادر على كتابة نص جميل مهما كانت المسافة بينه وبين الحدث

إن المعرفة/القراءة التي تقوم فيها، من خلالها وضدها الكتابة، إضافة إلى المرأة الصافية للمعرفة/الذاتية هي عادة ما تحدد طبيعة علاقة الكاتب بالراهن الذي يعيشه.

لقد قرأنا كثيراً ممّا أطلق عليه مصطلح "الأدب الاستعجالي" من روايات بشكل خاص، وقد أنتجت الثورة

الصنعة الشعرية سرّ الشاعر

في بعض الأغاني من تلميحات أوروبية. فيما يبحث في فصل تحت عنوان "الشعر قضايا وأراء" في قضايا الشعر القديم والمعاصر وبعض ظواهره الفنية وما آلت إليه القصيدة الحديثة.

ويناقش حج محمد "أفاق من شعرية القرآن الكريم واللغة العربية"، متطرقاً إلى طبيعة الأدب الإسلامي بشكل عام، وأثر الأفكار الإسلامية في تشكيل جانب من جوانب الأدب الإسلامي وتجلياتها في الشعر الحديث.

ويواصل الكاتب بحثه حول الشعر من خلال درسه لمسألة "الشاعر وسلطة الإعلام المعاصر" مفككا ظاهرة الشعر الجماهيري ومساهمة الإعلام في صناعة الشعر ونجومية الشاعر من خلال مناقشة قضايا متصلة بمواقع التواصل الاجتماعي والإعلام الحديث، وأثر برنامجي "أمير الشعراء" و"شاعر المليون" الإماراتيين في توجيه الشعر التوجيه الذي يرضي الذائفة والوجدان، وبينما أفاق التفاعل معه. وتوقف الكاتب في الفصل الثامن (في حضرة الكتب) عند مجموعة من الكتب، تلك التي أولت عناية خاصة بالدرس النقدي الشعري وبعض الكتب الشعرية القديمة والمترجمة.

القاهرة - جاء الكتاب الجديد للكاتب الفلسطيني فراس حج محمد بعنوان "بلاغة الصنعة الشعرية"، موزعاً على ثمانية فصول، حيث خصصها الكاتب لبحث عميق حول الكتابة الشعرية، انطلاقاً من سؤال محوري في الفصل الأول هو "كيف يحدث الشعر"، ليقدّم وجهة نظر ذاتية حول فهمه للشعر والشاعر واللغة من خلال مجموعة من النصوص الذاتية.

ويناقش حج محمد ما سماه "الظواهر السلبية في مسيرة الشعراء"، إذ يرى أن كثيراً من المظاهر السلبية في مسيرة الشعراء، متصلة بالفعل الشعري وإبداعه.

ليحلل لاحقاً "وهج المرأة الشاعرة" مناقشاً في فصل كامل ظاهرة الشعر عند الشاعرات، وما يتسم به شعرهن أحياناً من سمات تبعد عن الشعرية، مقدماً قراءات خاصة حول ثلاث تجارب إبداعية نسائية.

كما يضيء الكتاب، عن دار روافد للطباعة والنشر بالقاهرة، في الفصل الرابع على قضية "الشعر بين الأبروتيكية والأبروسية"، مورداً نماذج لها من شعر الشاعرة اللبنانية جمانة حداد، والشاعر الفيلسوف جورج باطاي، ومال الأبروسية في الغناء العربي، وما



13 كتاباً تتنافس على جائزة الشيخ زايد في فرع الآداب

المشاركة والتي شملت 49 دولة من بينها 27 دولة أجنبية.

وجاء الإعلان عن القوائم الطويلة لمختلف فروع الجائزة بعد انتهاء لجنة القراءة والفرز بالجائزة من مراجعة ترشيحات الدورة الحالية، وذلك خلال سلسلة اجتماعات مكثفة ترأسها الدكتور علي بن تميم، الأمين العام للجائزة، وبمشاركة خليل الشيخ، عضو الهيئة العلمية للجائزة من الأردن، وسامر أبوهواش، عضو الهيئة العلمية للجائزة من فلسطين، والدكتور علي الكعبي من دولة الإمارات العربية المتحدة.

وشهدت الدورة الـ14 من الجائزة ارتفاعاً ملحوظاً في نسبة المشاركة، إذ سجل هذا العام 1900 عمل بزيادة بلغت نحو 400 عمل، مقارنة مع العام الماضي الذي سجل 1500 عمل، وفي المقابل ارتفع عدد الترشيحات للمشاركة ليصل هذا العام إلى 49 دولة، بزيادة بلغت 14 دولة مقارنة مع العام الماضي الذي سجل 35 دولة.

وأكد أمين عام الجائزة الدكتور علي بن تميم في وقت سابق أن زيادة الترشيحات هذا العام تعكس نجاح الجائزة كما تجسد المكانة الثقافية التي وصلت إليها الإمارات على مستوى صناعة الثقافة ودعم المفكرين والمبدعين والناشرين والشباب.



السورية للكتاب (وزارة الثقافة) 2019، و"مستر نون" للرواية نجوى بركات من لبنان والصادر عن دار الآداب للنشر والتوزيع 2019، إلى جانب ثلاثة عناوين صادرة كلها سنة 2018 عن دار ممدوح عدوان للنشر والتوزيع بالشراكة مع دار سرد للنشر هي "حي الدهشة" للكاتب مها حسن (سوريا/فرنسا)، و"ماوى الغياب" للكاتب منصور عز الدين من مصر، و"أرواح صخرات العسل" للكاتب ممدوح عزام من سوريا.

كما اشتملت القائمة على ديوانين شعريين، هما "بالكاس ما قبل الأخيرة" للشاعر منصف الوهابي من تونس والصادر عن مسكيلياني للنشر والتوزيع 2019، وديوان "الذئب وما أخفى: تليه (ترشيائية: الغزاة والزلال)" للشاعر يوسف رزوقة من تونس والصادر عن دار زينب للنشر 2017.

أبوبطي - أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب أخيراً عن القائمة الطويلة لفرع الآداب في دورتها الرابعة عشرة لعام 2019/2020، وقد اشتملت القائمة على 13 عملاً اختيرت من بين 438 عملاً تقدمت للجائزة، وينتمي مؤلفوها إلى كل من: الإمارات، العراق، السودان، سوريا، تونس، فلسطين، مصر، لبنان.

تتضمن القائمة الطويلة 11 عملاً روائياً هي "أبناء وأحذية" للكاتب محسن الرملي (العراق/إسبانيا) والصادر عن دار المدى 2018، و"تاكيد كاريدي" للكاتب أمير تاج السر من السودان والصادر عن هاشيت أنطوان/نوفل 2019، و"الحي الحي" للكاتب علي الشعلالي من الإمارات والصادر عن دار اللوحة 2019، و"خطأ غير مقصود" للكاتب رشيد الضعيف من لبنان والصادر عن دار الساقى 2019.

ووصلت إلى القائمة الطويلة من الجائزة كذلك روايات و"حروب الرحماء" للكاتب إبراهيم عيسى من مصر والصادر عن دار الكرامة للنشر 2018، و"المكتبة السرية والجنرال" للكاتب خيرى الذهبي من سوريا والصادر عن الأهلية للنشر 2018، و"الراكبي" للكاتب حسن حميد من فلسطين والصادر عن الهيئة العامة

يذكر أن فرع الآداب احتل المركز الثاني من بين الأعمال المشاركة في جائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها الحالية بـ438 ترشيحاً، فيما تصدرت فئة المؤلف الشباب الأعمال المقدمة للجائزة بواقع 498 ترشيحاً، وكانت الجائزة قد استقبلت نحو 1900 عمل في فروع الجائزة التسعة، وشهدت المشاركات تنوعاً في الجنسيات

شعراء شباب ومخضرمون في مهرجان الشارقة للشعر العربي

عام يضيف أسماء جديدة ويستضيف قانات إبداعية من الساحة العربية التي لا تنضب فيها المواهب، ويشكل المهرجان منبرا عربيا ينقل صوت الشاعر إلى بقية البلدان العربية الأخرى، وفرصة متجددة للقاء المبدعين وربط الصلات بينهم.



المهرجان استضاف منذ انطلاسته مئات من الشعراء من كل البلدان العربية، وأثرى بأبسياته وندواته وإصداراته حركة الشعر العربي

وتتضمن فعاليات المهرجان، عرضا لفيلم تسجيلي حول رعاية الشارقة للشعر وفقرات فنية وقراءات شعرية، إلى جانب توقيع دواوين شعرية لعدد من الشعراء، إضافة إلى ندوة عن تراث الشعر وحاضره بمحاور عدة، وهي تجليات حضور التراث الشعري في الشعر الحديث، والنص الشعري العربي المعاصر بين التحديث والتراث، التقليد والتجديد دراسة نماذج وفنائه الشكل والمضمون وظاهرة تنافس الشعر الحديث مع الشعر القديم، وكذلك ندوة قراءة في مجلة "القوافي 2020".

نحات سعودي لم تهدأ مطرقة منذ 40 عاما

أربعين عاما بدأ فيها شغفه بالنحت على قطع الفلين، ثم اتجه إلى الخشب ثم خطفته الأشكال الصخرية بمنطقة الدوامي فاستجاب لهذا الانخراط.

أعمال عبدالعزيز الرويضان تأخذنا في رحلة فنية تجريدية لخيالات من المعاناة والفرح تعيش في ذاكرتنا فتعيد إحياءها

ورغم كونه تلميذا للنحات الراحل عبداللطف إلا أنه تميز بفرادة الأسلوب ذلك السهل الممتنع الذي يأخذ ببساطته ويبهرك بجماله الذي صقلته الخبرة والممارسة الدائمة والشغف بالفن. ومن خلال هذه التجارب والنماذج الفنية ما زالت الجمعية تسعى من خلال عرضها إلى إثراء الساحة الفنية بالمنطقة إلى جانب منح المتلقي تجارب جمالية وفنية متميزة تثير خياله وذائقته وتعرفه على نماذج فنية متميزة تزخر بها أرض المملكة في جميع مجالات الفن والثقافة بمختلف تفرعاتها.



حجارة لها صوت

الشارقة - تنطلق، مساء الأحد المقبل في قصر الثقافة، النسخة الـ18 من مهرجان الشارقة للشعر العربي، الذي تنظمه دائرة الثقافة في الإمارة، خلال الفترة من 5 حتى 10 يناير المقبل بمشاركة أكثر من 40 شاعرا من دول عربية عدة.

ويكرم المهرجان خلال هذه الدورة، الشاعر طلال سالم الصابري من الإمارات، والشاعر إسماعيل بن عمر زويق من المغرب، ويمنحهما جائزة الشارقة للشعر العربي في نسختها العاشرة. وأوضح عبدالله بن محمد العويس رئيس دائرة الثقافة في الشارقة، أن المهرجان يعمل على إثراء الساحة بالمنتج الشعري الجديد، عن طريق استضافة الشعراء الشباب الذين تظهر تجاربهم طابعا تجديديا، وتفاعلهم مع الأجيال التي سبقتهم على منبر واحد، ما يجعله تظاهرة حوار وتمازج إبداعي تعطي صورة عن راهن الشعر العربي، وتحفز على تطويره، فكان بذلك أداة فاعلة لتطوير الشعر العربي، ويؤكد هذا حرص الشعراء على المشاركة فيه وحضور فعالياتهم والمساهمة في ندواته.

وأضاف العويس أن المهرجان استضاف منذ انطلاسته مئات من الشعراء من جميع البلدان العربية، وأثرى بأبسياته وندواته وإصداراته حركة الشعر العربي، خلال العقدين الأخيرين، ليظل الشعر ديوان العرب، والمنبع لأجمل المعاني الوجدانية والقيم الإنسانية والأخلاقية والوطنية. ولفت إلى أنه خلال دوراته الـ17 الماضية، استطاع مهرجان الشارقة للشعر العربي أن يحقق مكانة هامة ويكون سمعة كبيرة بوصفه أحد أهم المهرجانات الشعرية العربية، التي تجذب اهتمام الشعراء في أنحاء الوطن العربي، ويطمحون إلى المشاركة فيها فهو في كل

مهرجان تطوان يحتفي بالذاكرة السينمائية ويبحث عن مستقبل جديد

أصدقاء السينما يختارون التشكيلي المهدي قطبي رئيسا شرفيا للمهرجان



سينما حوض المتوسط لها خصوصيتها

يصرها أصدقاء السينما منذ سنوات. وهو في النهاية، يبقى مشروع نضال جماليا مفتوحا، أمام استمرار جيوب الممانعة التي تعادي السينما لأنها تعرض على الحلم وتنتقد الحرية، حين تصنع من الضياء صورا تفضح الظلام ودعائه.

ذاكرة سينمائية

يمثل مهرجان تطوان ذاكرة السينمائيين المغاربة، مثلما يمكن القول إن هذه التظاهرة قد عرضت روائع السينما المغربية على مدى خمسة وثلاثين عاما. واليوم، اختار أصدقاء السينما في تطوان تنظيم لقاء حول التراث السينمائي المتوسطي، في دعوة صريحة إلى واجب الحفاظ على المدونة السينمائية في بلداننا العربية، وفي هذا الفضاء المتوسطي الذي شكل فضاء أبديا للقاء بالآخر والتواصل معه والتفاعل مع إنجازاته السينمائية.

وخلال الدورة المقبلة من مهرجان تطوان، سيكون خبراء السينما العربية والمتوسطية، وصناع الفن السابع في الضفتين، على موعد مع نقاش عميق وجرد وتوثيق لذاكرتنا السينمائية، ولرصيدنا الفلمي وما تبقى منه. خاصة في منطقتنا العربية، حيث صارت مجموعة من الأفلام على وشك الضياع، على نحو ما حدث بالنسبة إلى سجلنا الغنائي وذاكرتنا الثقافية الحديثة والمعاصرة.

وإلى جانب هذا اللقاء المتوسطي، يشهد المهرجان تنظيم ندوة وطنية حول راهن السينما المغربية وأنشغالاتها المحلية، من حيث التصوير والإنتاج والتوزيع والترويج، وكذا من حيث مضامين وأشكال الإبداع السينمائي، مثلما يواصل المهرجان تنظيم ورشات لفائدة الأطفال والشباب، يؤطرها صناع السينما المتوسطية، إلى جانب فقرات خاصة بتكريم أعلام السينما المتوسطية، فضلا عن العروض السينمائية التي تدخل غمار المنافسة على الجوائز الذهبية في صنف الأفلام الروائية والأفلام الوثائقية، إلى جانب الأفلام التي تعرض خارج أطوار المسابقة.

يذكر أن الأفلام المشاركة في مهرجان تطوان ستدخل سباق المنافسة على سلسلة من الجوائز. ففي صنف الأفلام الروائية الطويلة، يتنافس المشاركون على الجائزة الكبرى لمدينة تطوان "جائزة تمودة الذهبية" وجائزة محمد الركاب "جائزة لجنة التحكيم الخاصة"، وجائزة عز الدين مدور للعمل الأول، والجائزة الخاصة بأحسن دور رجالي، والجائزة الخاصة بأحسن دور نسائي، وجائزة مصطفى المسناوي الخاصة بالنقد، والتي تمنحها لجنة متخصصة. أما في صنف الأفلام الوثائقية، فتجري المنافسة على الجائزة الكبرى لمدينة تطوان، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة، وجائزة العمل الأول.

المهدي قطبي دائرة الصداقة المغربية الفرنسية، ثم دائرة الصداقة الأوروبية المغربية سنة 1998. كما أسس قطبي جمعية "صلة وصل - أوروبا المغرب" سنة 2000، مثلما تعبر عن ذلك إحدى لوحاته التي تجمع فيها الحروف بين القارتين الأفريقية والأوروبية. بينما سيقود المهدي قطبي اليوم أحد أعرق المهرجانات السينمائية على ضفاف البحر المتوسط.

لقد ذهب المهدي قطبي بالحروفية إلى أبعد مدى، وتوغل بها في تخوم الفن المعاصر عبر العالم، لما أقام معارض تشكيلية كونية من اليابان إلى الولايات المتحدة الأميركية. هو الذي جعل لوحاته تتحدث إلى الناس بلغة عربية فنية يفهمها الجميع، ويتذوقها أكثر الناس حظا في الجمال، على غرار ما يحدث مع روائع السينما.

مشروع جمالي

في مهرجان تطوان لم تعد السينما خيالا بالنسبة إلى المغاربة، بل صارت واقعا. يمكن أن نلتقي فيه بصالح أبوسيف وعاطف الطيب ويوسف شاهين ونادية لطفي وفريد شوقي وأندري تشيني جيانى أميليو وأنيس باردا وتورناتوري ولويس بيرلانكا وكلاوديا كاردينالي ومحمد ملص وآخرين وأخريات. إليهم تعرف السينمائيون المغاربة ومعهم ناقشوا أسرار الصناعة السينمائية، من نقاد ومخرجين وممثلين، ينتمون إلى مختلف دول المتوسط، وإلى أصقاع وجغرافيات سينمائية مترامية الأطراف، حتى لقد ساهم هذا المهرجان بشكل طلائعي في نهضة السينما المغربية، فمنه تخرج جل المخرجين المغاربة، وفيه لمع نجوم السينما في هذا البلد.

هكذا، شكل مهرجان تطوان مشروعا حداثيا استأنف مشروع التحديث الذي قادته الرعيل الأول من المثقفين الوطنيين، منذ الأربعينات وقبلها، في مجالات الإعلام والصحافة وراديو دراسة، والأدب والموسيقى والتشكيل والسينما. هو مشروع حدائقي، لأنه انتقل بالمغاربة من مستوى تلقى ومشاهدة الأفلام في الشاشات السينمائية الكبيرة إلى مستوى مناقشتها ونقدها ومساءلة مبدعيها خلال مختلف دورات المهرجان، ويتعلق الأمر بـ25 دورة كاملة، وخلال الأسابيع السينمائية التي كان أصدقاء تطوان يعقدونها بانتظام، حول السينما السوفيتية أو الإيطالية أو الجزائرية أو المصرية أو الإسبانية أو الإيطالية. ومن خلال تظاهرات أخرى، ثم عبر مجلة "وشمة" التي

اختار أصدقاء السينما في المغرب رئيسا شرفيا جديدا لمهرجان تطوان الدولي لسينما بلدان البحر المتوسط، وأعلنت مؤسسة مهرجان تطوان عن اقتراح اسم الفنان التشكيلي المغربي المهدي قطبي رئيسا شرفيا للمهرجان، بينما تشهد الدورة المقبلة من هذه التظاهرة السينمائية العديد من الفعاليات الفنية والتكريمات والندوات واللقاءات حول السينما في المغرب والفضاء المتوسطي، كما تعدنا الدورة ببقاة من الفرجات الجميلة، حيث يعرض المهرجان آخر الأعمال السينمائية التي ظهرت، مؤخرا، في شمال المتوسط وجنوبه.

بفرنسا، ووسام السعفات الأكاديمية، ووسام جوقة الشرف للجمهورية الفرنسية من درجة قائد، ووسام الاستحقاق المدني بإسبانيا، ووسام العرش بالمغرب، ووسام الاستحقاق من درجة قائد بهنغاريا، ووسام الاستحقاق بفرنسا.. وهو ما جعل منه أحد أبرز سفراء الثقافة المغربية والعربية في أوروبا، وواحدا من حراس الحوار الفني والإنساني بين الضفتين. ففي سنة 1991، أسس

المهرجان اختار تنظيم لقاء حول التراث السينمائي المتوسطي كما اختار سفير الثقافة العربية في أوروبا المهدي قطبي رئيسا شرفيا



مخلص الصغير
كاتب مغربي

يحتفي السينما المتوسطية بريبيها السادس والعشرين، مع انطلاق الدورة المقبلة من مهرجان تطوان لسينما بلدان البحر الأبيض المتوسط، خلال الفترة من 21 إلى 28 مارس 2020، وهو الذي يبقى في طليعة المهرجانات العربية المتوسطية التي احتفت بروائع السينما العربية واتجاهاتها وأساليبها ومبدعيها... من مخرجين وممثلين وباقي صناع ورسامي الشاشة الكبيرة.

وبعد الاحتفال باليوبيل الفضي خلال السنة الماضية، تراهن مؤسسة مهرجان تطوان على بداية جديدة لهذه التظاهرة السينمائية العربية، التي انطلقت في ربيع 1985. واليوم، ها هو المهرجان يستأنف رحلة "الألف فيلم" برئيس شرفي جديد، قادم من حقل التشكيل، هو الفنان المهدي قطبي.

رئيس شرفي

وقع الاختيار على الفنان التشكيلي المهدي قطبي رئيسا شرفيا لمهرجان تطوان الدولي لسينما بلدان البحر الأبيض المتوسط، وهو التشكيلي العالمي ورئيس مؤسسة متاحف المغرب، الذي أقام معارض مدهشة في مختلف أزقة و متاحف التشكيل العالمية، مثلما جمعته مشاريع فنية بكبار المثقفين عبر العالم، في مقدمتهم الشاعر والروائي ميشيل بيتور، والشاعر ورئيس الحكومة الفرنسية الأسبق دومينيك دو فيلبان.

ويبقى عاشق الحرف العربي من أعلام التشكيل المغربي وعلاماته، منذ ستينات القرن الماضي، هو الذي منح الحرف العربي كونه بصري، وامتدادا في الثقافات الإنسانية، خلال العقود الأخيرة. وقد توشح هذا الفنان بعدد من الأوسمة الكبرى، في مقدمتها وسام الاستحقاق الوطني من درجة فارس

الرسم الحي

فاروق يوسف

أذكر التونسي رضا العموري

كلما اشتريت في حديث عن سوق الفن وصلاته وتأثيره الاجتماعي، فالرجل كافح من أجل أن يشق طريقه في الحياة العملية التي كان الفن مادتها. أتى من العمل النقابي ليجد نفسه وسط سيل من الاتجاهات والإراء والأفكار وكان عليه أن يكون منصفاً، بالرغم من أنه لم يكن في البدء يملك ذخيرة من الكلام التقدي الذي يتعلق بالفن. ذلك ما تعلمه مع الوقت حين عرض في قاعته لكبار الفنانين التونسيين. وهو ما جعله قادراً على التمييز بين ما يمكن أن يكون ملهما للجمال وما يكتفي بالجمال باعتباره هدفاً لذاته. ذلك ما أدخله في خصومات عديدة.

من وجهة نظره فإن صاحب القاعة ينبغي أن يتمتع بحس نقدي يمكنه من قراءة تأثير العمل الفني نوعياً. ذلك ما جعله يتبنى تجارب نجيب بلخوجة ورضا بالطيب وعبدالرزاق الساحلي ومحمود السهيلي من غير أن يغمض عينيه عن فنانين تونس الكبار من أمثال حاتم المكي وعلي بن سالم. لقد تعلم أن ينصف نفسه من خلال الفن. وكما أرى فإن الفن انصفه.

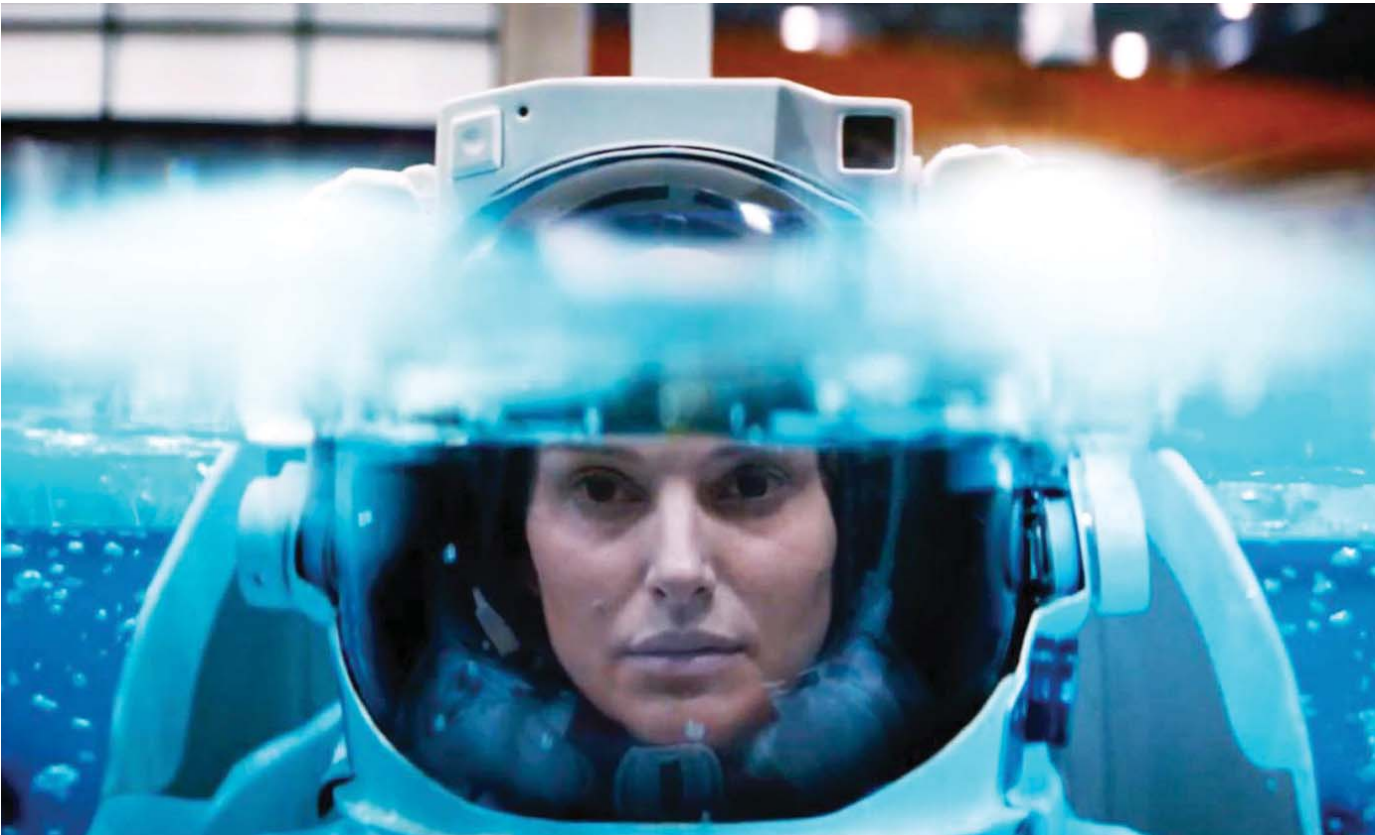
اليوم حين يلتفت إلى ماضيه يمكنه أن يبتسم. لقد كان ذلك الشاب على صواب حين قاوم الواقع. فالرسامون الذين تحسّن لهم هم اليوم من كبار رسامي تونس، كما أن السنوات التي قضاه في سوق الفن قد علمته الكثير عن أصول الفن. يمكنه اليوم أن يقول رأياً حاسماً في تاريخ الفن التونسي الحديث. فهو يعرف كل شيء. لا باعتباره بائعاً للأعمال الفنية بل لأنه تعلم أن يكون ناقداً بعد أن حسم موقفه منحازاً إلى الرسامين الذين أحبه.

لم يحدث نوعاً من الرسم وكان ذلك من حقه، غير أنه في المقابل ابتجح بالرسم الذي أحبه. وهو ما أكسبه صلابة في مواجهة المشهد الفني. لقد اكتسبه تجربته الفنية مهارة في التعرف على الرسم الحي.

وهو مفهوم سيعتمده في الإعلان عن الرسوم التي سيقبّل جمالها خالداً.

نهاية مأساوية لرائدة فضاء عاشقة

«لوسي في السماء» فيلم خيال علمي يجمع بين الفانتازيا والواقعية



أوقات عصيبة في الفضاء الفسيح

الفضاء، ثم الخروج عنها من خلال خطوط نفسية وعاطفية متشابكة. وعلى مدى قرابة الساعتين من الزمن امتعت لوسي مشاهديها بشخصيتها المتقلبة وشراسبتها وأفكارها المشوشة، ثم وهي تخوض تلك الرحلة عبر الفضاء بجميع تداعياتها.

إنتاجياً تم إنفاق 27 مليون دولار على هذا الفيلم ليحقق أكثر من 300 مليون، وفي هذا كان التوسع الإنتاجي سواء في صالات تدريب رواد الفضاء أو في مشاهد الفضاء قد تمت معالجتها بمهارة وحرفية وبدرجة من الإقناع، علماً أن الأحداث تقع في تسعينات القرن

الماضي وذلك ما نلمسه من خلال الملابس والعديد من الأكسسوارات. مساحة المغامرة هي التي ارتكز عليها فيلم «لوسي في السماء» في تقديم قصة مرتبطة بالواقع من جهة، وفيها الكثير من الغرائبية والفانتازيا من جهة أخرى. وهي موازنة دقيقة حاول المخرج الحفاظ عليها مع أن الإيقاع الفيلمي لم يكن على نسق واحد، وهو من الثغرات التي تؤخذ على هذا الفيلم.

صديقها بدافع الغيرة والانتقام. من هناك سعى المخرج ومعه فريق السيناريو إلى الخروج عن إطار القصة الحقيقية التي لم تتعد كونها علاقة عاطفية أفضت إلى جريمة ادولتها وسائل الإعلام بإطّاب، لإنجاز عمل سينمائي يجمع بين العاطفة والخيال العلمي.

في المقابل، تتسع القصة التي تعيشها لوسي في حياتها اليومية إلى فهم ذلك العالم المجهول الذي أبحرت فيه، حيث تجد نفسها أسيرة البلية الضخمة والزجاجة التي لا تحتجز رأسها فحسب، بل أنفاسها وأفكارها وعيونها التي تراقب كل شيء.

وعلى هذا النحو، سوف يبني المخرج القصة في إطار نفسي وفانتازي لا تلبث أن تتسع بتفجّر شخصية لوسي وضربها لكل ما حولها للتعبير عن دوافعها وأهدافها ومشاعرها هي دون الآخرين.

مزج الفيلم في بنائه الدرامي ما بين الفانتازيا والخيال العلمي والدراما النفسية في خليط أراد من خلاله المخرج الاستفادة من السيرة الحقيقية لرائدة

الفضائية وخلال المهمة في الفضاء وما بعد إتمام المهمة والعودة إلى الأرض. وأقياً تتحوّل تلك المهمة برمته إلى هاجس يومي بالنسبة إلى لوسي، ولهذا سوف تظهر في شكل اضطرابات سلوكية وانفلات في المشاعر حتى بدت شخصية سيكوباثية بامتياز.

فكرة الفيلم بنيت على قصة واقعية عن حياة رائدة الفضاء الأميركية ليزا نواك مع مرونة في الخروج من إطار تلك الشخصية

تتمرد فجأة على الزوج وتتحاشى وجوده في حياتها، تصطحب ابنة أخيها إلى المجهول، تعاني من فقد مريبتها وهي جدتها، كل ذلك يتركهم، فيما لوسي تخضع للتدريب الفضائي بتشاركها في تلك التحولات النفسية مع صديقها التي تنتهي بها إلى محاولة قتل

البعد الخيالي الذي يجعل من لوسي شخصية شبه منفصلة عن الواقع وتري في نفسها ما لا يراه غيرها يجعلها تعيش رحلة افتراضية كونية، إذ لا تتوقف الأوامر في أثناء الرحلة الفضائية التي تصلها، فتردها في كل مناسبة، حتى وهي في الطريق أو في المنزل.

وانبثت فكرة الفيلم على قصة واقعية حول جانب من حياة رائدة الفضاء الأميركية ليزا نواك مع مرونة في الخروج من إطار تلك الشخصية الحقيقية، ما عدا بعض المقاربات التي تتعلق بتحوّل رائدة الفضاء بسبب التجربة العاطفية ودوافع الغيرة إلى الانتقام.

هنا لا تجد لوسي حلاً للخروج من أزمتها، ولا سيما بعد أن تكتشف أن صديقها الذي تعاشره هو الذي رفع تقريرا أوصى فيه بعدم إرسالها في رحلة فضائية جديدة.

علاقة إشكالية مركبة بين لوسي وصديقها المفضل مارك (الممثل جون هام)، وكلاهما رائد فضاء، وهما يتشاركان في تلك التحولات النفسية والجسدية في ما قبل انطلاق المركبة

اختراق الآفاق كان على الدوام واحداً من الأحلام والأمنيات التي داعبت خيال البشر، حتى قبل أن يصير اكتشاف الكون الفسيح هدفاً في حد ذاته. كما تحول اكتشاف المجهول البعيد إلى ثيمة مفضلة في سينما الخيال العلمي. لما ينطوي عليه هذا الموضوع من مساحة واسعة للمغامرة ومتعة الاكتشاف والحقائق التي يجري التوصل إليها في ما يتعلق بغرائب المجرات والكواكب.

طاهر علوان

كاتب عراقي مقيم في لندن

يستعرض فيلم «لوسي في السماء» للمخرج نوح هاولي تفاصيل اكتشاف المجهول البعيد في الكون الفسيح عبر رحلة لوسي (الممثلة ناتالي بورتمان)، حيث تظهر طافية في الفضاء وسط حالة تفاعلية عميقة، إذ تتغلغل تفاصيل تلك الرحلة إلى وجدانها وعقلها وعاطفتها. ولهذا سوف نعيش معها تلك الأوقات التي تمضيها وهي سباحة في الفضاء ثم وهي عائدة إلى الأرض وكيف يؤثر ذلك على شخصيتها.

ما بين صورة لوسي وهي في المهمة وبين صورتها وهي على الأرض سوف نجد إشكالية سرعان ما سوف تتطور إلى تداعيات نفسية وسلوكية. هي تعيش وسط أسرتها المكونة من الزوج وابنة الأخ الشابة، وعلى الجهة الأخرى جدتها ومريبتها.

الزوج المتحفظ المتدين هو مثال للحريص على الحياة الزوجية مع التذكير بالخالق وقدرته والدعاء في كل وقت.

تجد لوسي نفسها بالتدريج أنها لا تنتمي إلى هذا الواقع الذي عادت إليه، ولهذا تبدأ الفجوة بينها وبين زوجها بالاتساع، بينما تتقارب مع زميلها في محطة ناسا وتقيم علاقة مضطربة وغير مستقرة معه.

خلال ذلك يجري إعداد لوسي من خلال سلسلة من التجارب الصعبة لغرض الالتحاق برحلة إلى الفضاء مجدداً، وهو ما لن يتحقق بسبب قناعة وكالة ناسا بأن تحولات عاطفية ونفسية صارت تطفئ على شخصيتها ممّا يستوجب خضوعها لمزيد من التدريب والإعداد.

فرنسا تحتفي بفرنسيس بيكون رسام الأدب والفلسفة

بعد مارسيل دوشامب، وروني ماغريت، وأندري دوران، وهنري ماتيس، يواصل مركز بومبيدو بباريس إعادة قراءة الأعمال الكبرى للقرن العشرين، ويخصّص هذه المرة معرضاً كبيراً للفنان البريطاني فرنسيس بيكون.



يحتفي مركز بومبيدو بباريس بأحد الفنانين الكبار الذين كان لهم إسهام جليل في مسيرة القرن العشرين الفنية. هو البريطاني فرنسيس بيكون، الذي ولد في دبلن عام 1909 وتوفي في مدريد عام 1992. فقد استطاع أن يسجل حضوره منذ أعماله الأولى، ولكن صيته لم يذع عالمياً إلا بعد المعرض الذي أقيم له عام 1971 في القصر الكبير بباريس. هذا التاريخ الذي ثبت اسمه في سجل الفنانين العالميين، مثل أيضاً تحولاً في أسلوبه ونظرتة إلى الفن، ترافق مع انتحار صديقه جورج داير.

ولكن كانت حياته المعذبة قد غذت فنه، فإن أطرافاً أخرى غذتها هي أيضاً، من داخل الفن التشكيلي نفسه مثل غويا، وبيكاسو، ومن السينما مثل لويس بونويل، وسرغاي أيزنشتاين، ولكن الأدب هو الذي حفزه أكثر من سواء، دون أن يتخذة مطية لتصوير قراءاته، قال مرة "إن اللوحة لا علاقة لها بالرسم الإيضاحي. بل هي عكس ذلك تماماً. كالزخرف الذي يخالف تماماً الرسم الفني".

والأعمال المعروضة في مركز بومبيدو هي التي أنجزها بيكون في العشرين سنة الأخيرة من حياته (1971

هذه الزاوية الأدبية التي نظر بها مصمّم المعرض إلى أعمال بيكون، تؤكد ما يسم أعماله من إشارة، فالألوان المائعة، كالبرتقالي الساطع، والأصفر اللبوني، والأخضر اللوزي، والوردي الفاقع، وكذلك وضع الأجساد المعذبة يذكر بالتراجيديا اليونانية وخاصة أسطورة بروميثيوس وظهور اليومينيد، آلهة الندم، التي تغنى بها أسخيلوبس. فهي تتميز بالعنف، ولئن كانت تقع على تخوم التجريدية، فهي مصنوعة من أجساد موجوعة، محاطة بالآدران، ملتوية من شدّة الألم، بل ومنفصلة من إطارها، وكأنها هاربة من الجحيم الذي وصفه كورناد في "قلب الظلمات".

وما اختباره نيتشه إلا لأنه يقاسمه شكه في كل قيمة أو عقيدة. فعالم الأفكار في نظر بيكون لا ينبغي أن يتدخل في رؤية الفنان وإحساسه المخصوص بالواقع. ومن ثم غابت عن فنه الرمزية والرسالة، ومن ثم أيضاً كان رفضه وضع اسم لأسلوبه، فقد ظل وفياً للتصويرية في فترة شهدت هوساً بالتجريدية، يرفض أن تغطي ببنى الذهن الإدراك الأولي للأشياء، وخصوصاً حضور الآخر وجسده. حتى شخوصه المشوهة بشر قبل كل شيء، قد يرى فيها بعضهم تشويهاً للواقع، وقد يرى غيرهم رؤية طبيعية للوضع البشري.

هو فنان الأجساد الملتوية والممزقة والدامية لا محالة، ولكنه أيضاً فنان الدواخل، وأعماله تثير فينا شعوراً بالانقباض، ولا سيما الألواح الثلاثية التي أنجزها وفاء لروح صديقه جورج

وثانية لتلثمهما، وثالثة ينبغي مضغها وهضمها. وهذا الصنف هو الذي نهل منه فنه، فانضم إلى كون فلسفي يتقاسمه مع كتابه وفلاسفته الآخرين. أولئك الذين أوحوا له أعماله وموتيفاته يوحدهم كون شعري ويشكلون ما يشبه عائلة روحية، يتمثلها وحس بانتماؤه إليها، فهم يشتركون في رؤية واقعية غير أخلاقية عن العالم، وتصوّر للفن وأشكاله معترّز من النظرة المسبقة للمثالية، على غرار هـ، المثلي المتصّر على قوانين إنكلترا التي كانت تحرم الشذوذ حتى عام 1967.



رؤية واقعية ولكن غير أخلاقية

المسرح المصري يفتح نافذة على «حرملك» القهر العائلي

«حريم النار».. دراما نسائية حافلة بالصراعات والعشق الدموي



مجتمع الآهات المحبوسة

البورتيات والنايات، والآهات والتنهدات المتصاعدة من الصدور الموجهة، إضافات درامية إلى الأداء التمثيلي الصوتي والتعبيري والحركي، فلم تكن أي مفردة من مفردات اللعبة المسرحية مجرد خلفية أو إطار، وإنما جاءت العناصر كلها جوهريّة متلاحمة في صياغة المشهد وتنامي الأحداث إلى نهاية العرض.

تجس عرض «حريم النار» كذلك في تقديم إطلالة رشيقة على بعض الفنون الشعبية والفلكلورية المعروفة في الصعيد، كتراث فن العبيد في رثاء الموتى «العنودة»، وغناء الفلاحات في أثناء جني المحاصيل الزراعية، إلى جانب إبراز مهارات المرأة في الطهو والتطريز والأعمال المنزلية المختلفة، على نحو جاء تلقائياً غير متكلف كسائر مكونات العمل الناضج.

متوهجة في الظلام الحالك، من خلال دراما محبوبة بعناية وسيناريو موجز دون ثرثرة، فقد امتدت عناصر الإجابة والتفوق إلى سائر مفردات العملية المسرحية، من إخراج وسينوغرافيا وأداء تمثيلي وإضاءة وموسيقى وغيرها. واصطبغ العرض المتفرجين إلى رحلة بدت حقيقية في جنبات البيت الصعيدي القائم على مفردات البيئة وسعف التخيل، والمعزول تماما عن الفضاء الخارجي، إلا عبر مجموعة من النوافذ المحرمة التي يتسلل منها الضوء والعشق والأنباء المهربة وحكايات الرجل الشيخ أحمد علي، ورسمت مراسم الحداد الأبدى والالتزام بالملابس السوداء لسبع سنوات بعد غياب الأب ظللا بالغة الأثر في المشهد العام المأساوي الأسود. في مثل هذا الطقس المتناغم، شكلت إضاءة الفوانيس والشموع، وموسيقى

الأسرار وتعرية الجميع أمام الآم وأمام بعضهم البعض، فكانت النار التي أمسكت بالحريم، وأحرقت كل الرواسخ والأمور المستقرة التي اتضحت هشاشتها وانجلى كذبها.

ولم يكن العشق غاية نهائية لهذه الصراعات، وإنما جاء مدخلا لصراعات درامية عديدة، قوامها الغيرة والحقد لأسباب مختلفة، منها: عدم عدالة الأب في توزيع الميراث، والجمال الأنثوي الفطري، الذي له دور في تعزيز «فن» المرأة كسلعة مرغوبة وجسد مشتهى، في مجتمع لا يرى في المرأة عقلا وروحا.

ومضات في الظلام

إلى جانب نجاح عرض «حريم النار» في تمرير رسائله النسوية والاجتماعية على نحو تلقائي انسيابي، كومضات

بطيركية قاسية تكرس لأجل أن تظل المرأة لا قيمة لها دون الرجل.

لمعن العرض المصري في هذه الموروثات الراسخة الخاطئة، التي تكاد تحظى بالقداسة في البيئة الصعيدية المغلقة، ولا تزال تؤثر رواسيها في المجتمع المصري إلى يومنا هذا، وتطرق بجرأة إلى تداعيات هذا القهر والكبت على النساء المحرومات من حقوقهن، فقد يقود ذلك إلى الانحراف السلوكي كما حدث للابنة الصغرى «قوت القلوب» التي سعت إلى خطف خطيب شقيقته أحمد علي بإغرائه بجسدها وممارسة الحب المحرم معه في الخفاء بدم بارد.

وشكّل العشق واجهة للصراع النسائي للتنافس على قلب الفتى الوسيم أحمد علي أو حتى جسده، ولعبت الوشاية والتميمة والتلصص من جانب «وردانة» خادمة الأم دورا في فضح هذه

اعتمدت مسرحية «حريم النار»، المعروضة حاليا في القاهرة، على الممثلات النساء فقط، في تجربة فنية مثيرة، سعت إلى خلخلة منظومة القيم البالية في الجنوب المصري، ونقد الذكورية المجتمعية، انطلاقا من معالجة عصرية جريئة لمسرحية كتبها الإسباني لوركا في ثلاثينات القرن الماضي.

شريف الشافعي
كاتب مصري

يعد انتكاع المسرح المصري الحديث على نصوص عالمية ظاهرة مميزة انتشرت كثيرا خلال الآونة الأخيرة، بسبب ندرة وجود نصوص محلية بالمستوى المأمول من جانب المسرحيين الجدد، ويبقى المعيار في نجاح هذه المسرحيات المأخوذة عن كلاسيكيات قديمة هو مدى ملائمة النص الأصلي لمعطيات الواقع الراهن، وكيفية تقديم المعالجة الجديدة بطريقة مبتكرة مغايرة نابعة من البيئة المحلية. وفي هذا الإطار، أطلقت بالقاهرة مسرحية «حريم النار» المأخوذة عن مسرحية «بيت برناردا ألبا» للشاعر والكاتب الإسباني غارسيا لوركا، بصياغة مصرية صميمة، ولهجة صعيدية، واتسع العرض النسوي الخالص لقضايا ساخنة مشحونة بالصراعات.

وفقت المسرحية، من إعداد شاذلي فرح وإخراج محمد مكي وديكور محمد سعد وأزياء شيماء محمود وموسيقى محمد حسني واستعراضات ميزو، في انتقاء نص «بيت برناردا ألبا» إلى أبعد الحدود، فتمتعة تقارب كبير بين نساء لوركا المعزولات والمقهورات والسجينات بفعل الفاشية والحرب الأهلية الإسبانية في منتصف ثلاثينات القرن الماضي، وبين «حريم» العرض المسرحي المصري، المحبوسات خلف أسوار التقاليد والموروثات الخاطئة في قرى الصعيد.

العرض يقدم معالجة فنية جريئة لعائلة الكاتب الإسباني غارسيا لوركا المكونة من نساء محرومات من الحرية

وسعى العرض المصري إلى الانتصار للمرأة بتعرية قضاياها وكشف أزماتها دون مواربة وتوجيه صرخة مدوية في وجه المجتمع، وأعلى العرض من شأن المرأة بشكل عملي بقصر الأداء التمثيلي على مجموعة من النساء هن الفنانات: عابدة فهمي، عبير لطفي، منال زكي،

تجارب المسرحيين العراقيين في المهجر.. جسر تواصل بين ثقافتين

بياتلي يقول البروفيسور غالو أستاذ الدراسات المسرحية في جامعة بولونيا إنه أنجز عملا خارقا للعادة بتأسيسه جسر تواصل بين المسرح الغربي وبين الموروث الشرقي.

قاسم بياتلي، الذي استقر في إيطاليا، أسس في العام 1984 فرقة المسرحية «مسرح الأركان» وهي تضم فنانين إيطاليين محترفين

وأخرج لها أكثر من 12 عرضا مسرحيا. لكنه لم يقتصر في عمله على الإخراج فقط، بل أنجز نوعا من البحث والتقيب «المختبري» الطويل في مجال «فن الممثل»، وتمخض عن ذلك توجه عملي - نظري خاص أسماه بـ«المسرح الوسيط»، واهتم بإشكاليات التربية «البيداغوجية» الفنية للممثل في مجال «الإعداد والتكوين» للممثل - الراقص في المسرح الدرامي.

وتأثر بياتلي بمسرح الأودن في إيطاليا، وتجارب يوجين باربا في النرويج، والمسرحي الأميركي يوجين أونيل، وحاول المزاجية في أعماله بين الواقعية والرمزية. وفي شهادته عن

مسرحية «ساعات الصفر» دعا توني دو ماير (جماعة مايرخول، البيوميكانيك)، وفي مسرحية «عين البلع» استقدم لودو فان باسل (جماعة أتيان دوكرو، المسرح الجسدي)، أما في مسرحية «راس المملوك جابر» فقد استضاف ميناكو سيكي (جماعة هيبيكاتا، مسرح البوتو)، وفي مسرحية «عاصفة من اللوحات» دعا رينا ميريسكا (جماعة جرونوفسكي، مسرح البنايبيع).

أما قاسم بياتلي فقد استقر في إيطاليا، وحصل على الدكتوراه في مجال «الدراماتورج»، وأسّس عام 1984 فرقة المسرحية «مسرح الأركان»، التي تضم فنانين إيطاليين محترفين،

وعلم الحركة في معهد مسرح الحركة بقيادة يان لوتس ليصبح بعد نيله شهادة الدكتوراه مدرسا في المعهد نفسه، كما درس في جامعتي كانت وانتورب، وأسّس «محترف صحاء 93 المسرحي» في مدينة أنتورب ببلجيكا، وأنتج من خلاله أكثر من خمس عشرة مسرحية معظمها من تأليفه وإخراجه، وأعد بعضها عن نصوص لكتاب آخرين، وهو حاليا مدير لـ«جماعة مسرح الصبار» البلجيكية.

وقد اعتمد كمال الدين «المعانة» أسلوبا في التمارين وبناء العرض المسرحي، مركزا في عمله مع أعضاء المحترف على البحث الداخلي - العودة إلى الذات - وصولا إلى مركز الطاقة في الممثل، حيث يقضي فترة طويلة في تمارين متنوعة تحت الممثل على ملائمة ذلك المركز، وعندما يعثر عليه أو يشعر به يبدأ بالتعامل مع أدوات أخرى لتقويته ودفعه إلى الحضور المجسّد، وربطه بعلاقة مع ما هو خارج عن ذاته، وهي علاقة شرطها الأساسي العرية - كشف الذات - وملاصحتها الإمتداد والتواصل والمجابهة. وكان للطقوس أو حلقات الذكر الصوفية (احتفالات المولوية التي تشتهر بالرقص الدائري)، ومزاجيها مع الطقوس اليابانية (البوتو) تأثير واضح على تجاربه.

سن المحترف في أغلب تجاربه تقليدا يقوم على دعوة مسرحي أوروبي كبير، كتخضير ضروري للعمل المسرحي الذي يُقدّم لاحقا، ففي

منذ ما يزيد على ثلاثة عقود عُرف عن المسرحيين العراقيين المغتربين، مهاجرين ولاجئين، أنهم الأكثر حضورا خارج بلدتهم في الحراك المسرحي، مقارنة بنظرانهم المسرحيين العرب. ولم يقتصر حضورهم على ممارستهم للعمل المسرحي في جغرافيات عربية وأوروبية فحسب، بل امتد إلى أستراليا وأميركا الشمالية ونيوزلندا، بالرغم من الصعاب التي واجهها معظمهم، ولا يزال يواجهها في تمويل تجاربه المسرحية.

لكن عددا من هؤلاء المسرحيين استطاع التغلب على الصعاب، وحقق نجاحات شهد لها وكتب عنها نقاد ومسرحيون مرموقون في أوروبا، مثل المخرج والكاتب والروائي حازم كمال الدين، والمخرج والباحث قاسم بياتلي، المخرج والممثل شامل عمر وزوجته الممثلة نيكار حسيب، المخرج فاضل الجاف، المخرج والممثل والكاتب كريم رشيد، والمخرج والممثل رسول الصغبر. إلا أنني سأكتفي في هذا المقال بتسليط الضوء على بعض الذين تميزوا منهم بخصوصية منهجية في توجيههم وتجاربهم.

أبدا بحازم كمال الدين، الذي غادر العراق عام 1979، ودرس العلوم المسرحية في جامعة لوفان البلجيكية،

عواد علي
كاتب عراقي

منذ ما يزيد على ثلاثة عقود عُرف عن المسرحيين العراقيين المغتربين، مهاجرين ولاجئين، أنهم الأكثر حضورا خارج بلدتهم في الحراك المسرحي، مقارنة بنظرانهم المسرحيين العرب. ولم يقتصر حضورهم على ممارستهم للعمل المسرحي في جغرافيات عربية وأوروبية فحسب، بل امتد إلى أستراليا وأميركا الشمالية ونيوزلندا، بالرغم من الصعاب التي واجهها معظمهم، ولا يزال يواجهها في تمويل تجاربه المسرحية.

لكن عددا من هؤلاء المسرحيين استطاع التغلب على الصعاب، وحقق نجاحات شهد لها وكتب عنها نقاد ومسرحيون مرموقون في أوروبا، مثل المخرج والكاتب والروائي حازم كمال الدين، والمخرج والباحث قاسم بياتلي، المخرج والممثل شامل عمر وزوجته الممثلة نيكار حسيب، المخرج فاضل الجاف، المخرج والممثل والكاتب كريم رشيد، والمخرج والممثل رسول الصغبر. إلا أنني سأكتفي في هذا المقال بتسليط الضوء على بعض الذين تميزوا منهم بخصوصية منهجية في توجيههم وتجاربهم.

أبدا بحازم كمال الدين، الذي غادر العراق عام 1979، ودرس العلوم المسرحية في جامعة لوفان البلجيكية،

سبوتيفاي توقف الإعلانات السياسية لعدم تحمل مسؤولية سلامتها

وتغفل الإعلانات السياسية قضية حساسة بالنسبة لشركات التكنولوجيا العملاقة مثل فيسبوك وغوغل على خلفية الاتهامات الموجهة إلى هذه الشركات بالسماح لبعض الأطراف باستخدام منصاتها للتأثير على العملية السياسية.

وكان موقع تويتر قد أعلن في نوفمبر الماضي، حظر الإعلانات السياسية على منصته بعد أن وجهت إليه انتقادات تفيد بأن سياسيين نشروا معلومات مضللة على عدة مواقع للتواصل الاجتماعي، من بينها تويتر.

وعلل الرئيس التنفيذي لتويتر جاك دورسي القرار بكون الإعلانات على الإنترنت ذات تأثير قوي قد ترافقها مخاطر سياسية وقد تستخدم للتأثير على الأصوات وعلى حياة الملايين. وأضاف دورسي في تغريدة إن الإعلانات على شبكة الإنترنت "قوية جدا وفاعلة للغاية للمعلنين التجاريين، لكن تلك القوة تترافق مع مخاطر سياسية، إذ يمكن أن تستخدم للتأثير على أصوات الناخبين وعلى حياة الملايين من الأشخاص". وتابع "كما أنه ليس منصفا أن يكون بإمكان الجميع، باستثناء المرشحين، شراء مساحات إعلانية لقضايا يريدون إلقاء الضوء عليها. لذا قررنا وقف هذه الإعلانات أيضا".

ماسنجر لن يبقى مستقلا عن فيسبوك

وقت سابق من العام الحالي "اعتقد أن المستقبل سيكون للخصوصية.. هذا هو الفصل الثاني لخدماتنا". كما تعمل فيسبوك على إطلاق ميزات جديدة لتطبيقها واتساب الذي يتنافس مع الكثير من تطبيقات الدردشة التي غزت السوق مؤخرا، واطلقت واتساب ميزة جديدة في الإصدار التجريبي الأحدث لتطبيقها على نظامي أندرويد، و"آي.أو.إس"، تسمح للمستخدمين بإزالة الرسائل تلقائيًا بعد انقضاء وقت محدد.

فيسبوك تستعد لتوثيق علاقة الماسنجر بالخدمات الأخرى التابعة لها مثل إنستغرام لتبادل الصور وواتساب

وكان موقع WABetaInfo المتخصص في رصد المزايا التجريبية في تطبيق واتساب أول من رصد الميزة وقال في تدويشة "في آخر التحديثات لواتساب على أندرويد و"آي.أو.إس"، اكتشفنا ميزة جديدة تحث التطوير باسم (الرسائل المخفية) وسوف تسمح بإزالة الرسائل تلقائيًا بعد وقت محدد".

وأضاف أن الدلائل المخفية الأولى على الميزة رُصدت في النسخة التجريبية ذات الرقم 2.19.275 من تطبيق واتساب على أندرويد. ونشر الموقع لقطات شاشة للميزة من قسم (معلومات المجموعة)، ومع ذلك، فقد أشار إلى أن الميزة قد تتوفر للدرشات الفردية أيضا. ولوحظ في الإصدار التجريبي الأحدث 2.19.384، بعض التغييرات على الميزة التي تعمل عليها واتساب، بما في ذلك خيارات جديدة للمدة.



الاتصالات بين خدمات فيسبوك الثلاث مشفرة

● واشنطن - قررت شركة سبوتيفاي لبث الموسيقى عبر الإنترنت وقف إذاعة الإعلانات السياسية لمستخدمي موقعها في الولايات المتحدة في العام المقبل، مع انطلاق معركة انتخابات الرئاسة الأمريكية.

وأشار موقع "سي نت دوت كوم" المتخصص في موضوعات التكنولوجيا، إلى أن هذا الحظر سيشمل أيضا مستخدمي خدمة سبوتيفاي المجانية الذين يسمعون الموسيقى مقابل سماع الإعلانات والذين يصل عددهم إلى حوالي 141 مليون مستخدم شهريا في مختلف أنحاء العالم. وأكدت شركة سبوتيفاي وقف بث الإعلانات السياسية، قائلة إنها لا تمتلك حتى الآن "المستوى المطلوب من القوة في عملياتنا وأنظمتنا وأدواتنا لكي نتحمل مسؤولية التأكد من سلامة الإعلانات السياسية. سنعيد تقييم هذا القرار مع استمرار تقييم قدراتنا".

وقرار منع بث الإعلانات السياسية خلال العام المقبل سيقصر على الولايات المتحدة فقط باعتبارها الدولة الوحيدة التي تبث فيها سبوتيفاي إعلانات سياسية. وسيتم تطبيق هذا المنع على الإعلانات المسموعة والمرئية وكذلك على المواد الأصلية التي يتم إنتاجها خصيصا لخدمة سبوتيفاي.

واشنطن - قررت شبكة فيسبوك تشديد قبضتها على تطبيق الحادثة التابع لها ماسنجر، حيث لم يعد في مقدور المستخدمين الجدد استخدام تطبيق الحادثة الفورية ماسنجر دون وجود حساب خاص بهم على الشبكة، وهو ما يعني إجبار هؤلاء المستخدمين على الكشف عن هويتهم أمام المستخدمين الآخرين.

وقالت متحدثة باسم فيسبوك في بيان، "إن الأغلبية الساحقة من المستخدمين، يستعملون تطبيق الماسنجر من خلال موقع فيسبوك ونحريد تبسيط هذه العملية، من خلال ربط إنشاء الحساب الجديد على الماسنجر بحساب فيسبوك".

في الوقت نفسه، فإن الحسابات الحالية على تطبيق ماسنجر، والتي لا ترتبط بحساب فيسبوك لن تحتاج إلى إجراء أي تغيير في الوقت الحالي. وأشار موقع "تك كرانش" المتخصص في موضوعات التكنولوجيا، إلى أن شبكة فيسبوك بدأت في 2015 السماح للمستخدمين بإنشاء حساب على الماسنجر باستخدام رقم هاتف محمول وبدون الحاجة إلى وجود حساب لهم على فيسبوك نفسها.

ويأتي هذا التغيير في الوقت الذي تستعد فيه شبكة فيسبوك إلى توثيق علاقة الماسنجر بالخدمات الأخرى التابعة لها مثل إنستغرام لتبادل الصور وواتساب للتواصل الاجتماعي. وذكرت شركة فيسبوك أن الاتصالات بين الخدمات الثلاث واتساب وإنستغرام وماسنجر، ستكون مشفرة تماما بحيث لا يمكن لأي طرف ثالث غير المرسل والمستقبل رؤية الرسالة. وأضافت أنها ستسعى إلى ضمان أقصى قدر من الخصوصية للمحادثات.

وقال مارك زوكربيرغ الرئيس التنفيذي لشبكة فيسبوك ومؤسسها في

ضبابية استراتيجية دائرة الاتصال الرئاسي ترك عمل الصحفيين التونسيين

الصحافيون يتدمرون من رفض مسؤولي دائرة الاتصال التعامل معهم عبر الموبايل



هيكلة دائرة الاتصال في رئاسة الجمهورية أمر عاجل

ما يمكن من معلومات للتشجيع على النقاش لخدمة الديمقراطية؟

وأما كان النمط الاتصالي الذي يقع عليه الاختيار، نتيجة لخيارات سياسية قد تفضي إلى تصور نمط مختلف عن الأنماط الأربعة أو يؤلف بينها أو بين بعضها، فإن هناك ثلاثة مقومات تنتج عن ذلك؛ وهي البعد العملي المتمثل في مجموعة من الممارسات الاتصالية الفعالة، والبعد الرمزي الذي يهدف إلى إقناع المتلقي بما تحمله الممارسات الاتصالية من رسائل مختلفة، والبعد الهيكلي المتمثل في القنوات المؤسسية والتنظيمية للممارسات الاتصالية.

ويعني ذلك أنه لا معنى للتفكير في هيكلة دائرة الاتصال برئاسة الجمهورية قبل تحديد الاستراتيجية الاتصالية كما يعني أنه لا بد في الوقت نفسه من التجسير بضبط الممارسات الاتصالية التي تلتقي فيها كل الأنماط وهي مد الصحفيين بالمعطيات التي يحتاجون إليها لإخبار المواطنين وتحتاج الدائرة إلى نشرها ليرى الناس مؤسسة رئاسة الجمهورية عملا بالقولة الشهيرة المنسوبة لسقراط "تكلم حتى أراك".

إن الحد الأدنى من الممارسات الاتصالية المطلوبة من دائرة الإعلام والاتصال يقوم على التفاعل الفوري مع الصحفيين وعلى الرد السريع على مطالبهم وعلى اعتبار أن تلك المطالب تحظى دائما بالمقبولية وعلى الشفافية في معاملة الصحفيين والمؤسسات الإعلامية.

وكان من أول المشاكل التي ظهرت بين دائرة الاتصال والإعلام من ناحية والصحافيين من ناحية أخرى هو غياب الفورية في التعامل معهم. لقد تدمر الصحفيون محققين من رفض المسؤولين في الدائرة التعامل معهم عبر الهاتف الجوال والافتقار بهاتف السكرتارية والبريد الإلكتروني والفاكس وهي أدوات تفضي عادة إلى تواصل مؤجل خلافا لاستخدام الهاتف الجوال.

وقد بررت رشيدة النيفر ذلك بأنه لا يمكنها الرد على المكالمات عبر الهاتف الجوال عندما تكون في اجتماع مثلا وهو أمر يتصل مرة أخرى بضبابية وظائف الدائرة. فهل رشيدة النيفر مكلفة بالاتصال أم ناطقة باسم رئاسة الجمهورية أم مستشارة سياسية؟ إذا كانت مكلفة بالإعلام والاتصال فإن العلاقة مع الصحفيين تأتي بالضرورة على رأس اهتماماتها قبل الاجتماعات التي تقتضي منها إهمال العلاقة مع الصحفيين لالاهتمام بمسائل سياسية. ويترجم غياب الرد السريع في التعامل مع الصحفيين عن نظرة إلى

تفتقد الممارسات الاتصالية لدائرة الإعلام والاتصال في الرئاسة التونسية للتفاعل الفوري مع الصحفيين والرد السريع على استفساراتهم ومطالبهم، في حين أنه من المفروض أن تكون الوظيفة الأساسية للمكلفة بالاتصال.

الرئيس التونسي. لقد مُنع يومها عدد من الصحفيين من تغطية الندوة الصحافية بين الرئيسين بذريعة أنه"لا يمكن تمكين كل الصحفيين من الدخول لما يتطلبه الأمر من إجراءات أمنية مسبقة".

ربّ عذر أقبح من ذنب. فدائرة الاتصال هي المطالبة بإيجاد الآليات التي تمكنها من أداء وظيفتها المتمثلة في مد وسائل الإعلام بالبيانات على قاعدة المساواة. وهو أمر لم يفت نقابة الصحفيين التونسيين التي أصدرت بيانا تحدثت فيه عن "انعدام رؤية واضحة للمشاهد الإعلامي وكيفية التعامل مع الصحفيين وغياب سياسية اتصالية واضحة تكفل لكل المؤسسات الإعلامية الحق في المعلومة"، وهنا مرتبط الفرس المتمثل في غياب استراتيجية اتصالية واضحة تؤدي إلى ممارسات إعلامية اتصالية سليمة.

دائرة الاتصال مطالبة بإيجاد آليات تمكنها من أداء وظيفتها في مد وسائل الإعلام بالبيانات على قاعدة المساواة

ويثير هذا الأمر سؤالا محوريا: هل أن دائرة الإعلام والاتصال تمارس الاتصال السياسي أم هي مجرد قاعدة إعلامية لنشر البيانات؟ فإذا كانت الوظيفة هي التي تحدد الشكل فإن الهدف يحدد الآليات التي ينبغي تطويرها لذلك الهدف. فهل تعتبر دائرة الإعلام والاتصال أنها تهدف إلى اتصال في معنى توظيف كل التقنيات التي يستخدمها القادة السياسيون لإغواء الرأي العام وتسييره نحو سياسة يتبناها رئيس الجمهورية؟ أم هو اتصال كما يراه دومينيك فولتون يقوم على نشر المعلومات بين الفاعلين السياسيين ووسائل الإعلام والمواطنين؟ أم هو اتصال في مفهومه التنافسي يهدف إلى التأثير في الناس من خلال توجيه الرأي نحو تصورات محددة للأحداث والقضايا السياسية الكبرى؟ أم هو اتصال يهدف إلى تشجيع المداولات العامة في الفضاء العام يكون فيه دور دائرة الاتصال هو توفير



محمد شلبي باحث تونسي في الإعلام

لما لَحّت عليها الصحافية لمعرفة "المتأمرين" الذين تحدث عنهم الرئيس التونسي قيس سعيد، في خطابه في سيدي بوزيد يوم 17 ديسمبر دون أن يسميهم، اكتفت المكلفة بالاتصال في رئاسة الجمهورية رشيدة النيفر، بالقول "هناك من يعطل سير الدولة... أنا أعليك المعطيات وأنت كصحافية تقومين بعمل استقصائي للمتابعة". لم تنصرف السيدة النيفر بصفقتها مكلفة بالاتصال بل كانها مبلغة بالتمليح عن فساد إداري وسياسي في الدولة.

ولا مفر من أحد الأمرين في جواب المسؤولية التونسية، فإذا أنها لا تعلم شيئا ولم يكن هناك داع للحديث عن التامر، إذ لا معنى للحديث عما نجعل، وإما أنها تعلم أشياء وفضلت الصمت وهو موقف يتنافى مع دائرة وظيفتها الإعلام. ويدل الأمران على أن وظائف دائرة الإعلام والاتصال في رئاسة الجمهورية غير محددة وغير واضحة في أنظار المسؤولين عنها.

وهناك ما يدل بوضوح، في حديث المكلفة بالاتصال مع صحافية الإذاعة الوطنية في 20 ديسمبر، على ضبابية الوظيفة عندما تقول "إلى حد الآن لم يتأقلم الإعلام مع التمشي الجديد لرئيس الدولة" مضيفة بقولها "لو حاول الإعلام أن يقترب قليلا لفهم تمشي رئيس الجمهورية".

أفليس تلك وظيفة المكلف بالاتصال؟ هي وظيفته أولا وأخرا تتمثل في إعداد ملفات عما سمته المكلفة بالاتصال "تمشيا جديدا لرئيس الدولة" مما يقتضي شكلا مختلفا في التعامل مع الصحفيين يذهب إلى ما بعد الاكتفاء بتحرير بلاغات صحافية لمجرد الإخبار. ونستشف من هنا وظيفتين أساسيتين لدائرة الإعلام والاتصال، وهما الإعلام عن أنشطة الرئيس يوميا والتعريف بسياسة رئيس الجمهورية عبر ملفات تفسيرية.

لقد بلغت العلاقة بين الصحفيين ودائرة الإعلام والاتصال في رئاسة الجمهورية حدا غير مسبق من التوتر في الأسابيع الأخيرة بلغ ذروته في 25 ديسمبر يوم الزيارة "غير المعلنة" للرئيس التركي إلى تونس للقاء

أبرز تغريدات العرب

motaebalmotaeb

تصور أن هناك بقعة بائسة على هذا الكوكب ما زال كهنتها يناقشون جواز ضرب الرجل للمرأة مع ضوابط وطرق الضرب وأدابه بالمسواك مثلاً، وحينما يرون المطالبة بقانون يجرم العنف ضد المرأة، يتسابقون لتجنب الرجل المساواة بمبرر مخالفة الشريعة، أيديولوجيتك التي تسمح بهمجية الضرب هي من تستحق الضرب.

Ie_ei3

الإصدقاء بصدقهم وليس بكثرةهم.

Rahmon83

كنا نتوقع أن تفعل المعارضة السورية وقد فعلت كل الموبقات والمحرمات. لكن أن تتحول إلى مرتزقة تسيء لاسم السوري في البلدان العربية، فهذا ما لم أكن أتوقعه. قبحكم الله وقبح ما جنتم به دون شعور منكم بالذنب.

2Salem

أكبر سجن من الممكن أن تسجن نفسك داخله هو خوفك من كلام الناس.!!
افعل ما تشعر بأنه يعبر عنك ولا تعط لحكم الآخرين حجماً أكبر من حجمه.

fathiayh

ما أفضل ما حصل في 2019. التغريدات أكثر انتشاراً على تويتر الآن، اعتقد أننا كسعوديات على الصعيد العام قد حصل لنا أفضل وأجمل ما لم نتخيله يوماً ممكن الحدوث حتى في أحلامنا.

mahahoteit

التي كانوا عم يسالو ليه ما بتعطوا محسان دباب فرصة هي أخذ فرصة بين الحكومة البلد يحتمل حالياً نقاش إذا تكنوقراط أو تكنوسياسية؟ البلد بيتحمل بازار الأسماء التي عم بصير؟ نحنأ بدنا الفرصة لنقدر نعيش مش الرئيس المكلف؛ لبنان ينتفض.

be_yourself2020

أيضا تواجدت، كن أنت روح المكان.

Alqasem111

الأقوياء حقيقة طيبون، ودودون، متسامحون، محبون. أما الضعفاء فلا يفعلون ذلك... يحاولون الانتقام من ضعفهم بالكره والغضب والحسد.

il5razz

الخيبة أن تبذل ما تستطيع ولا تجد ما تستحق.



تابعوا

rbalsaud

ريما بندر آل سعود
سفيرة السعودية لدى الولايات المتحدة الأمريكية

شعار اللبنانيين على تويتر في 2020: #يسقط_حكم_المصرف

صرخة سيدة في مصرف لبناني تؤجج غضبا على مواقع التواصل الاجتماعي



ثورة على المصارف اللبنانية

قرض على أساس 10 بالمئة مثلا طريقة الاحتساب سرية وتصبح الفائدة أكثر من 12 بالمئة. عدم الإفصاح عن معدل الفائدة السنوية سرقة مقنعة!

وعبرت مدونة عن غضبها بطريقة ساخرة، قائلة:

@dan_azzi
بكل الدنيا في ناس بتعمل عصابة لتسرق مصرف، بس بلبنان المصارف عملوا عصابة وسرقوا الناس.

وبطريقة ساخرة كتب مغرد:

@MohemedChe
بكرا بدى انزل على البنك، أخذ رقم، أنتظر بالصف، ويس يوصل دوري بسلم على الموظف وبفل وأنا قائل (مغادر) بسمع الناس إني ما قبلوا يعطوني غير 3000\$ من حسابي وخلي العالم تخرف على سماه! #يسقط_حكم_المصرف #رياض_سلامة_حر_ا_م_بلبنان_ينتفض.

ويواجه لبنان أسوأ أزمة اقتصادية منذ عقود، في حين تجتاح البلاد احتجاجات ضد الفساد وسوء الإدارة منذ أكتوبر.

يوزعون مخاطر استثماراتهم، وأن يستثمر أموال المودعين بشكل مضمون وأمن. في أوروبا البنوك مثلا لا تسمح لك بتجميد أكثر من 25 بالمئة من ودائعك. أما عندنا فكانوا يتصرفون كالضباع. والضبع أشرس الحيوانات لأنه يبدأ بأكل فريسته قبل أن تموت.

وتساءل ناشط عن الشفافية في عمل المصارف والتي أصبحت أبرز الأمور المفقودة في لبنان، وكتب:

@Abboud_Fady
أين الشفافية في لبنان؟ في كل دول العالم يستدعي حاكم البنك المركزي عدة مرات في السنة لاستجوابه من قبل لجنة المال البرلمانية. الاستجواب يكون علنيا وليس خلف أبواب موصدة. فقط في لبنان اللجان النيابية تعقد اجتماعها خلف أبواب موصدة. مرة واحدة في 27 سنة استدعي رياض سلامة للمساءلة!

وكتب آخر:

@Abboud_Fady
فليسقط حكم المصرف! شعار ربما محق ولكن غير كاف! يجب تعداد وإظهار المخالفات حتى قبل الأزمة الحالية. أولا عدم اعتماد الشفافية بالتعامل مع الزبائن، توقع على

واعتبر ناشط أن القضية اليوم هي توعية الشعب بحقوقه وفساد الطبقة السياسية التي راكمت الأزمات وتسببت في إضعاف الدولة وتميرر سياسات فاشلة، وأبرزها سياسة المصارف، وقال:

@Haidar__abbas
74 يوما وبعدنا عم نتنفس حرية. إنك تخوض معركة الوعي مع جمهور يعتقد أنو خلاص البلد على يد زعيمه يلي هو نفسه أوصلنا لهون أصعب من اقتلاع سلطة فاسدة. الثورة حقت خرق بالوعي ضد هيدي السلطة والوعي بعثر بلد... ويقاوم بدمرها.

وأضاف آخر:

@moterro
المودعون بالمصارف وتحديدا المودعين الصغار "يعني نحن"، من الضروري أن نعمل هيئة أو تجمعاً نقدم دعاوى جماعية ضد المصارف وأصحاب المصارف ورياض سلامة، اعتقد أن هذا شيء أكثر من ضروري #يسقط_حكم_المصرف.

وأوضح مغرد:

@Pjhhkllnbvghn
وظيفة المصرف أن يكون مستشارا ماليا لزيائته، وأن ينصحه كيف

إنه لا يعرف إلى أي مدى ستفقد العملة المحلية قيمتها.

وأكد الناشطون أنهم مستمرون في المطالبة بحقوقهم واحتجاجاتهم ضد السياسيين والمصارف وستبقى شعاراتهم مرفوعة في العام القادم، وقال مغرد:

@Ahmad__Atallah
#في عام 2020 رح يظل شعارنا #يسقط_حكم_المصرف.

وكتب ناشط معبرا عن غياب التنظيم والسياسة المصرفية غير الفعالة:

@omarbg hazal
#لبنان 63 مصرفت لـ4 ملايين شخص وفرنسا 13 مصرفا لأكثر من 70 مليون شخص. سرقة وفساد شبي بيكي. #يسقط_حكم_المصرف #شعارنا لسنة 2020.

وعلق آخر على طريقة تعامل الأمن وحراس المصارف مع المحتجين قائلا:

@dojdaoud
ما ترتكه المصارف بحق الناس جريمة موصوفة. بعد مصادرة أموالنا، وحتى الرواتب، اعتداء على زبائن وضربهم في عدة مصارف، ودعاوى مرفوعة ضد من يرفع الصوت ضد العصابة المالية التي تحكمت.

أعلن ناشطون لبنانيون على مواقع التواصل الاجتماعي أنهم مستمرون في عام 2020 في حراكهم الشعبي ضد الفساد وسياسة المصارف التي جوعتهم، خصوصا بعد تداول مقطع فيديو لسيدة لبنانية تطلق فيه صرخة احتجاج بسبب عدم قدرتها على السحب من أموالها المودعة في المصرف وتراكم ديونها.

بيروت - انتشر فيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أحد المصارف اللبنانية لسيدة تصرخ في وجه موظفة المصرف "حق ربطة خبز ما معي"، وهي تطالب بأموالها المودعة منذ أسابيع، دون أن تستطيع الحصول عليها، الأمر الذي فاقم ثورة غضب اللبنانيين. وتفاعل الناشطون اللبنانيون عبر هاشتاغ #يسقط_حكم_المصرف، مع السيدة التي ظهرت في الفيديو وهي تقول باللهجة اللبنانية "بدي مصرياتي (أموالي.. رح نموت.. ما بقى في حدا يديني، زوجي ميت، ما عندي ربطة خبز، ما في حدا يصرف علي"، فيما موظفة المصرف تحاول تهدئة السيدة بأنه ليس بإمكانها مساعدتها بأي طريقة. واعتبر مغردون أن صرخة هذه المواطنة يجب أن تكون كفيّة بإسقاط الطبقة الحاكمة التي ترعى المصارف وسياساتها وتفقّر الشعب وتعتمد تجويعه، وقال مغرد:

@abonadim_8
#6 أيام ما عندي ربطة خبز" كم الإلال اللي عم يتعرض له المودعين مش لازم ينسكت عنه!

وعبر آخر عن غضبه من اضطراب المواطنين لنشر قصصهم على الملأ، حتى يستطيعوا أن يأخذوا حقهم من المصارف، وكتب:

@AdhamMG
#صارت الإنسانية مضطرة تخبر قصة وجعها لكل الناس حتى تأخذ حقها من البنوك السراقين. #يسقط_حكم_المصرف #لبنان_ينتفض.

ونظم العشرات من اللبنانيين اعتصاما قصيرا داخل أحد المصارف في بيروت وآخر في جنوب البلاد السبت، لاحتجاج على السياسات المصرفية التي يشكون من أنها غير فعالة وفسادة. وهدف المحتجون "لصوص" لصوص، وكان بعضهم يجلسون على منافذ التعامل مع العملاء والبعض الآخر على الأرض، بينما موظفو المصرف يراقبون الوضع.

وقد تاجت الاحتجاجات ضد المصارف بعد تصريحات صدرت مؤخرا عن محافظ المصرف المركزي قال فيها

مؤسس «توتوك» يطالب أبل وغوغل بإعادة التطبيق إلى متاجرهما

وأشار الخبراء إلى أن البرمجيات التي يعتمدها التطبيق برمجيات معروفة ومستخدمة في مختلف تطبيقات الأحداثات الأخرى، الأمر الذي يفسر مهاجمة التطبيق بأنها ليست أكثر من حرب تجارية تخوضها شركات تكنولوجيا كبرى لا ترغب في نشوء شركة جديدة منافسة، خاصة وأن التطبيق وصل إلى أكثر من 50 مليون مشترك في أشهر قليلة.

ويشهد قطاع تكنولوجيا المعلومات منذ فترة عملية انتقال متسارعة من الدول الغربية نحو الشرق، الأمر الذي عزز من المنافسة الشرسة، حيث ترى الشركات العملاقة أن هذا الأمر بداية لكسر احتكارها للقطاع الذي هيمنت عليه منذ سنوات طويلة، خاصة في ظل الإجراءات التي بدأ عدد من أعضاء الكونغرس الأمريكي باتخاذها حول الممارسات الاحتكارية لهذه الشركات، وإذا ما كانت تخنق المنافسة وتضر المستهلكين.

وأصدقاؤهم عبر هذا التطبيق. واعتبر مختصون في قطاع الأمن السيبراني أن التقارير التي هاجمت تطبيق الأحداثات الجديد "توتوك" غير مقنعة تماما.

وأكدوا أنها لا تغدو كونها حربا تجارية ضد التطبيق الذي يهدد بتقويض الهيمنة الأميركية على هذا القطاع، نظرا إلى كون التطبيق لا يختلف عن غيره من تطبيقات المحادثة المنتشرة في العالم، ولا يمكن له أن يصل إلى بيانات المستخدمين دون طلب الإذن مسبقا، كما هو متعارف عليه في التطبيقات المشابهة.

وأضاف أن التطبيق أصبح من أكثر التطبيقات تنزيلا خلال فترة قليلة، وينتظر الملايين من المستخدمين التواصل مرة أخرى مع عائلاتهم



من التطبيقات الخاصة بهما ولم يعد بإمكان المستخدمين تنزيله مجددا. وأوضح مؤسس التطبيق أنه منذ حذف التطبيق وتعمل الشركة مع فريق من غوغل وأبل من أجل إعادة التطبيق مرة أخرى وإزالة أي أسباب للقلق من جانبهما، مشيراً إلى أن الشركة المطورة للتطبيق ملتزمة بكل الإجراءات المطلوبة لإعادة التطبيق. ودعا كلا من أبل وغوغل لزيارة مقر الشركة والتباحث بشكل مباشر في حالة استمرار وجود أي قلق بشأن أي أمر، والعمل على معالجة أي مشكلة تعوق إعادة التطبيق مرة أخرى إلى متجر أبل وغوغل بلاي.

ونوه بأن الخصوصية والحفاظ على بيانات المستخدمين يعدان أولوية صارمة يتم الالتزام بها منذ بداية عمل التطبيق وحتى اليوم، مشيراً إلى أن أي نسخة من التطبيق خضعت لعملية مراجعة صارمة.

لندن - وجه مؤسس الشركة المطورة لتطبيق "توتوك"، ويدعى جياك رسالة لرئيسي شركتي أبل وغوغل، عبر مقطع فيديو، أكد فيه عدم ارتباط التطبيق بأي دولة أو جهة بما في ذلك الإمارات أو الولايات المتحدة الأميركية أو الصين، داعياً عمالقة الإنترنت إلى إعادة تنزيل التطبيق مرة أخرى.

وأوضح خلال المقطع الذي بثه أن التطبيق منذ بدايته أشار الحديث عن جودته ووضوحه، إلا أنه فجأة ومن دون مدمات ومن دون أسباب تعرض لشائعات لا أساس لها من الصحة، وقامت شركتا غوغل وأبل، بحذفه

شركة توتوك وجهت دعوى

إلى كل من أبل وغوغل
لزيارة مقرها والتباحث
بشكل مباشر في حالة
استمرار وجود أي قلق

الرياضات الميكانيكية تسلك مسارا أخضر

مشكلة التلوث تظل قائمة بسبب عوامل أخرى على هامش السباقات



مصدر تلوث



بطل مناصر للبيئة

تعمل بطاقة متجددة بنسبة 100 بالمئة". ومع الخطوات الأولى للسيارات والدراجات على المسار البيئي، يرى معنيون أن المشكلة لا تزال أكبر، وتتعدى رياضات السرعة، ومنهم نيكولا بروست، نجل بطل العالم السابق للفورمولا واحد أربع مرات الفرنسي ألان. يقول السائق السابق لفورمولا إي والمشارك في كأس أندروز، وهي بطولة تقام على مسارات ثلجية وجليدية كانت مهد إطلاق السيارات الكهربائية عام 2009، "نمة العديد من الرياضات التي تساهم في التلوث بطريقة مختلفة، ويجب عليها جميعها أن تعيد التفكير، وأن تكون صديقة أكثر للبيئة".

يمكن للكربون الحيوي تخزين الكربون النباتي في التربة لعدة آلاف من السنين، طالما لم تتحلل التربة أو تحترق كتلتها الحيوية

يقول فاغنر، "من وجهة النظر العلمية، هذه الاعتبارات لا معنى لها على الإطلاق"، مشيراً إلى أن اهتمام فريق أبحاثه منصب على تصنيع البيوكربون من جميع المخلفات النباتية، التي تتساقط بكميات كبيرة من الأشجار، ومنها على سبيل المثال الأوراق، والمخلفات الخضراء وكذلك قش الحبوب والغلال. تجدر الإشارة إلى أن الاتحاد الألماني للفحم العضوي، يكافح منذ سنوات من أجل إمكانية استخدام الكربون المصنوع من مخلفات نباتية في الزراعة. وفقاً لعضو مجلس إدارة الاتحاد، سوزان فيزر "توجد الكثير من المواد العضوية البرية غير المستخدمة".

فمن أصل 256551 طن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في الفورمولا واحد خلال 2019، ترتبط نسبة 0.7 بالمئة فقط بالمحركات، بينما تتوزع النسبة المتبقية على نشاطات أخرى على الحلبات 7.3 بالمئة، ونقل المعدات 45 بالمئة، والسفر 27.7 بالمئة، وعملیات المكاتب والمصانع 19.3 بالمئة. بحسب أرقام نشرت في نوفمبر.

لهذه الأسباب، أعلنت الفئة الأولى لرياضة السيارات عزمها خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بشكل كبير عن طريق اعتماد "الخدمات اللوجستية ووسائل نقل فائقة الكفاءة، إلى المكاتب والمنشآت والمصانع التي

من جهته، يرى المفوض العام لجمعية "التحرك من أجل البيئة" الفرنسي ستيفان كيركهوف، أنه "بغض النظر عن المحرك، إن كان كهربائياً أو هجيناً 'هايبريد'، فإن الهدف هو تقليل الانبعاثات".

وتابع، "نظراً إلى أن هدف الرياضات الميكانيكية هو سرعة أكبر وسيارات أقوى، سيؤثر ذلك حتماً على استهلاك العربات، نحن نقلل من عدم كفاءة الطاقة". الفخارفة في كل ما تقدم، أن السباقات لا تعتبر في ذاتها المصدر الأكبر للتلوث المرتبط بريادة السيارات، بل يشمل ذلك أموراً عدة على الهامش.

السيارات الكهربائية مستقبل السباقات



نشاطه المهني ورحلاته المتعددة. لكن البطل البريطاني قابل ذلك بالقول، "إن تكون جزءاً من المشكلة ليس الأهم، بل أن تكون جزءاً من الحل هو الأهم". لم ينحصر التوجه البيئي في السيارات فقط، فبحسب رئيس الاتحاد الدولي للدراجات النارية جورج فييغاس، تشغل رياضات المحركات دوراً محورياً في عالم اليوم "ولهذا السبب علينا أن نعهد الطريق".

وأطلق اتحاد الدراجات "فيم" في العام 2013، برنامجاً للتوعية على التسمية المستدامة. وفي هذا الإطار، ستنظم بطولة للدراجات الكهربائية كبطولة مساندر للفئة الأولى "موتو جي بي"، بمشاركة صانع وحيد هو "إينيرجيكا". ويوضح فييغاس، "هذه هي الطريقة التي بدأنا من خلالها بتمهيد الطريق، لكننا نعتمد كثيراً على الصانعين الذين شرعوا في تطوير محركات كهربائية، إلا أننا نواجه مشكلة لا تعاني منها السيارات وهي وزن البطاريات". وسلكت بطولات مسارا كهربائياً بشكل تدريجي في الأعوام الماضية، منها محركات هجينة في الفورمولا واحد منذ 2014، وفي بطولة العالم للحمل منذ 2012، وبطولة العالم للرياليات بدءاً من 2022، ومحركات كهربائية مئة بالمئة في الفورمولا إي منذ 2014، وبطولة العالم لـ"موتو إي" (دراجات) بدءاً من 2020.

وفي سياق مواز، تكتشف الحلبات مسارات أخرى مع استخدام الوقود الحيوي وخاصة الهيدروجين. وسيطال تطوير السباقات بيئياً، منافسات بطولة ألمانيا للسيارات سوبر السياحية "دي.تي.أم"، بحسب مديرتها النمساوي غيرهارد بيرغر.

ومع اتجاهها للاعتماد على سيارات كهربائية مستقبلاً، يؤكد السائق السابق للفورمولا واحد، "هذه هي المساهمة التي يمكننا، ونريد تقديمها".

وإلا في هذه الحالة سيتم إطلاقه في الغلاف الجوي في صورة ثاني أكسيد الكربون، لذلك، يعتبر الفحم أيضاً من العوامل التي تعمل على مكافحة التغير المناخي". وتستخدم هذه التركيبة من السماد العضوي بالفعل في حديقة برلين للنباتات. وبدلاً من الاستعانة بمتعهد باهظ التكلفة من أجل التخلص من المخلفات أو شراء سماد، تبقى المخلفات العضوية وتتحوّل إلى سماد بالاستعانة بالكربون النباتي. ومن حيث المبدأ، يعالج الكربون العضوي بطريقة مشابهة للفحم



فحم يعمل على مكافحة التغير المناخي

سباقات السيارات والدراجات تتمتع العديد من عشاق الرياضات الميكانيكية، لكنها تخلف ثلوثاً أصبح يقلق خاصة الناشطين البيئيين، لذلك أصبح صنّاع السيارات والمشرفون على مثل هذه الرياضات يبحثون عن إيجاد حلول لتصبح مثل هذه السباقات صديقة للبيئة.

10 صانعين، بينهم أسماء كبيرة مثل مرسيدس وبورش واودي ونيسان وبي.أم.دبليو. من جهته، اتخذ الصانع الألماني فولكسفاغن الذي تلوثت سمعته بفضيحة التلاعب بمستوى الانبعاثات من محركات الديزل لسياراته في الولايات المتحدة الأمريكية، خطوة مهمة بعدما أعلن في نوفمبر الماضي انسحابه من بطولات السيارات العاملة بالوقود.

وجد هذا المسار أفضل ممثل له بشخص بطل العالم للفورمولا واحد ست مرات هاميلتون الذي يتغنى بحملاته لحماية البيئة والحيوانات منذ 2017. وأثار سائق مرسيدس المتوج في 2019 بلقبه الثالث تالياً والسادس في مسيرته، جدلاً بعدما انتقد عبر مواقع التواصل، الزراعة المكثفة وكلفتها على البيئة، ليقابل بردود لاذعة على خلفية دوره السلبي في حماية البيئة، بسبب

العامل الرئيسي للتفكير في رياضة ميكانيكية صديقة للبيئة هو ضغط الرأي العام بعد مؤتمر المناخ الدولي في باريس عام 2015



باريس - تخطو الرياضات الميكانيكية خطوات متسارعة نحو خفض الانبعاثات بهدف الحفاظ على البيئة عبر سلوك مسار "أخضر" في ظل اتجاه عالمي لحماية المناخ. اكتسبت زخماً في العام 2019، ويتوقع أن تتعزز في 2020.

وانعكس هذا التسارع في مجالات مختلفة حيث رفع بطل العالم البريطاني لويس هاميلتون راية السائق الصديق للبيئة، وتسعى الفورمولا واحد إلى تقليص انبعاثات الكربون بحلول عام 2030.

وبدأت بطولة العالم لـ"فورمولا إي" المخصصة للسيارات الكهربائية تستقطب العديد من الصانعين، وستطلق بطولة العالم للدراجات النارية نسختها الكهربائية الأولى في 2020.

يقول فيليببي كالديرون، الرئيس السابق للمكسيك والحالي للجنة البيئة والتنمية المستدامة التابعة للاتحاد الدولي للسيارات "فيا"، إن "الوسيلة الوحيدة لاستمرار رياضة السيارات والسباقات تكمن في مراعاة ما يجري في العالم، فلا يمكننا أن نواصل تلويث البيئة وكان شديداً لم يكن.. في حال أردنا أن نجذب الأجيال الشابة، يجب أن نكون مسؤولين" حيال البيئة.

ويرى المسؤول عن اللجنة التي أنشئت قبل عامين، أن "المصدر الرئيسي لهذه الحركة هو ضغط الرأي العام، وخاصة بعد مؤتمر المناخ الدولي في باريس عام 2015"، متابعاً، "الأقطاب المؤثرون، وخاصة الشركات، يتحملون مسؤولياتهم، ولكنهم يدركون أيضاً وجود تأثير جذري في خيارات المستهلكين، ويجادلون للحصول على حصتهم في السوق من الشباب".

إحدى أكبر الدلالات على تبدل الزمن حصلت في 2018، إذ شهدت النسخة السادسة من بطولة العالم لـ"فورمولا إي" المخصصة للسيارات أحادية المحرك الكهربائية مئة بالمئة، مشاركة قياسية مع

برلين - تتراكم كميات من روث الفيلة في موقع حفظ السماد العضوي بحديقة برلين للنباتات. توجد بجانبها جبال من المخلفات الخضراء، أوراق شجر، ولحاء أشجار وأكياس تحوي بقايا نباتات متفحمة يمكن أن تتحوّل إلى نوع من الفحم العضوي يطلق عليه البيوكربون أو الفحم الحيوي.

صنع روبرت فاغنر وباحثون آخرون من جامعة برلين المستقلة سماداً عضوياً من أجل تحويل الكثير من المسطحات، إلى أراض خصبة.

يحكي هؤلاء العلماء نموذج شعوب الأسمازون في أميركا الجنوبية، الذين استخدموا بالفعل منذ آلاف السنين الكربون الحيوي. أرض الأسمازون التي لا تزال خصبة حتى اليوم تسمى أرض التربة السوداء، كما يطلق عليها عالم الجيولوجيا الألماني فاغنر "التربة المعجزة".

يعتبر الكربون الحيوي مكوناً حاسماً في هذا الخليط، نظراً إلى سطحه العريض والمسامي، مما يجعله قادراً على الاحتفاظ لفترات طويلة بالكثير من العناصر الغذائية والماء، مما كسب التربة خصوبة كبيرة وبصورة دائمة. وتلقى هذه التركيبة من السماد العضوي رواجاً كبيراً في ألمانيا، وخاصة من جانب هواة البستنة وأنصار الزراعة الحيوية الصديقة للبيئة. ومع ذلك، مازال قطاع الزراعة التقليدي غير مهتم

سماد عضوي وفحم حيوي من مخلفات الأشجار والحيوان

وفقاً لمنظمة أصدقاء الأرض البيئية، لا يتحقق ذلك إلا من خلال لب خشب قلب الأشجار، أو جنوعها، ومن ثم، تحترق المنظمة البيئية من أنه لا يمكن أن يكون الهدف هو قطع الأشجار لإنتاج الكربون الحيوي".

ويؤكد فاغنر أن انبعاثات الطاقة ضئيلة للغاية، فضلاً عن أن درجات الحرارة المرتفعة التي تصل إلى 900 درجة مئوية تضمن القضاء على جميع الجراثيم.

يقول برنند مايكل فيلكس، رئيس الاتحاد الألماني للتربة، وهي جمعية مكرسة لحماية التربة "على الرغم من المزايا العديدة، لم يتم فرض العملية على نطاق واسع. وعلى الرغم من مزاياها في تحسين التربة، لكن في الوقت الحالي لا يمكن تطبيق التجربة إلا على مناطق محدودة، نظراً إلى أنه لا يوجد حالياً ما يكفي من المرافق أو المواد الأولية لصناعة الفحم النباتي".

تكررت المتحدث باسم وزارة البيئة الألمانية أن السلطات تقدر أهمية هذه التقنية، إلا أنها أبدت تشككاً حياًل تطبيقها على نطاق واسع. وأضافت المتحدث أن الكم الكبير من كتلة التربة الحيوية اللازم قد يتسبب في أضرار للطبيعة والبيئة، فضلاً عن التكلفة العالية لإنتاج الكربون.

ويرى كثير من الخبراء، أن القوانين السائدة في ألمانيا، وخاصة المتعلقة باستخدام الأسمدة، تعدّ عائقاً أمام التوسع في نشر هذه التقنية الحيوية. وتنصّ هذه القوانين على أنه يمكن استخدام أسمدة الكربون التي تحتوي على الفحم بما لا يتجاوز 80 بالمئة من المادة الجافة فحسب.

النباتي المستخدم في الشوي والتدفئة، إلا أنه في صناعة الكربون العضوي، يتم التركيز في الأصل على إعادة استخدامه مرة أخرى في التربة.

يجري تصنيع الكربون الحيوي في الحديقة النباتية، بواسطة نفس الباحثين في حامية زرقاء، بحجم مراب. يوضح فاغنر "في مصنع الكربة هذا، يحدث التحلل الكيميائي لحطام النباتات في غياب الأكسجين، والذي يُسمى أيضاً بالانحلال الحراري، نضع المخلفات النباتية من جانب، فنخرج فحماً عضوياً من الجانب الآخر".

وإلا في هذه الحالة سيتم إطلاقه في الغلاف الجوي في صورة ثاني أكسيد الكربون، لذلك، يعتبر الفحم أيضاً من العوامل التي تعمل على مكافحة التغير المناخي". وتستخدم هذه التركيبة من السماد العضوي بالفعل في حديقة برلين للنباتات. وبدلاً من الاستعانة بمتعهد باهظ التكلفة من أجل التخلص من المخلفات أو شراء سماد، تبقى المخلفات العضوية وتتحوّل إلى سماد بالاستعانة بالكربون النباتي. ومن حيث المبدأ، يعالج الكربون العضوي بطريقة مشابهة للفحم

وتستخدم هذه التركيبة من السماد العضوي بالفعل في حديقة برلين للنباتات. وبدلاً من الاستعانة بمتعهد باهظ التكلفة من أجل التخلص من المخلفات أو شراء سماد، تبقى المخلفات العضوية وتتحوّل إلى سماد بالاستعانة بالكربون النباتي. ومن حيث المبدأ، يعالج الكربون العضوي بطريقة مشابهة للفحم

ويتم التخلص من هذه المخلفات حتى الآن بالاستعانة بمتعهدين من الخارج، أما في المستقبل، فتكمن الفكرة في تحويلها إلى سماد عضوي عالي القيمة لاستخدامه في الزراعة والمساحات القابلة للزراعة في الحديقة.

تقول مديرة الحديقة جوليا كاليش، التي تأمل أيضاً أن توفر هذه المبادرة عائدات مجزية "بمجرد تنفيذ الإجراء على نطاق واسع، نأمل في تحقيق اقتصاد دوار ومستدام في منزهاتنا".

يوضح فاغنر، أن الخصوبة الخاصة ليست سوى واحدة من الجوانب الإيجابية لهذه الأرض التي يتم تسميدها بهذه الطريقة، مشيراً إلى أنه "يمكن للكربون الحيوي تخزين الكربون النباتي في التربة لعدة آلاف من السنين، طالما لم تتحلل التربة أو تحترق كتلتها الحيوية،

ربع أطفال العالم لا تعرف حكومات بلدانهم بوجودهم

عدم تسجيل المواليد يحرمهم من حقوقهم ويجعلهم أكثر عرضة للاستغلال والإيذاء



الحق في الوجود

زواج، أو إذا كان الأب غير موجود أو غير مسمى في نموذج طلب شهادة الولادة. وقد لا تتمكن النساء من تسجيل أطفالهن إذا كان الأب مجهولاً، أو إذا رفض الإقرار بالأبوة، كما هي الحال في حالات اغتصاب أو سفاح المحارم".

وأضافت أنه يمكن للافتقار لتسجيل الولادة أيضاً أن يزيد الفجوات القائمة في مجالات من قبيل التعليم، وثمة 132 مليون فتاة غير ملتحقة بالمدارس في العالم، وتزيد إمكانية ألا تتحقق تلك الفتيات أبداً بالمدارس مقارنة مع الأولاد غير الملحقين حالياً بالمدارس، كما أن الافتقار إلى شهادة ولادة يزيد صعوبة الالتحاق بالمدارس. إضافة إلى ذلك، تواجه الفتيات اللاتي لا يملكن شهادة ولادة ولا يتمكن من إثبات أعمارهن قانونياً خطراً أكبر بالزواج المبكر، وتصبح إمكانية إتمامهن للدراسة أقل بكثير بعد ذلك.

تحمل التكاليف المرتبطة بالتسجيل، بما في ذلك السفر إلى مواقع التسجيل أو رسوم التأخير. وتحقق أقليات إثنية أو دينية معينة معدلات أدنى لتسجيل الولادات مقارنة مع المعدل الوطني. وقد يكون سبب ذلك أن ثقافة هذه الأقليات تولي أهمية أكبر لعادات أخرى من قبيل مراسيم تسمية المولود، أو لأن الأقلية مهمشة، وغالباً تعيش في مناطق نائية، أو لا تعترف بها الحكومة. ولا تتمتع النساء بالحقوق نفسها التي يتمتع بها الرجال عندما يتعلق الأمر بتسجيل الولادات في عدد من البلدان، ولا تتمكن بعض النساء من تسجيل أطفالهن على الإطلاق، في حين قد تتمكن نساء أخريات من تسجيل الطفل بوجود الأب فقط.

وتابعت موضحة "قد تواجه الأم تمييزاً عندما تسعى لتسجيل طفلها، وذلك لأسباب بسيطة من قبيل أنها لا تملك بطاقة هوية شخصية أو شهادة

المرحلة المبكرة من البلوغ ليتمكنوا من إجراء تعاملات أساسية ولكنها مهمة، من قبيل فتح حساب مصرفي، والتسجيل للتصويت، والحصول على جواز سفر، ودخول سوق العمل الرسمي، وشراء عقار أو امتلاكه عن طريق الإرث، والحصول على المساعدة الاجتماعية.

وتحول العديد من الأسباب دون تسجيل الأطفال، وفي معظم الظروف، يعيش هؤلاء الأطفال في أسر فقيرة، وغالباً في المناطق الريفية التي لا يتوفر لها سوى إمكانية وصول محدودة لخدمات التسجيل، أو في بلدان تفتقر لأنظمة تسجيل مدني تؤدي وظائفها تماماً، كما هي الحال في أكثر من 100 بلد.

وقد يكون الوالدان غير عارفين بتسجيل الولادة أو لا يدركان مدى أهميته، كما تمثل الكلفة عائقاً كبيراً أيضاً فقد يكون الوالدان غير قادرين على

وكحد أدنى، يُرسي تسجيل الولادة سجلاً قانونياً بشأن مكان ولادة الطفل وهوية والديه. وتسجيل الولادة مطلوب لاستصدار شهادة ولادة، وهي أول إثبات قانوني بشأن هوية الطفل.

ولا يقتصر الأمر على أن تسجيل الولادة هو حق أساسي من حقوق الإنسان، بل إنه يساعد على ضمان إعمال الحقوق الأخرى للطفل، من قبيل الحق في الحماية من العنف، والحق في الحصول على الخدمات الاجتماعية الأساسية كالرعاية الصحية والعدالة. وتُساعد المعلومات التي تجمع من تسجيل الولادات الحكومة في تحديد سبل إنفاق الأموال، وما هي المناطق التي يجب التركيز عليها في برامج التنمية من قبيل التعليم والتحصين.

ويعتبر تسجيل الولادة الطريقة القانونية الوحيدة لاستصدار شهادة ولادة للطفل. وبوسع هذا الإثبات القانوني للهوية أن يحمي الطفل من العنف والإساءات والاستغلال. ولا يتمكن الأطفال من إثبات أعمارهم دون شهادة ولادة، مما يعرضهم لخطر أكبر بأن يُجبروا على الزواج المبكر أو الالتحاق بسوق العمل أو التجنيد في القوات المسلحة.

كما يمكن أن يحمي تسجيل الولادة الأطفال المهاجرين واللاجئين من الفصل بين أفراد الأسرة، والاتجار بالبشر، والتمييز غير القانوني. ومن دونه، يواجه الأطفال خطراً أكبر بكثير باعتماد الجنسية، ويعني هذا أنه لن تكون لهم أي روابط قانونية مع أي بلد، بما في ذلك الجنسية، وفق اليونسيف.

كما أشارت إلى أنه من دون شهادة الولادة، لا يتمكن العديد من الأطفال من الحصول على التحصين المعتاد وغيره من خدمات الرعاية الصحية. وقد لا يتمكنون من الالتحاق بالمدرسة أو التسجيل لامتحانات، ونتيجة لذلك، تصبح فرصهم المستقبلية في الحصول على عمل محدودة جداً، مما يرجح إمكانية وقوعهم في براثن الفقر بنسبة كبيرة. وبالإضافة إلى ذلك يحتاج الأطفال إلى وثائق الهوية الرسمية في

دق تقرير حديث لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة ناقوس الخطر حول عدم تسجيل الملايين من الأطفال في سجلات المواليد الجدد في الكثير من دول العالم مما يجعلهم مغيبين بالنسبة للأنظمة والقوانين، ويهدد فرصهم في التعليم والرعاية الصحية والخدمات الحيوية الأخرى، ويجعلهم أكثر عرضة للاستغلال والإيذاء.

والإيذاء. وأفادت اليونسيف بأن ولادة طفل واحد، من بين كل أربعة أطفال دون سن الخامسة لم يتم تسجيلها رسمياً، وذلك يعادل حوالي 166 مليون طفل غير مسجل، على مستوى العالم. ويعيش نصف هؤلاء الأطفال في خمسة بلدان فقط: جمهورية الكونغو الديمقراطية، وإثيوبيا، والهند، ونيجيريا، وباكستان.

وحتى عندما يُسجل الأطفال، فقد لا يملكون إثباتاً على التسجيل. ويُقدّر أنه يوجد 237 مليون طفل دون سن الخامسة في العالم لا يملكون شهادة ميلاد.

وأطلقت اليونسيف نتائج تقريرها تحت عنوان "تسجيل المواليد لكل طفل بحلول عام 2030: هل نحن على الطريق الصحيح؟"، في الذكرى الـ 73 لإنشاء المنظمة المعنية بحماية الأطفال. وقالت إن نحو ربع الأطفال دون سن الخامسة في العالم لم يتم تسجيل ولاداتهم قط، وإن حياة هؤلاء الأطفال مهمة، ولكن لا يمكن حمايتهم إذا كانت حكوماتهم نفسها لا تعرف أنهم موجودون. وحلل التقرير بيانات سجلات المواليد في 174 دولة، ليكشف أن نسبة الأطفال المسجلين على مستوى العالم ارتفعت بنحو 20 بالمئة مقارنة بعشر سنوات مضت. ويمثل ذلك ارتفاع نسبة أعداد مواليد العالم المسجلين من 63 بالمئة إلى 75 بالمئة. وحسبما ما أوردت المنظمة، ستحتاج واحدة من بين كل ثلاثة بلدان تقريباً إلى تعزيز تقدمها بشكل عاجل نحو تحقيق هذا الهدف، حيث أنها تضم حوالي ثلث أطفال العالم ممن هم دون سن الخامسة. وبيّنت أن تسجيل الولادة هو عملية تسجيل ولادة الطفل، في سجل ثابت ورسمي يدل على وجود الطفل، ويوفر إقراراً قانونياً بهويته.

● نيويورك - تولي الكثير من دول العالم تسجيل المواليد الجدد أهمية قصوى باعتباره حقاً من حقوقه الأساسية، ولكنه يمثل في بلدان عديدة أخرى خطوة حاسمة مفقودة مما يحول دون إرساء إثبات قانوني للهوية الطفل. ومن دون تسجيل الولادة، يصبح الأطفال غير مرئيين من قبل حكوماتهم، مما يعني أنهم قد يخسرون حقوقهم في الحصول على الحماية وعلى الخدمات الأساسية من قبيل الرعاية الصحية والتعليم، وفق منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف).

ونيهت هنريتا فور، المديرة التنفيذية لليونسيف، إلى أن الملايين من الأطفال "يتسربون عبر الشقوق" بسبب عدم تسجيلهم في سجلات المواليد الجدد. وحذرت المسؤولين الأممية من أن الطفل غير المسجل عند الولادة يعتبر غير موجود في نظر الحكومة والقانون.



وكشفت اليونسيف في تقرير حديث، أنه "على الرغم من تزايد أعداد المواليد الجدد المسجلين بشكل كبير خلال العقد الماضي، إلا أن ربع الأطفال في العالم لا يزالون في عداد المفقودين"، مما يجعلهم "غير مرئيين" بالنسبة للأنظمة والقوانين.

وأضافت هنريتا فور أنه من دون توفير إثبات الهوية للمواليد الجدد غالباً ما يتم استبعاد الأطفال من التعليم والرعاية الصحية والخدمات الحيوية الأخرى، ويكونون أكثر عرضة للاستغلال

موضة

الفستان المرصع بالترتر مثالي لحفلات رأس السنة

أوردت مجلة "أل" أن الفستان المرصع بالترتر يعد خياراً مثالياً لحفلات رأس السنة، حيث إنه يمنح المرأة إطلالة متأللة تنطق بالأناقة والفخامة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الفستان المرصع بالترتر يتناسب مع هذا الموسم باللون الفضي أو الأزرق الليلي، مشيرة إلى أنه يأتي بقصات مختلفة ليرضي كل الأنواق؛ حيث تحطف بعض الموديلات الانتظار إليها من خلال القصات ذات الطابع المثير كالقصعة القصيرة أو القصعة الكاشفة للظهر أو القصعة الكاشفة للأكتاف أو القصعة ذات حمالات العنق.

وتأتي موديلات أخرى بقصات أكثر احتشاماً؛ حيث تأتي بأكمام طويلة ومنفتحة أو بإقافة ومغلقة على غرار القميص. وبسبب المظهر الصارخ للفستان المرصع بالترتر ينبغي أن تتحلى الإكسسوارات بالبساطة والهدوء، وذلك للبعد عن المبالغة والتكلف من ناحية ولتسليط الضوء على الفستان من ناحية أخرى. وبناء على ذلك يمكن تنسيق الفستان مع حقيبة كلاشن من الجلد وذات لون أحادي هادئ وحذاء ذي كعب عال أو صندل ذي أربطة يتحلى بالبساطة. وبالمثل ينبغي أن يتسم المكيك بالبساطة والهدوء، وذلك من خلال الاعتماد على درجات النيود الشفافة.



المخاطر، وبالقطع تلاحق الصغار قليلي الخبرات والتجارب بصورة مرعبة، تحتاج للنمهل وإعادة النظر في كل ما حولنا أو بالأحرى حولهم. جميعنا بحاجة إلى وقفة مع حقيقة ما تقدمه أبنائنا بعد أن استسلمنا لبعدهم عن عالمهم الواقعي، وكل ما يسرقهم من حياتهم الطبيعية ويقذف بهم إلى عالم بعيد، خاصة العالم الافتراضي الذي يجلب العديد من المشكلات لأبناء خاصة في سنهم الصغيرة، وسنوات استغلالهم بطريقة ما.

الخوف على أبنائنا بات شبحاً ينجص حياتنا، ونعيب زماننا والعبق فينا. لا نتكروا عليهم شغفهم بالتكنولوجيا وأهمية إتقانها وساعدوهم على الاستفادة منها وتوجيهها إلى ما ينفعهم.

أكثر من الزوجات الأخريات لأزواجهن، مقابل 2 بالمئة فقط من الزوجات المتعلّمتات تعليماً عالياً، وكذلك الحال بالنسبة للأزواج حيث أفاد 0.1 بالمئة من الأزواج ذوي المستويات التعليمية العالية عن وجود أكثر من زوجة واحدة، مقابل 5 بالمئة من الأزواج غير المتعلمين.

وقالت "تضامن" إنه على الحكمة تبليغ الزوجة الأولى أو الزوجات إن كان الزوج أكثر من زوجة بعدد الزوج بعد إجرائه وذلك وفق قانون أصول المحاكمات الشرعية. وأضافت الجمعية الأردنية أن النصوص

وكشف المسح بأن محافظة المفرق كانت الأعلى في تعدد الزوجات بنسبة 7 بالمئة، ومحافظة العقبة الأدنى بنسبة 2 بالمئة، وينتشر تعدد الزوجات في المناطق الريفية بنسبة 6 بالمئة أكثر من المناطق الحضرية حيث بلغت نسبة تعدد الزوجات 4.1 بالمئة. كما توصل المسح إلى أن انتشار تعدد الزوجات يقل كلما تحسن الوضع المادي للزوجات والأزواج.

وأفادت "تضامن" أن للتعليم أثراً مباشراً في تعدد الزوجات من عدمه، حيث أفادت 13 بالمئة من النساء المتزوجات الأميات بوجود واحدة أو

وفي مقابل ذلك كشف تقرير دائرة قاضي القضاة السنوي لعام 2018 في الأردن أن عدد عقود الزواج المكرر أي تعدد الزوجات، خلال آخر 5 سنوات بلغ أكثر من 30 ألف عقد بين 2014 و2018 بنسبة بلغت 7.6 بالمئة من مجمل عقود الزواج وباللغة أكثر من 400 ألف عقد. وأظهرت النتائج علاقة طردية ما بين التقدم في العمر وتعدد الزوجات حيث أفادت 7 بالمئة من الزوجات اللاتي أعمارهن ما بين 45 و49 عاماً أن لدى أزواجهن زوجة أخرى واحدة أو أكثر، مقارنة مع 2 بالمئة فقط من الزوجات اللاتي أعمارهن ما بين 15 و29 عاماً.

● عمان - أظهر مسح السكان والصحة الأسرية في الأردن لسنتي 2017-2018 أن الأزواج في الأردن يميلون إلى إخفاء زواجهم بامرأة أخرى أو أكثر، وأن العديد من الزوجات قد لا يعلمن بزواج أزواجهن من نساء أخريات، وفق جمعية معهد تضامن النساء الأردني "تضامن".

وأوضحت "تضامن" أن المسح الذي شمل الرجال والنساء المتزوجين حالياً وأعمارهم ما بين 15-49 عاماً، أكد أن 4 بالمئة فقط من النساء أفدن بأن أزواجهن لديهن أكثر من زوجة واحدة، فيما قال 1 بالمئة فقط من الرجال بأن لديهم أكثر من زوجة واحدة.

الأردنيون يميلون إلى إخفاء زواجهم الثاني عن أسرهم

أبنائنا ليسوا ملائكة

يخطئون، ولا ذنب لهم، نحن لا نلقي عليهم بلم. يبدو أن جميعنا يحتاج أحياناً لوقفة تشبه وقفة تلك الأم الأميركية، لا نادى بتحطيم الهواتف بنالطبع، فكما لها أضرار بالتأكيد لها منافع عديدة، ويات تواصلنا عن طريقها وأقعا لا مفر منه، وإلا تحولنا إلى أهل الكهف، وانسلخنا عن عالمنا وواقعا بسهولة وعدنا إلى عصور الجهل التكنولوجي.

نحن نعيش في عالم شديد التشابك والتعقيد، على كل المستويات تلاحقنا

الخوف على أبنائنا بات شبحاً ينجص حياتنا، ونعيب زماننا والعبق فينا. لا نتكروا عليهم شغفهم بالتكنولوجيا وأهمية إتقانها وساعدوهم على الاستفادة منها

عقدت مقارنة سريعة بين الأم الغاضبة من التكنولوجيا وجارتي التي لم تحظ بفرصة حقيقية للتعليم ولا تعرف كيف تستعمل هاتفها، ولكن رجاحة عقلها كانت تفوق الخيال عندما علمت بالصدفة بوقوع ابنتها المراهقة في شبك شاب منفلت السلوك. لم تلمها أو توبّخها أو تعنفها ولكن غمرت ابنتها بالحنان والاهتمام، اسدعت صديقاتها لتشاركنهن الهوايات والحوارات، وقسمت الأوار على أفراد أسرتها ليملأوا فراغ ابنتها ويجذبوها إلى أحلام وطموحات الأسرة.

لم تنكر الأم البسيطة على ابنتها المشاعر المرهقة ولم تنتظر منها نضجا، أو تستنكر حبها، ولكنها أدركت التقصير في دورها، وعملت أبتنا، غالبا ما نعلق الخطأ على الآخر، أيا ما كان هذا الآخر، فأخر اهتمام تلك المرأة هو هواتف أبنائها، وانشغالهم الدائم بمواقع التواصل الاجتماعي، والتفاعل المتواصل المحموم مع الغباء والأصدقاء، وإهمالها، وعصيان أوامرها.

هذا رائع، رائع للغاية، في مشهد صادم والجميع مشدوهين من تصرف الأم، تردد على مسامع أولادها، "هذا رائع مرارا".

كان الابن يحضر القطع المتهشمة قائلا "هذا ما تبقى من الشاشة"، وهي تردد "كلمات أبنائي بالنسبة لي أكثر أهمية من أي جهاز إلكتروني، وأرفض أن يكون لهذه الأجهزة تأثير سلبي عليهم، لا أريد لهم التواصل مع غرباء لا يعرفونهم، أو التورط بمشكلات لا دخل لهم بها، كما يقعون في المشاكل في مدارسهم بسبب إحضارهم هواتفهم".

أخرجت طاقة غضب هائلة ربما كانت هذه الطاقة موجهة لأبنائها بالأساس، لكننا دائما كإباء وأمهات من الصعب علينا الاعتراف بخطأ أبنائنا، غالبا ما نعلق الخطأ على الآخر، أيا ما كان هذا الآخر، فأخر اهتمام تلك المرأة هو هواتف أبنائها، وانشغالهم الدائم بمواقع التواصل الاجتماعي، والتفاعل المتواصل المحموم مع الغباء والأصدقاء، وإهمالها، وعصيان أوامرها.



رابعة الختام
كاتبة مصرية

● شغل مقطع مصور لأميركية تطلق النار على هواتف أبنائها مواقع التواصل الاجتماعي، وهي تردد: أريد استعادتهم من وحش التكنولوجيا المدمر.

وتبادل رواد مواقع التواصل الاجتماعي ذات المقطع تدليلا على ضرورة التخلص من وحش التكنولوجيا -على حد تعبير الأم- إذ يرونها سارقاً للوقت والعمر، مدمر للعلاقات الاجتماعية وضاربا بصلة الأرحام عرض الحائط. صيحة "حطموها هواتف" انطلقت بسرعة البرق، ما هي برأيي سوى "استجابة سريعة وردة فعل غاضبة على سلوك الأبناء العاثر مع من حولهم".

بصوت مشحون بغضب رافض قالت بإنجليزيتها الوائقة "سأطلق النار على هواتفكم، أنا هنا لأشجب وأستنكر تأثير مواقع التواصل الاجتماعي السيء على أبنائي، وأهمها عصيان الأوامر وقلة الاحترام".

تشيلسي يحسم ديربي لندن ويعقد وضع أرسنال

مانشستر يونايتد يواصل انتصاراته وليستر يستعيد توازنه في الدوري الإنجليزي



على المسار الصحيح

الفريق والمقومات التي يمتلكها. ووضع مورينيو خطة قصيرة الأجل تعتمد على حصد أكبر عدد من النقاط لتعديل وضع الفريق في الدوري بعدما تسلم المهمة وهو في المركز الـ14 بجدول الدوري الإنجليزي، كما وضع خطة طويلة الأجل بهدف خلالها للمنافسة على الألقاب في المواسم المقبلة.

التدريبية سببا في موافقته على تدريب توتنهام، بعدما اعتاد في الماضي على تولي المسؤولية في الفرق العملاقة مثل ريال مدريد ومانشستر يونايتد. وإنتر ميلان، أو الفرق التي ترصد ميزانيات ضخمة لتدعيم صفوفها مثل تشيلسي. وأكد مورينيو لدى توليه المسؤولية في توتنهام أنه معجب بمشروع هذا

واتم "في الشوط الثاني كنّا جديدين جدا بالكرة وصنعنا فرصا وسيطرنا على المباراة، ولكننا تلقينا هدفا سبباً مرة أخرى. لا يجب استقبال أهداف عديدة كما يحدث معنا، ولكن الأخطاء الدفاعية تحدث مباراة بعد الأخرى". وربما كانت فترة غياب مورينيو عن الملاعب والتي يمكن اعتبارها "عام الظل" في مسيرته

منذ الانتصار على أستون فيلا في المرحلة 16. وأجرى المدرب الأيرلندي الشمالي براندين رودجرز تسعة تغييرات على التشكيلة الأساسية التي خسرت أمام بطل أوروبا، فيما غاب هداف الدوري جاييي فاردي (17 هدفا) عن لتواجهه إلى جانب زوجته التي رزقت بابنتهما قبل ساعات من اللقاء. ورفع ليستر رصيده إلى 42 نقطة في المركز الثاني وراء التصدر ليفربول. وقال ديماراي غراي صاحب هدف الفوز "كنّا نعرف أنه منعطف سريع (بعد مباراة ليفربول) وادركنا أننا بحاجة لتشكيلة أساسية جديدة، وهذا يظهر الجودة والخيارات التي نملكها".

من ناحية أخرى أشاد جوزيه مورينيو، مدرب توتنهام، بإداء لاعبه تانغي ندومبيلي خلال التعادل مع نورويتش سيتي بنتيجة 2-2. وقال

مورينيو "سعيد بفوز إريكسن بجائزة أفضل لاعب في المباراة، لكن هناك آخرين كانوا يستطيعون أيضا الفوز بها. اعتقد أن أداء ندومبيلي كان مفاجئا للغاية".

وأضاف "لقد ظهر بشكل جيد للغاية، وذلك رغم أننا لعبنا دون لاعب وسط مدافع، بسبب عدم تواجد وينكس أو دير". وتجنّب مورينيو مدرب الحديث عن مستقبل صانع اللعب كريستيان إريكسن لكنه أشاد بمستواه.

وواصل "لا أريد الحديث عن مستقبل إريكسن واحتفظ بالأمر ببني وبين رئيس النادي". وتابع "ندومبيلي تراسا لعبا بشكل جيد وسيطرنا تماما على المباراة".

وأردف مورينيو "ارتكبنا أخطاء في الشوط الأول وكررنا الأمر نفسه في الثاني. هذه هي قصتنا، وأعتقد أنه يمكن إنتاج فيلم وثائقي حول أخطائنا الدفاعية والأهداف التي نقبلها".

وأكمل "لقد بدأنا المباراة بشكل جيد للغاية، وصنعنا 3 أو 4 فرص خطيرة في بداية الشوط الأول، لكننا تلقينا هدفين سبباً في الخسارة، الهدف الأول الذي سجله نورويتش والآخر الذي احتسب تسلا".

خطف تشيلسي ثلاث نقاط غالبية بعدما حسم الديربي اللندني أمام جاره أرسنال في الدقائق الأخيرة ورفع رصيده إلى 35 نقطة في المركز الرابع، فيما تجمّد رصيد المدفعية عند 24 نقطة في المركز الثاني عشر بجدول ترتيب الدوري الإنجليزي.

● **لندن** - قلب تشيلسي تاخره بهدف نظيف إلى فوز ثمين ومتأخر 2-1 على أرسنال في المرحلة العشرين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم ليستعيد بذلك نغمة الانتصارات ويضعاف محنة جاره ومنافسه التقليدي في المسابقة. ورفع الفريق الأزرق رصيده إلى 35 نقطة في المركز الرابع، فيما تجمّد رصيد أرسنال عند 24 نقطة في المركز الثاني عشر.

وانهى أرسنال الشوط الأول من المباراة لصالحه بهدف سجله الغابوني بيير إيميرك أوباميانغ في الدقيقة 13.

وفي الشوط الثاني، رد تشيلسي بقوة عبر هدفين متأخرين سجلهما البديل جورججنيهو وتامسي أبراهام في الدقيقتين 83 و87 ليحقق الفريق الفوز الثاني له في آخر ثلاث مباريات خاضها بالمسابقة. وكانت هذه الهزيمة هي الثانية لأرسنال مقابل تعادلين في آخر أربع مباريات خاضها بالمسابقة كما كانت بمثابة لطمة قوية للمدرب الإسباني ميكيل أرتيتا الذي قاد المدفعية للمباراة الثانية فقط، وكانت المباراة الأولى له مع الفريق انتهت بالتعادل 1-1 مع بورنموث.

مورينيو وضع خطة قصيرة

الأجل تعتمد على حصد

أكبر عدد من النقاط

لتعديل وضع توتنهام في

الدوري بعدما تسلم المهمة

وهو في المركز الـ14

وكشف الإسباني ميكيل أرتيتا المدير الفني الجديد لأرسنال عن خطته لإعادة لمّ الشمل بين النادي الإنجليزي

نجوم صاعدة تفرض كلمتها في مونديال القوى

● **الدوحة** - لم ينجح أي رياضي كما كان متوقعا، في بطولة العالم للالعاب القوى بالدوحة في سد الفراغ الذي تركه اعتزال الأسطورة الجامايكي يوسين بولت عقب مشاركته في النسخة الماضية من البطولة عام 2017 في لندن.

وكان اعتزال بولت بعد مونديال القوى 2017 قد كتب كلمة النهاية في حقبة أصبحت معروفة باسمه، حيث كانت العروض التي قدمها بولت وإنجازاته والأرقام القياسية التي حققها كفيلة بأن يجذب هذا العداء الجامايكي أنظار الجميع صوب ساحة العاب القوى بشكل ربما يصعب على أي رياضي آخر تحقيقه.

وعلى الرغم من وجود أكثر من رياضي ورياضية مميزين خلال "حقبة بولت" مثل العداء البريطاني محمد (مو) فرح، كان بولت هو الأكثر جذبا للأضواء والأكثر نبیلا للإشادة. ومع اعتزال بولت، أصبحت الساحة جاهزة لمنافسة أقوى على المبدإيات في السباقات التي تخصص فيها بولت وفي مقدمتها سباقا 100 و200 متر. لكن أحدا لم يستطع تعويض غياب بولت وهو ما ظهر جليا

شيلي-آن فرايزر-برايس
فازت في الدوحة للمرة الرابعة بذهبية سباق 100 م في بطولة العالم لألعاب القوى في 29 سبتمبر (10.71 ثانية)
الميلاد:
الطول:
الوزن:
أفضل رقم شخصي
 60 م - 7.11 ثانية (2014)
 100 م - 10.70 ثانية (2012)
 200 م - 22.09 ثوان (2012)
 400 م - 54.93 ثانية (2011)
سباق الـ 100 م
 ذهبيتان في الألعاب الأولمبية (2008، 2012)
 بطلة العالم 4 مرات (2009، 2010، 2013، 2015، 2019)
 الرقم الشخصي العالمي الحالي: 10.49 ثانية سجلته كلوريس غريفيث جوييه (الولايات المتحدة) في عام 1988
المصدر: الاتحاد الدولي لألعاب القوى الصورة: جويل صند

مويس يقترب من قيادة ويستهام

المركز السابع عشر في ترتيب الدوري الإنجليزي برصيد 19 نقطة.

وتابع سوليفان "لقد شعرنا بخيبة أمل كبيرة بسبب اتخاذ هذا القرار، مانويل رجل نبيل، وكان من دواعي سروري العمل مع شخص مثله". وأضاف "أصبح من الواضح أن التغيير مطلوب لإعادة الفريق إلى المسار الصحيح، بما يتماشى مع طموحاتنا هذا الموسم". واتم "شعرنا أنه من الضروري اتخاذ القرار الآن، من أجل إعطاء المدرب الجديد أكبر قدر ممكن من الوقت لمحاولة تحقيق أهدافنا".

إنقاذ ويستهام من شبح الهبوط. وسبق لمويس المدرب السابق لمانشستر يونايتد إيفرتون، تدريب ويستهام في نوفمبر 2017 في أعقاب إقالة سلافن بيليتش واستمر في منصبه لسنة أشهر.

وذكر ويستهام في بيان له عبر موقعه الإلكتروني أن مجلس إدارة النادي وجه الشكر لبيليجريني على الأشهر الـ18 الماضية التي تولى فيها تدريب الفريق، وقال ديفيد سوليفان رئيس النادي إنه محبط من اضطراب النادي لاتخاذ القرار بإقالة بيليجريني، مشيدا بالآخر ومعبرا عن امتنانه للعمل معه. ويحتل ويستهام

● **لندن** - يستعد نادي ويستهام يونايتد المتعثر في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، للإعلان عن تعيين ديفيد مويس مدربا جديدا للفريق خلفا لمانويل بيليجريني. وأقال ويستهام بيليجريني من منصب المدير الفني في أعقاب الهزيمة على أرضه أمام ليستر سيتي الوصيف بهدفين مقابل هدف مساء السبت.

ووفقا لهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) فإن ويستهام سيعلن خلال ساعات عن تعيين مويس مدربا جديدا له. ووفقا لبي بي سي فإن مويس (55 عاما) "بنسبة 95 بالمئة" سيتولى مهمة

موراي لن يشارك في بطولة أستراليا

انسحابه من بطولة أستراليا مفاجئا، إذ سبق له أن اتخذ قرار إلغاء جولته الإعدادية للموسم الجديد في مدينة ميامي الأميركية والتي كانت لفترة أسبوعين.

وخاض بطل ويمبلدون لعامي 2013 و2016 وفلاشينغ مبدون لعام 2012 ووصيف أستراليا المفتوحة خمس مرات، مباراة واحدة في الفردي خلال كأس ديفيس قبل أن يضطر إلى الانسحاب من باقي مباريات المسابقة التي ودعتها بريطانيا من الدور نصف النهائي على يد إسبانيا المتوجة لاحقا باللقب على حساب كندا.

الأول له منذ عام 2017، وذلك بعد تسعة أشهر تقريبا من العملية الجراحية الشائعة التي خضع لها في الورك الأيسر، والتي أرغمته إلى الإعلان في يناير الماضي عن احتمال اعتزاله اللعب بسببها.

وكان البريطاني يعني النفس بالعودة إلى المشاركة

في البطولات الكبرى للمرة الأولى منذ أستراليا المفتوحة الموسم الماضي حين انتهت مشواره عند الدور الأول، لكن "للاسف، تعرض لانتكاسة مؤخرا وكإجراء احترازي، علي التعافي قبل العودة إلى التنافس في الملاعب". ولم يكن قرار

● **لندن** - أكد النجم البريطاني أندى موراي أنه لن يشارك في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، وذلك بسبب إصابة في الورك. وتعرّض ابن الـ32 عاما لهذه الإصابة خلال مشاركته الشهر الماضي مع المنتخب البريطاني في كأس ديفيس، وهو سيعيب أيضا عن النسخة الأولى من كأس رابطة اللاعبين المحترفين المقررة الشهر المقبل في مدن بريزبين وبيرث وسيدني الأسترالية.

وأعرب المصنّف أول عالميا سابقا عن حزنه لعدم تمكنه من خوض بطولة أستراليا المقررة بين 20 يناير والثاني من فبراير المقبلين، موضعا "عملت بجهد كبير لكي أصل بنفسي إلى الوضع الذي يخولني اللعب على أعلى المستويات (مجدا)، وأشعر بالإحباط لعدم تمكني من اللعب في أستراليا خلال يناير".

وحقق موراي عودة موفقة إلى الملاعب هذا العام ونوّج في أكتوبر الماضي بلقب دورة أفيير البلجيكية،

البرازيلي أوفيني على رادار اتحاد جدة

أبرزها ساو باولو وذلك قبل الانتقال إلى توتنهام الإنجليزي ونابولي الإيطالي وأيضا لعب فترة مع سانتوس البرازيلي.

وفي سياق آخر أعلن نادي ضمك السعودي رسميا عن تعاquه مع المدافع الأرجنتيني سيرجيو فيتور لمدة ستة أشهر قادما من نادي راسينغ كلوب الأرجنتيني على سبيل الإعارة. وذكر ضمك في بيان عبر حسابه الرسمي على شبكة "تويتر" للتواصل الاجتماعي "الأرجنتيني سيرجيو فيتور أول صفقات ضمك الشقوية". ووصل المدافع الأرجنتيني البالغ من العمر (30 عاما) إلى مطار أبها الدولي الجمعة الماضي تمهيدا لتوقيع عقده مع ضمك. ويتذيل ضمك جدول ترتيب دوري كأس الأمير محمد بن سلمان برصيد سبع نقاط فقط بعد مرور 13 جولة من الدوري.

وكان برونو، البالغ 28 عاما، ارتدى قميص نادي النصر خلال الفترة من 2016 حتى 2019 وساهم في تتويج العالمي بلقب دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين بالموسم الماضي. وانتقل برونو للعب في صفوف الوكرة خلال فترة انتقالات صيف 2019 ويمتد عقده مع الفريق حتى 30 يونيو 2020. يذكر أن برونو قد مثل عددا من الأندية البرازيلية في بداية مسيرته

● **إدارة الاتحاد تسعى إلى التعاقد مع مدافع أجنبي لتعويض رحيل المغربي مروان دا كوستا الذي طلب فسخ عقده مع النادي**

● **الرياض** - كشفت تقارير صحافية سعودية عن سعي نادي اتحاد جدة إلى ضمّ البرازيلي برونو أوفيني، لاعب الوكرة القطري الحالي والنصر السابق، خلال فترة الانتقالات الشتوية. ووفقا لما ذكرته وسائل الإعلام فإن إدارة نادي الاتحاد برئاسة أنمار الحالي قد دخلت في مفاوضات جادة مع أوفيني، والذي لا يمانع في ارتداء قميص العميد في الفترة المقبلة. وتسعى إدارة الاتحاد إلى التعاقد مع مدافع أجنبي قوي لتعويض رحيل المغربي الدولي مروان دا كوستا الذي طلب فسخ عقده مع النادي. ويحتل نادي الاتحاد حاليا المركز الثالث عشر بجدول ترتيب الدوري السعودي للمحترفين برصيد 13 نقطة من 13 مباراة خاضها الفريق إلى الآن.

راندولف يضع حدا لمسيرة 17 عاما

وأضاف ليبرون جيمس 21 نقطة و16 تمريرة حاسمة.

وانهى ليكرن مسيرة هزائمه التي امتدت لأربع مباريات متتالية. وتجاوز كوزما الإصابات التي أثرت عليه طويلا هذا الموسم ونجح في تسجيل 20 نقطة أو أكثر للمباراة الثانية على التوالي.

وسجل أنتوني ديفيز 20 نقطة وتسع متابعات لليكرن فيما سجل داميان ليبارد 31 نقطة لبورتلاند وأضاف زميله حسن وايتسايد 19 نقطة و16 متابعة.

وفي باقي المباريات فاز دنفر نجتس على ممفيس جريزليس 119-110 ونيو أورليانز على إنديانا بيسرز 120-98 وتورينٲو رابترز على بوسطن سيلتكس 113-97.

2010 و2013 وخاض الأدوار الإقصائية “بلاي أوف” سبع مرات متتالية في صفوف ممفيس بين 2011 و2017، ووصل مع الأخير إلى نهائي المنطقة الغربية عام 2013 للمرة الأولى في تاريخ هذا النادي. واقتنص فريق لوس أنجلس ليكرن صدارة المجموعة الغربية لدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين مستغلا خسارة غريمه اللدود لوس أنجلس كليبرز. وفاز ليكرن على مضيفه بورتلاند 128-120 في الوقت الذي خسر فيه كليبرز على يد ضيفه يوتا

جائز 107-120.

ورفع

ليكرن رصيده

في صدارة

المجموعة

الغربية إلى 57

نقطة بفارق المواجهات فقط

عن كليبرز الذي يمتلك نفس

رصيد النقاط.

وتألق كيلى كوزما بشكل

لافت وسجل 24 نقطة لليكرن

● **نيويورك** - وضع لاعب الارتكان زاك راندولف حدا لمسيرته في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين عن 38 عاما، وذلك بعد أن كان من نجومه طيلة 17 موسما. وقال راندولف، السبت، في حسابه على تويتر “لقد أعطيت كل شيء لهذه الرياضة، وهي أعطتني الكثير.”

وبدا راندولف الذي سجل خلال مسيرته في الدوري 18578 نقطة مع 10208 متابعات إلا أن مبارياته الأخيرة تعود إلى 19 مارس 2018، مشواره في “إن.بي.أي” عام 2001 عندما انتدبه بورتلاند ترايل بلايزرز كالخيار رقم 19 في الجولة الأولى من الـ”درافت” المخصص لاستقدام لاعبي الجامعات وحتى الثانويات والأجانب إلى الدوري.

ودافع راندولف عن الوان بورتلاند حتى 2007 قبل الانتقال إلى نيويورك نيكس (2007-2008) ثم لوس أنجلس كليبرز (2008-2009) وممفيس غريزلز (2009-2017) وأخيرا ساكرامنتو كينغز (2017-2019).

وشارك راندولف في مباراة كل النجوم “أول ستارز” الاستعراضية عامي

مانشيني يقود انتفاضة إيطاليا

الأتزوري يعود إلى مصاف المرشحين للمنافسة على الألقاب



التتويج يعيد البريق

مع الأتزوري حتى نجح مانشيني في تحطيم هذا الرقم القياسي. وما زالت الفرصة سانحة أمام مانشيني لتعزيز هذا الرقم القياسي خلال عام 2020 رغم صعوبة المواجهات التي تنتظر الفريق في بداية مسيرته بالعام الجديد حيث يلتقي نظيره الإنجليزي والألماني وديا في مارس المقبل.

ولم تكن الانتصارات الـ11 المتتالية هي الرقم القياسي الوحيد الذي حققه مانشيني والأتزوري في 2019 حيث كان الفوز على مضيفه البوسني هو العاشر على التوالي خارج ملعبه ليحطم رقم بونزو وهو ست مباريات على التوالي في المباريات التي يخوضها خارج ملعبه ليكون رقما قياسيا ثانيا للفريق ومدربه في 2019.

الإيجاز الأكبر

لكن الإنجاز الأكبر لمانشيني مع الفريق كان التحول الكبير في أسلوب لعب الأتزوري الذي ينتمي إلى مدرسة اشتهرت بالاعتماد أساسا على الناحية الدفاعية. وخلال مسيرة الفريق في المباريات العشرة بتصفيات يورو 2020 على مدار 2019، كان الأتزوري فريقا هجوميا من طراز رفيع حيث سجل الفريق 37 هدفا بمتوسط تهديف بلغ 3.7 هدف للمباراة الواحدة وهو ثلاثة أمثال متوسط التهديف في آخر 12 مباراة له قبل بدء مهمة مانشيني.

وكان الأتزوري ثاني أكثر الفرق تسجيلا للأهداف في تصفيات يورو 2020 متساويا مع نظيره الإنجليزي ولم يتفوق عليهما سوى المنتخب البلجيكي الذي أحرز 40 هدفا في مبارياته العشر بالتصفيات، ولكن الأتزوري يأتي في المرتبة الرابعة من حيث القدرات التهديفية بهذه التصفيات حيث سجل المنتخب الإنجليزي أهدافه الـ37 في ثماني مباريات فقط ليصبح صاحب أعلى نسبة تهديف (4.63 هدف بالمباراة الواحدة) متفوقا على بلجيكا (أربعة أهداف للمباراة الواحدة) وألمانيا (30 هدفا في ثماني مباريات بمتوسط 3.75 هدف للمباراة الواحدة).

رقمان قياسيان وعشرة انتصارات و37 هدفا.. ثلاثة ملامح رسمت انتفاضة المنتخب الإيطالي لكرة القدم في 2019 وعودة الفريق بقيادة مديره الفني روبرتو مانشيني إلى مصاف الفرق المرشحة بقوة للمنافسة على الألقاب.

● **روما** - تلقى المنتخب الإيطالي قبل أقل من عامين فقط، صدمة قوية يسقطه في أواخر عام 2017 أمام نظيره السويدي في الملحق الأوروبي الفاصل بتصفيات كأس العالم 2018 بروسيا ليغيب الفريق عن النهائيات للمرة الأولى منذ ستة عقود. وبعد أشهر قليلة، لم يجد الاتحاد الإيطالي للعبة سوى التعاقد مع الإيطالي روبرتو مانشيني ليتولى تدريب الفريق بعقد ينتهي في 2020 إلا في حالة تاهل الفريق إلى بطولة كأس الأمم الأوروبية القادمة (يورو 2020) حيث يتم تمديد العقد تلقائيا في هذه الحالة إلى 2022.

ولم تكن مهمة مانشيني سهلة بالتأكيد في ظل ندرة المواهب الكروية لإيطاليا بعد اعتزال أو ابتعاد معظم العناصر التي اعتمد عليها الأتزوري في الفوز بلقب كأس العالم 2006 والوصول إلى نهائي يورو 2012.

كما كان مانشيني بحاجة إلى علاج واحدة من أبرز وأصعب السلبيات التي واجهت الفريق وتسببت في إخفاقاته على مدار السنوات الماضية وفي مقدماتها الخروج صفر الـيدين من تصفيات مونديال 2018 وهي عدم القدرة على هز شبك منافسيه وترجمة تفوقه في بعض المباريات إلى أهداف.

وتتمثلت صعوبة حل هذه السلبية في عدم وفرة الهادفين أصحاب الطراز العالي والفريد لدى الأتزوري خاصة مع استمرار ابتعاد المهاجم ماريو بالوتيلي عن حسابات الفريق بسبب أزمارته ومشاكله المتتالية.

وخلال 12 مباراة خاضها الفريق في عامي 2017 و2018 قبل بداية مهمة مانشيني مع الفريق، سجل الأتزوري 16 هدفا فقط بمتوسط 1.25 هدف للمباراة الواحدة علما بأن خمسة من هذه الأهداف كانت في المباراة التي فاز فيها على منتخب ليشنتشتاين المتواضع 0-5 في تصفيات مونديال 2018.

● **برشلونة** (إسبانيا) - قبل ثلاثة شهور، كانت معظم التكهات تشير إلى فوز الهولندي فيرجيل فان دايك مدافع ليفربول الإنجليزي بجائزة “الأفضل” لعام 2019 والتي تمنح إلى أفضل لاعب في العام باستفتاء الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وذلك بعد الدور البارز الذي لعبه فان دايك في فوز ليفربول بلقب دوري أبطال أوروبا. ولكن الفيفا فاجأ الجميع بإعلان الأرجنتيني ليونيل ميسي مهاجم برشلونة الإسباني فائزا بالجائزة خلال حفل جوائز الفيفا الذي أقيم بمدينة ميلانو الإيطالية في 23 سبتمبر الماضي. وحقق ميسي رقما قياسيا خاصا للغاية بعدما أصبح أول لاعب في التاريخ يفوز بالجائزة ست مرات متفوقا بذلك على منافسه التقليدي العنيد البرتغالي كريستيانو رونالدو شريكه السابق في صدارة القائمة الذهبية للجائزة حيث أحرز رونالدو هذه الجائزة خمس مرات.

لويس سواريز الكرة لغورلان داخل منطقة الجزاء مستغلا خلو المرمى، إلا أن الأخير صوبها بشكل مفاجئ خارج الشباك.

فورلان حظي بمشوار رياضي رائع ولعب للعديد من الأندية الكبرى مثل مانشستر يونايتد الإنجليزي وإنتر ميلان الإيطالي

وانتهت المباراة لكن الحفل استمر بالمزيد من الألعاب التارية وعرض فيديو لأهداف فورلان مع منتخب أوروغواي على شاشة الملعب. وقبل أن يغادر فورلان الملعب توجه بالشكر للجماهير واللاعبين الذين شاركوا في مباراة وداعه.

هاميلتون يقترب من رقم شوماخر

والهدف هو مواصلة بلوغ مستويات جديدة“. في الوقت الراهن، يبدو من الصعوبة أن تميل الترتيجات بعيدا من معادلة هاميلتون لرقم شوماخر في ختام بطولة 2020. حسابات المنطق والمهارة والخبرة وقوة سيارة مرسيدس ونجاتها، تفرض نفسها، وتصب كلها في صالحه. لكن السؤال الذي سي طرح بحال حقق هاميلتون المتوقع، سيكون ماذا بعد؟

فيراى في 2021

أحرز هاميلتون مع مرسيدس خمسة من ألقابه الستة (توج بلال للمرة الأولى مع ماكلارين في 2008). علاقته العضوية مع الفريق، وبرئيسه غير التنفيذي الراحل النمسوي نيكى لاودا ومديره توتو وولف، جعلت من الصعوبة بمكان تخيل البريطاني تحت الوان فريق آخر قبل الاعتزال.

ينتهي الرابط الرسمي بين الطرفين بختام 2020، وقبل أن تدخل الفورمولا واحد عهد القواعد الجديدة في السنة التالية. لكن في غياب أي إعلان عن تمديد عقد هاميلتون مع مرسيدس، بدأت كواليس البطولة تهمس بخطوة يسال عنها الجميع: هل هاميلتون مع فيراى في 2021؟ وفي ظل علاقة متقلوبة مع الألماني، وامتعاض الأخير من بعض أخطاء فيراى وعثراته مؤخرا، يبدو لوكلير ميالا لتفضيل زمالة هاميلتون.

في جائزة الصين الكبرى التي انتهت بتتويج هاميلتون. معه، اكتسبت الفئة الأولى سائقا لا يتمتع فقط بالمهارة والسرعة، بل أيضا بصفات المنافس الناضج الصبور مع الخبرة. وفرض هاميلتون نفسه (مجددا) في عام شهد صعود العديد من النجوم الشبان الممتنعين بمهارة لافتة، لكن الذين يعانون أيضا من تهوور يعود إلى رغبة جامحة في إثبات الذات على حلبات التنافس.

على سبيل المثال، تمكن البريطاني في جائزة موناكو الكبرى من احتواء الضغط الذي فرضه عليه فيرشتابن في اللغات الأخيرة، على الرغم من أن إشارات سيارة مرسيدس كانت متاكلة بشكل كبير. في المحر، تكررت المنافسة، لكن هذه المرة مع الهولندي متصدرا والبريطاني مطاردا.

يدرك هاميلتون أن رقم شوماخر ليس التحدي الوحيد أمامه، بل سيكون أيضا في العام 2020 أمام نهم الجيل الجديد لكسر هيمنته على البطولة التي تبحث منذ نحو عقد من الزمن عن بطل جديد يرفع كاسها، ولا يكون اسمه هاميلتون أو فيتل أو الألماني المعتزل نيكو روزبرغ. وأقر هاميلتون بوجود العديد من السائقين الشبان على الحلبات، مشيرا إلى أنه “ثاني أكبر سائق سنا في الفورمولا – 1 حاليا (بعد بطل العالم السابق الفنلندي كيمي رايكونن)،

● **لندن** - مضى الكثير وبقي القليل بالنسبة إلى البريطاني لويس هاميلتون، سائق مرسيدس الذي أحرز في العام 2019 لقبه العالمي السادس في الفورمولا واحد، حفر اسمه في سجلات التاريخ وينتظر المحطة الأهم: معادلة الرقم القياسي للألماني ميكائيل شوماخر.

قدم البريطاني (34 عاما) ستة مذهلة، وأنهى الموسم فائزا في 11 من الجوائز الكبرى الـ21. وسيسعى للقب رابع تواليا في 2020، وهو عام قد يشهد مفاجأة كبرى في عالم الفئة الأولى: انضمام البريطاني إلى فريق فيراى الإيطالي الذي أحرز معه شوماخر خمسة من ألقابه السبعة. من بداية بطولة 2019، لم يظهر أي سائق آخر بمستوى مماثل لما كان يقدمه سائق مرسيدس، ومنافسه الأبرز والوحيد كان زميله الفنلندي فالنيري بوتاس الذي أنهى العام وصيفا له في ترتيب السائقين. قاد هاميلتون وبوتاس فريقهما إلى مواصلة هيمنته، مع ثنائية سادسة تواليا للسائقين والصانعين.

وعلى رغم المنافسة المتاخرة من فيراى وسائقيه الألماني سيباستيان فيتل وشارل لوكلير من موناكو، وبعض محاولات سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرشتابن، كان 2019 عام هاميلتون، كما يرجح أن تكون 2020 السنة التي يصبح فيها اسمه ماصلا لاسم شوماخر كالسائق الأكثر تتويجا في أكثر رياضات السرعة تطلبا.

وفي حال تابع هاميلتون على المنوال ذاته فسيحطم العام المقبل الرقم القياسي لأكبر عدد من الانتصارات في الفئة الأولى المسجل باسم “البارون الأحمر” وهو 91 فوزا، علما أن البريطاني ختم الموسم الماضي بفوزه الـ84 على حلبة مرسى ياس في ابوظبي.

وفي سجله أيضا الرقم القياسي لعدد الانطلاق من المركز الأول مع 88 مرة، محطما الرقم السابق الذي كان يحمله “شوماخر” نفسه (68).

الجيل الجديد

طوت الفورمولا – 1 التي انطلقت منافسات بطولتها في 1950، صفحة السباق الألف خلال هذه السنة، وذلك





صباح العرب

كرم نعمة



من ورط عزيزة جلال

كان المشهد برمته يبعث على الملل لجمهور حاول أن يستعيد شيئا من الحنين، وهو يحضر حفل الفنانة المغربية عزيزة جلال في السعودية، لكنه لم يجد غير الخيبة التي كانت معادلا للحريرة التي اكتفتت المشاهدين وهم يتابعون الحفل على الشاشة. لم تتخلص عزيزة جلال من وطأة المركز والأطراف وهي تغني بعد قطعية أكثر من ربع قرن، غنت بالأمس كما لو على الغناء العربي برمته أن يحصل على تأشيرة دخول من مصر! بينما الواقع المعاصر كسر هذه الفكرة ولم تعد لها أي أهمية، لذلك مصر نفسها عاجزة اليوم عن التسويق لمطربها مثلما كانت تفعل إسان ستينات وسبعينات القرن الماضي.

ولسوء حظ عزيزة، غنت كما لو أن جمهور العالم العربي لم يعد يعرف غناء مشرقه من مغربه كما كان بالأمس، ولا يرى الغناء إلا مصريا! بينما البدوي في الصحراء المغربية صار يتمتع بالغناء الخليجي والعراقي، فيما يردد أهل المشرق غناء الجزائر وتونس بولع لم يكن متاحا لهم قبل كسر فكرة المركز والإطراف التي كانت سائدة من قبل. لقد فُرضت أصوات الأمس، على أهميتها، على الجمهور العربي ولم يكن لعزيزة جلال أو غيرها أن تغني من دون أن تمر على مصر، بينما الواقع اليوم يقول إن مصر نفسها تحوي العشرات من أم كلثوم وعبدالحليم حافظ، لكن لا أحد يهتم لهم في العالم العربي مثلما كان يذوب الجمهور العربي عشقا بهم من قبل. وهو نفس السبب الذي حرم الإسماع العربية من أصوات فنية معبرة حال الإعلام الأحادي المنطلق من المركز دون أن يسمح لها، فلم يعرف أهل المشرق كما ينبغي صوت الهادي الجويني التونسي الرائع ولا تفاعلوا مع أحزان محمد حسن الليبي ولا اتبع لهم أن يقدروا قيمة فن عبد الوهاب الدكالي وعبد الهادي بالخياط المغربيين، بينما كان حاجز المرور بالمركز يمنع الصوت الجريح عبد الكريم عبد القادر من أن يمر من الخليج إلى مغرب الوطن العربي، كما فات على جمهور المغرب العربي مثلا أن يستمعوا إلى العراقيين فاضل عواد وفؤاد سالم، هكذا كان الحال عندما كان الغناء العربي مصريا محضا!

ويبدو أن ثمة من ورط عزيزة جلال وأوحيث لها بأن تلك الحلقة لم تكسر بعد وما زال العرب لا يعرفون غير الهجة المصرية في الغناء، فسقطت بالفخ لسوء حظها ولم تحاول إعادة اكتشاف صوتها المغربي بعد كل هذا الانقطاع، وعادت تغني بلهجة مفخخة أشبه بالحاترة على مسرح يدور بها، فيما بدأ الجمهور ينتظر ما أمل نفسه به فلم يجد غير صوت مصاب بالوهن والارتضاء نسي لهجته المغربية الجميلة وهو يعيد جملا لحنية طويلة فقدت أهميتها منذ سنين.

العثور على عملات ذهبية من العصر العباسي في إبريق

تل أبيب - أعلنت هيئة الآثار الإسرائيلية، الأحد، العثور على عملات ذهبية في مدينة "تفه" وسط البلاد، تعود للعصر العباسي، عمرها 1200 عام، حسب وسائل إعلام عبرية.

وقال موقع "والا" إن علماء الآثار التابعين للهيئة فوجئوا خلال عمليات حفر تمهيدا لإقامة منطقة سكنية بالعثور على إبريق فخاري صغير، وبداخله 9 عملات ذهبية تعود للعصر الإسلامي القديم (القرن التاسع الميلادي).

كما اكتشفت في الموقع ذاته منشأة صناعية واسعة كانت ناشطة قبل المئات من الأعوام، حسب ذات المصدر.

وقال روبرت كول، الخبير في العملات، إن "بين العملات دينار ذهبي يعود لعهد الخليفة هارون الرشيد (786 - 809)" وأيضا دينار ذهبي يعود لسلالة الأغالبة (800 - 909) الذين حكموا شمال أفريقيا في العهد العباسي.

30 ألف دولار كلفة غرفة وعشاء فوق السحاب في دبي



احتفالات استثنائية

تجعل من فيها يرى الأسماك تمر أمام عينية وهو مستلق على سريريه، بينما تقع أخرى بارتفاعات شاهقة تتيح رؤية بانورامية لبحر الخليج وناطحات السحاب التي تشتهر بها المدينة. وتوصف الأجنحة الفندقية بأنها "أجنحة رئاسية" وأخرى "ملكية" أو أجنحة "كبار الشخصيات"، وتتميز باناث فاخر قادم من أوروبا ومقتنيات مطيلة بالذهب، وخدمات خاصة للزلاء على مدار 24 ساعة، وتوفر سيارات فاخرة خاصة مع سائق للنقل بالمدينة. ومن بين النجوم الذين يتواجدون بدبي هذه الأيام نجم كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو والنجم الكرواتي ولاعب ريال مدريد لوكا مودريتش، واللاعب الفرنسي كريم بنزيمة، ونجم التنس العالمي ديوكوفيتش.

ومع توافد السائحين إلى الإمارات للاستمتاع بأجواء نهاية العام، أعلنت الفنادق والمنتجعات أن نسبة الإشغال وصلت إلى 100 بالمئة، ما أدى إلى ارتفاع الأسعار بنسب تزيد عن 30 بالمئة. وقال الخبير الفندقي إسماعيل إبراهيم "تلقت فنادق الإمارات طلبات حجز جديدة خلال الأيام الماضية لكن قوبلت بالاعتذار لعدم وجود غرف شاغرة". وأواخر عام 2019 وبداية العام الجديد، ومع تزايد الإقبال على الفنادق، عرضت فنادق أجنحة بأسعار وصلت إلى 30 ألف دولار لليلة الواحدة، وفق ما ظهر على المواقع الإلكترونية المتخصصة في حجز الغرف الفندقية. وتتميز الأجنحة الفندقية بدبي بأن بعضها يقع في جزر ببحر الخليج، وبعضها في عمق البحر ويتمتع بوناظ

ويبقى عرض تناول وجبة العشاء في قبة برج خليفة هو الأبرز، حيث يودع العملاء العام المنقضي ويستقبلون العام الجديد وهم في قمة البرج ويرون السحب وهي تمر أسفل نوافذهم. وتستضيف دبي خمس حفلات موسيقية كبرى ليلة رأس السنة، حيث يحيي مغني الراب الأميركي الشهير نيلي حفلا في "دراي دبي"، بينما يمكن لزوار "وايت بيتش" الاحتفال بليلة رأس السنة على أنغام موسيقى الـ "ار أند بي" خلال حفل المغني "تي يو". وتستضيف دار الأوبرا في دبي حفلا للمغني السوري ناصيف زيتون، وإلى جانبه مغني البوب الأميركي تشينوا هوك، وعازف القيثارة المغني إد شيران، بينما يقدم فندق برج العرب حفلا فائرا بعنوان "هذه 2020".

ألمان يستبدلون بنادق الصيد بالصقور

وقال "هذا جزء من حياتي، إنني أسارس الصيد بمثل هذه الطريقة منذ كنت في سن العاشرة نظرا لأنني نشأت ضمن عائلة من مربي الصقور التي يتم استخدامها في الصيد". وتم إدراج تربية الصقور وتدريبها في ألمانيا، ضمن قائمة التراث الثقافي العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للترية والعلوم (يونسكو).

وترجع جذور الصقارة إلى آسيا الوسطى قبل حوالي 4000 عام وهي من أقدم أشكال الصيد التي عرفت البشرية.

وقال كتابهاده "استخدام الصقور في الصيد (الصقارة) هواية ليست مثل غيرها، فهي نهج حياة". وأضاف كتابهاده، وهو محام يبلغ من العمر 51 عاما وينحدر من مدينة أوسنابروك، "يحتاج المرء إلى الوقت والدعم إذا ما كان سيحصل على وظيفة، وسيكون له عائل". وتستغرق تربية الطيور والعناية بها وقتا طويلا للغاية، ولكن كتابهاده يحفظ لأن له شريك هو أيضا من مربي الصقور ولديه صقر واحد.

ليبيناو (ألمانيا) - من النادر رؤية النسور الذهبية في شمال ألمانيا، لكن هذا الطائر بعينه، والذي يوجد في مناطق جبال الألب، لا يضل طريقة في الأراضي المسطحة بين مدينتي هامبورغ وبريمن. ومهمته هذا النسر خلال فصل الخريف صيد الثعالب والأرانب البرية مع صاحبه، مربي الصقور اندره كتابهاده. ويفضل حوالي ألف من مربي الصقور استخدام الطيور الجارحة في الصيد بدلا من البنادق، من بين أكثر من 380 ألف صياد في ألمانيا.

خطة ترميم شرط لشراء قصر في نيويورك

المشتريين المحتملين ذكر خططهم المستقبلية بشأن العقار، والجدول الزمني والتكلفة لعملية الترميم". وأغلق باب تقديم الطلبات لشراء القصر في الثامن عشر من ديسمبر، وسيختار مجلس المدينة العرض الفائز في الثامن من يناير، حيث سيكون معيار الاختيار بناء على خطة الترميم الأفضل بدلا من السعر الأعلى.

مساحتها فدان واحد، ويحتوي على 10 غرف نوم و5 مراحيض و4 مدافئ ومبنى ملحق بالقصر مكون من طابقين. واشترت مدينة أوبورن العقار. كما تعاونت مع وكيل العقارات مايكل ديروسا للتوصل إلى طريقة بيع مميزة، وفق موقع "سي.أن.أن" الأميركي. واعتبر ديروسا أن شراء العقار مسابقة وليس مزادا، حيث قال "على

واشنطن - عرض شخص قصيرا فيكتوريا تبلغ مساحته 6 آلاف قدم مربع ومكون من 10 غرف نوم في ولاية نيويورك الأميركية للبيع مقابل 50 ألف دولار فقط، لكن اشتراط أمرا واحدا على من يرغب في شرائه وهو أن يقدم خطة لترميم هذا القصر التاريخي بشكل مسبق. وكان هذا العقار التاريخي قد بني في العام 1861 في أوبورن نيويورك، على أرض



مرقص برلين التاريخي في إجازة بعد رأس السنة

برلين - تواجه قاعة الرقص الشهيرة "كليرشنز بولهاوز" في برلين مستقبلا غامضا إذ ستقف أبوابها مع بداية السنة الجديدة لتخضع لأعمال ترميم من دون أن يعرف أحد موعد إعادة افتتاحها.

وقد شهدت هذه القاعة الشهيرة تعود إلى 106 أعوام أحداثا كثيرة بدءا برقصة التانغو الأولى فيها في العام 1913 وصولا إلى الرومبا الكوبية التي حظها النازيون، كما أن المخرج كوينتن تارانتينو استعان بها أخيرا لتكون مسرحا لتصوير أحد مشاهد أفلامه. وبعد انتهاء حفلة رأس السنة، ستغلق القاعة أبوابها اعتبارا من الأول من يناير لتخضع لأعمال ترميم بعد استحوذ مالكين جدد عليها ولا يعلم أحد تاريخ إعادة افتتاحها. لكن يسيطر قلق كبير على رواد هذه القاعة التي تجمع الصغار والكبار لأن

دبي - أعلنت فنادق ومنتجعات في دبي استعدادها لاستقبال النزلاء في أجنحة فندقية فاخرة يقدر سعر الليلة فيها بالآلاف من الدولارات، بينما أعلنت مطاعم تقديم وجبات عشاء خيالية للسائحين مع الدقائق الأولى لعام 2020، بينها موائد عشاء فوق السحاب. واستقبلت دبي خلال الأيام الماضية مجموعة من مشاهير العالم لقضاء إجازة نهاية العام على أرضها بصحبة زوجاتهم وأبنائهم. والاستمتاع باحتفالات الإمارة التي تنافس احتفالات العواصم الأوروبية الكبرى. وقال مسؤولو دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي إن سماء المدينة سوف تزين ليلة رأس السنة باضخم وأطول عروض للألعاب النارية في 28 منطقة سياحية لتقدف 20 طنا من مواد الألعاب النارية، ومن أبرز تلك المناطق، موقع برج خليفة، أطول ناطحة سحاب في العالم، والذي ستطلق الألعاب النارية من قمته إلى قاعدته، ومن الأبراج المحيطة به لترسم أشكالا غير تقليدية من كرات النار الملونة. ويشهد هذا الحدث سنويا عشرات الآلاف من الإماراتيين والمقيمين في الإمارات والذين ينتمون إلى 200 جنسية، حيث يتجمعون في حديقة البرج ويعدون الساعات في انتظار انطلاق العرض المبهز الذي يستمر لنحو 10 دقائق متواصلة من القذائف النارية التي تنطلق من ارتفاع 828 مترا. وقال أحمد الخاجة، المدير التنفيذي لمؤسسة دبي للمهرجانات والتجربة، إن سماء دبي سوف تضاء بالألعاب نارية خلابة وفريدة من نوعها، تنطلق